اهداءات ٢٠٠٣

أ.د / شوقى ضيف
رئيس مجمع اللغة العربية

مجمع اللغة العربية

فى ثلاثين عاما

— ٢ —

المجمعيون

بقـــلم
الدكتور محمد مهدى علام
عضو المجمع

ساعد فى إعداد الكتاب

محمد عبد الحليم عبد الله	ضاحى عبد الباقى
المراقب العام بالمجمع	المحرر بالمجمع

القـــاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

المئة الكرام

بقلم الدكتور مهدى علام

عضو المجمع

هؤلاء المئة الكرام الذين يضم سيرة حياتهم هذا الكتاب ، هم الذين أنشؤوا ودعموا مجمع اللغة العربية منذ إنشائه حتى اليوم . منهم من رحل إلى الرفيق الأعلى ، بعد أداء الأمانه بالمساهمة بعلمه وجهده فى تشييد هذا الصرح العظيم ، ومنهم من لايزال يؤدى رسالة المجمع فى إخلاص المؤمنين ، وتواضع العلماء ، تتوزعهم لجان المجمع التى تزيد على العشرين ، والتى تجتمع فى أيام الأسبوع لإعداد المواد التى تعرض على مجلس المجمع ، ثم ينتظمهم مجلس المجمع فى جلسته الأسبوعية ، التى يدرس فيها اقتراحات اللجان فى فروع اللغة والأدب ثم يجتمع هؤلاء الأعضاء الكرام مع زملائهم من سائر الأقطار العربية فى مؤتمرهم السنوى . ليقولوا كلمتهم الفاصلة فى أعمال العام السابق .

ولست أدعى أن هذا الكتاب يحيط بكل ما يتصل بهؤلاء المئة الكرام ، فكل منهم جدير بسيرة مستقلة قد تقع فى حجم هذا الكتاب ، ولكنها كلمات موجزة للتعريف بسدنة اللغة والأدب فى هذا المحراب الكريم . وفى نطاق هذا الإيجاز حرصنا على الإشارة إلى مميزات كل عضو ببيان منزلته بين معاصريه ، والدرجات العلمية التى حصل عليها ، وأهم مؤلفاته مع العناية بأعماله المجمعية ، كالبحوث التى ألقاها أو نشرها بمجلة المجمع ، واشتراكه فى اللجان ، والاقتراحات التى تقدم بها .

وقد اعتمدت فى جمع هذه البيانات على سجلات المجمع التى تضم كثيراً من الحقائق عن الأعضاء ، كالكلمات التى ألقيت فى استقبالهم ، كما كان هناك بعض المصادر الأخرى عن كثير من الأعضاء . وكان من دواعى التوفيق أننى أعرف من المئة الكرام خمسة وثمانين عضواً معرفة شخصية ، يسرت لى محاولة التثبت مما كان أمامى من مواد سيرتهم . وقد عرضت ترجمة كل عضو من الأعضاء الحاليين عليه فراجعها . ومع هذا كله فإننى لا أعفى نفسى من احتمال الخطأ أو النسيان :

وإن نظرة فى هذه المجموعة من العلماء تبين لنا مدى الثروة النادرة التى تتمثل فيها من المعرفة والخبرة . ولقد حاولت تصنيف هذه المجموعة على أساس من تخصصاتها ، ولكن تعدد التخصصات فى العضو الواحد حالت دون التصنيف المنطقى الدقيق .

ففى أى فروع من فروع التخصص أضع مثلا لطفى السيد ؟ فهو فى الصحافة شيخها وهو فى الجامعيين رائدهم وأستاذهم ، وهو فى الفلسفة رائد عظيم .

وطه حسين ، عميد للأدب العربى ، وجامعى من الطراز الأول ، ومؤرخ ثقافة وتأليفا .

وأين أضع عباس العقاد ؟ بين الشعراء ، أو بين الصحفيين ، أو بين الفلاسفة .

وتوفيق الحكيم ، أهو من رجال القانون ، أم من كتاب القصة والمسرحية ؟

وزكى المهندس ، أمن علماء التربية هو أم من رجال الأدب ، وهو يجمع بين الأمرين على قدم المساواة ؟

وإبراهيم مدكور ، أأسلكه بين الفلاسفة أم بين فقهاء اللغة ؟

وأحمد عمار ، أطبيب هو ، أم أحفظنا للشعر العربى قديمه وحديثه ، أم هو لغوى ضليع ؟

وعزيز أباظه ، أقانونى هو ، أم رائد من رواد الشعر المسرحى ؟

وما ذكرته عن هؤلاء الأساتذة يصدق على عدد كبير من المئة الكرام . لقد تعددت معارفهم وتنوعت تخصصاتهم ، ولكنهم يوجهونها كلها لخدمة اللغة ، ويلتقون جميعاً فى رحاب العربية السمحة التى تستأثر باهتمامهم ، ليضعوا كل مالديهم من علم وخبرة فى خدمتها والنهوض بها ، وتطويعها لمسايرة ركب العلم والحضارة .

ومهما يكن ثمة قدر من التداخل فى التصنيف الذى سأذكره ، فإن فيه بيانا لصنوف المعرفة التى يجمعها مجمعنا الموقر .

فالمتخصصون فى اللغة والأدب	٣١ عضواً
وعلماء العلوم الطبيعية والرياضية	١٠ أعضاء
والأطباء	٨ أعضاء
ورجال القانون	١٠ أعضاء
وعلماء الشريعة الإسلامية	٢٠ عضواً
ورجال التاريخ والآثار والجغرافية	١١ عضواً
والشعراء	١٩ عضواً
والصحفيون	١٨ عضواً
ورجال الفلسفة وعلم النفس	١١ عضواً
وعلماء اللغات الشرقية	١٦ عضواً

وليس يفوتنى أن أذكر مع هذا التصنيف أن المجمع يضم ثمانية من رواد القصة والمسرحية ، وستة ممن تولوا مشيخة الجامع الأزهر ، وثلاثة وخمسين من أساتذة الجامعات وعمدائها ومديريها ، وعشرين من الوطن العربى الكبير ، وثمانية عشر وزيراً سابقاً أوحالياً ، وخمسة من المستشرقين الأوربيين .

ومن أعضاء المجمع أحد عشر حاصلون على جائزة الدولة التقديرية .

أما اللغات التى يعرفها الأعضاء ، ويعتمدون عليها فى دراساتهم وبحوثهم فهى الإنجليزية والفرنسية ، والألمانية ، والإيطالية ، والأسبانية ، والهولندية ، والعبرية ، والسريانية والفارسية ، والأردية ، والتركية ، والحبشية ، والهيروغليفية ، والقبطية ، واليونانية ، واللاتينية ، والأشورية .

لقد صدر المرسوم بإنشاء مجمع اللغة العربية فى الثالث عشر من شهر ديسمبر سنة ١٩٣٢ ، ونص على أن يؤلف المجمع من عشرين عضواً عاملا يختارون من غير تقيد بالجنسية ، من بين العلماء المعروفين بتبحرهم فى اللغة العربية أو بأبحاثهم فى فقه اللغة أولهجاتها (١) .

وكان عشرة من هؤلاء العشرين من المصريين ، وخمسة من أبناء الوطن العربى الكبير وخمسة من المستشرقين .

وفى سنة ١٩٤٠ أعيد تشكيل المجمع ، ونص على ألا يقل عدد أعضائه العاملين عن ٢٤ ولايزيد على ٣٠ ويجوز أن يكون ثلثهم على الأكثر من العلماء غير المصريين .

وفى سنة ١٩٤٦ عدل قانون المجمع مرة أخرى ، فأصبح عدد أعضائه العاملين أربعين ، منهم عشرة على الأكثر من غير المصريين .

وفى سنة ١٩٥٥ زاد القانون عدد الأعضاء العاملين من غير المصريين إلى إثنى عشر ، مع الإبقاء على العدد الكلى لأعضاء المجمع أربعين كما كان .

وفى سنة ١٩٦٠ ، إبان الوحدة بين مصر وسورية ، استحدث التشريع التوحيد بين مجمع القاهرة ومجمع دمشق ، فأصبح عدد أعضاء المجمع الموحد ثمانين ، منهم ٤٠ من المصريين ، و ٢٠ من السوريين ، و ٢٠ يمثلون الأقطار العربية الأخرى .

---

(١) للوقوف على تاريخ نشأة المجمع ، يرجع إلى الفصل الثانى من كتاب « مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما » للدكتور إبراهيم مدكور ، الأمين العام للمجمع .

والمئة الكرام الذين يضم هذا الكتاب تراجم حياتهم هم الأعضاء العاملون الذين ضمهم المجمع منذ إنشائه إلى اليوم ، حتى إن اثنين قد تم انتخابهما وأنا أصحح التجربة الأخيرة لهذا الكتاب .

ويجدر بى أن أشير إلى نقطتين : إحداهما أنه بعد التشريع الصادر فى عام ١٩٦٠ ، أصبح الأعضاء المستشرقون أعضاء مراسلين ، والأخرى أنه بعد ذلك التشريع أصبح العضو الذى كان يمثل سورية ، عضواً فى المجمع الفرع بدمشق .

بقيت كلمة تشير إلى أن أسماء اللجان المجمعية التى ذكرت فى هذا الكتاب تمثل أسماء تلك اللجان فى الأوقات التى اشترك فيها الأعضاء ، وقد حدث تطور كبير فى تكوين هذه اللجان وتبعه تغيير فى أسمائها ، فقد بدأ المجمع بتكوين ثمان لجان ، ثم أخذت تتفرع وتزيد عاماً بعد عام ، حتى جاوزت العشرين عدا . فمثلا لجنة الآداب والفنون الجميلة أصبحت الآن لجنتين ، هما لجنة الأدب ، ولجنة الآثار والفنون والعمارة . ولجنة اللهجات ونشر النصوص القديمة ، أصبحت الآن لجنتين ، هما لجنة اللهجات ، ولجنة إحياء التراث العربى .

وبعد فإنى أقدم كتاب المجمعيين ، أو المئة الكرام ، راجياً أن يكون فى الجهد المتواضع الذى بذلته فى تسجيل أعمالهم ، مايشفع لى فى أن اتسع هذا الكتاب لضم اسمى إلى أسمائهم .

ولايفوتنى أن أشكر كل من عاونونى فى إعداد هذا الكتاب ، وأخص بالذكر منهم الأستاذ محمد عبد الحليم عبد الله ، المراقب العام بالمجمع والأستاذ ضاحى عبد الباقى ، المحرر بالمجمع .

الرموز المستعملة فى هذا الكتاب

حرف « د » يرمز إلى كلمة « دورة » .

حرف « ج » يرمز إلى كلمة « جلسة » .

أما إذا ورد الحرف « ج » بعد كلمة « المجلة » فانه يرمز إلى « جزء » .

١ — إبراهيم أنيس

(١٩٠٦م)

عالم لغوى ذو تخصص فى الدراسات الصوتية .

ولد الدكتور إبراهيم أحمد أنيس بالقاهرة ثم التحق بالمدرسة التجهيزية التى كانت ملحقة بدار العلوم . فلما أتم دراسته بها دخل دار العلوم وحصل على دبلومها سنة ١٩٣٠ . واشتغل بعد ذلك بتدريس اللغة العربية فى بعض المدارس الثانوية .

وفى سنة ١٩٣٣ فاز فى المسابقة التى عقدتها وزارة المعارف لاختيار أعضاء لبعثة دراسية فى أوربا ، فذهب إلى إنجلترة ، ودرس بجامعة لندن ، وحصل منها على المؤهلين العلميين الآتيين :

١ — بكالوريوس الشرف B. A. Hons, سنة ١٩٣٩ .

٢ — دكتوراه Ph. D. سنة ١٩٤١

وظهر للدكتور أنيس فى أثناء دراسته بإنجلترة بعض النشاط الاجتماعى فانتخب رئيسا للنادى المصرى بلندن سنة ١٩٣٨

ولما عاد إلى مصر عين مدرسا بكلية دار العلوم ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة الإسكندرية وظل بها سنتين عاد بعدهما إلى دار العلوم التى استقر بها أستاذاً حتى عين عميداً لها سنة ١٩٥٥ لأول مرة . ثم قلد منصب العمادة للمرة الثانية سنة ١٩٥٨ وبقى فيها بضع سنوات . وهو الآن منتدب بجامعة الأردن .

وقد عرفت الدولة ما للدكتور أنيس من فضل فى الدراسات اللغوية فمنحته جائزة الدولة التشجيعية فى سنة ١٩٥٨ بمناسبة نشر كتابه « دلالة الألفاظ اللغوية » .

وللدكتور أنيس عدة كتب علمية كلها فى الدراسات اللغوية إلى جانب بعض مقالات وبحوث نشرت فى المجلات المختلفة ، نذكر من كتبه :

١ — الأصوات اللغوية .
٢ — اللهجات العربية .
٣ — موسيقى الشعر .
٤ — من أسرار اللغة .
٥ — دلالة الألفاظ .
٦ — مستقبل اللغة العربية المشتركة .

أعماله المجمعية :

عمل الدكتور أنيس خبيراً فى المجمع منذ سنة ١٩٤٨ فى لجنتى اللهجات والأصول ثم عين عضواً بالمجمع سنة ١٩٦١ فاختير عضواً باللجنتين .

وقد غذى المجمع منذ تعيينه خبيراً بكثير من البحوث اللغوية الخصبة ، نذكر منها :

(١) أبواب الثلاثى (ألقى فى د / ١٦ حـ / ٦ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ١٧٢) .

(٢) الارتجال فى ألفاظ اللغة (د / ١٧ حـ / ٣ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ٣٠٦) .

(٣) صيغ الاسم الثلاثى المجرد (د / ٢٠ / حـ ٥ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٠ ص ٨٣) .

(٤) رأى فى الإعراب بالحركات (د / ٢٠ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٠ ص ٥٥) .

(٥) وحى الأصوات فى اللغة (المجلة حـ / ١٠ ص ١٢٧) .

(٦) تعدد الصيغ فى اللغة العربية (المجلة حـ / ١٣ ص ١٥٩) ؛

(٧) على هدى الفواصل القرآنية (د / ٢٨ حـ / ٤ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٠٧) .

(٨) جهود علماء العرب فى الدراسة الصوتية (المجلة حـ / ١٥ ص ٤١) .

(٩) أصوات اللغة عند ابن سينا (د / ٢٩ حـ / ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٧٥) .

(١٠) دراسة فى صيغة فعيل كشريب وسكير (د / ٣٠ حـ / ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٧٥) .

(١١) مذكرة عن بحث المرحوم الأستاذ أحمد أمين (اقتراح ببعض الإصلاح فى متن اللغة) د / ٣٠ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٢١) .

(١٢) مذكرة فى موضوع «توهم أصالة الحروف وتوهم زيادتها» (د / ٣١ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٩٥) ،

(١٣) مذكرة فى «النحت» (د / ٣١ جـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٠٢)

(١٤) حول الرأى فى قولهم : سافر محمد على حسن (د ٣١ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢١٧) .

٢ — إبراهيم حمروش

(١٨٨٠ — ١٩٦٠)

ولد المرحوم الشيخ حمروش فى قرية الخوالد التابعة لمركز إيتاى البارود بمحافظة البحيرة ، وبعد أن حفظ القرآن الكريم أرسل إلى الأزهر ودرس فيه حتى نال منه شهادة العالمية سنة ١٩٠٦ وعقب تخرجه قام بالتدريس فى الأزهر ، وفى سنة ١٩٠٨ اختير للتدريس فى مدرسة القضاء الشرعى وبقى فيها حتى سنة ١٩١٦ حين ولى منصب القضاء الشرعى ، ثم نقل إلى الأزهر وعين شيخا لكلية اللغة العربية سنة ١٩٣١ . وفى سنة ١٩٣٤ أصبح عضواً فى جماعة كبار العلماء ، ثم نقل من كلية اللغة العربية إلى كلية الشريعة سنة ١٩٤٤ واستقال منها فى العام التالى سنة ١٩٤٥ . وفى ٢ من سبتمبر سنة ١٩٥٠ أسند إليه منصب مشيخة الأزهر ، وبقى متقلداً هذا المنصب حتى يوم ٩ من فبراير سنة ١٩٥٢

والشيخ من الرعيل الأول فى مجمع اللغة العربية ، فقد عين عضواً به منذ إنشائه . وكان حجة فى العلوم اللغوية والشرعية ، وله عدة مقالات وبحوث ، منها رسالة بعنوان « عوامل نمو اللغة » .

قال عنه الشيخ محمد على النجار فى حفل تأبينه : « كان بيته محجة أولى العلم ينهلون من مورده العذب ، ويجدون ما طاب من حديث فى دقائق العلم ممزوجا بفكاهة حلوة وطيب سمر » .

وقد شارك الشيخ حمروش مشاركة فعالة فى أعمال المجمع ، فاشترك فى عدة لجان نذكر منها :

(١) لجنة الأصول .
(٢) لجنة اللهجات ونشر النصوص القديمة .
(٣) لجنة الآداب والفنون الجميلة .
(٤) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .
(٥) لجنة المعجم الكبير .
(٦) لجنة القانون والاقتصاد .
(٧) لجنة المعجم الوسيط .
(٨) لجنة ألفاظ الحضارة .
(٩) لجنة تيسير الكتابة .

ومن البحوث التى قدمها للمجمع :

١ — نيابة بعض الحروف عن بعض (د / ١ حـ / ١٨) .
٢ — فى الاشتقاق الكبير (المجلة حـ / ٢ ص ٢٤٥) .
٣ — اقتراح لبعض الإصلاح فى متن اللغة (د/١٠ حـ / ١٤ للمؤتمر — المجلة حـ/٦ ص١٠٣) .
٤ — بحث فى رسم المصحف (د / ١٦ حـ / ١٣ « للمؤتمر ») .

٣ — إبراهيم عبد القادر المـازنى

(١٨٩٠ — ١٩٤٩)

كان المرحوم الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى أحد أعلام النهضة الأدبية الحديثة ، وصاحب القلم الساحر الذى كتب المقالة الوصفية ، والقصيدة ، والقصة ، وترجم الشعر والنثر ، وعلق وعرض ونقد وملأ ذاكرة الجيل الحاضر بما أبدع فى الصحف والمجلات والكتب .

وكان أديبا مرهف الحس ، لاذع السخرية ، فى أسلوب سلس شائق .

وإذا كان المازنى من المجددين فى الأسلوب والموائمين فيما يكتب بين العربية الفصحى والألفاظ الدارجة السهلة المتداولة فإنه بلا ريب أحد المبتكرين المحبوبين . وقد ساعده على ذلك قدرته الفائقة فى تمثل اللغتين العربية والإنجليزية ، فقد كان من المترجمين النادرين ، وترجماته إضافة أدبية جديدة نافعة للمكتبة العربية .

ولد بالقاهرة ، وأصل أسرته من «كوم مازن» بالمنوفية ، ونال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٥ ، ودخل مدرسة الطب ، وفى حجرة التشريح أحس بالغثيان وكاد يغمى عليه ، فكان هذا آخر عهده بعلم الطب . وآثر بعد ذلك أن يلتحق بالحقوق لأنها كانت من أشهر المدارس العالية فى ذلك الحين ، فيها ومنها الأدباء وأرباب المناصب والفكر والقلم ، لكن مصروفاتها ارتفعت فى ذلك العام بما لا يتناسب مع قدرته المالية ، فدخل مجبراً مدرسة المعلمين العليا ، ولم يكن فيها تخصص ولكنه خصص نفسه ، فدرس الآداب ودرّسها وبقى كذلك حتى استقال من التعليم كله واشتغل بالصحافة . وقد خاض معارك كثيرة أدبية وسياسية .

وقد اختاره المجمع العلمى العربى عضواً مراسلا له . واختاره مجمع اللغة العربية عضواً عاملا به فى سنة ١٩٤٧ .

وله كتب عدة منها :

(١) الديوان (فى نقد الشعر) بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ عباس العقاد .

(٢) حصاد الهشيم (مقالات) .

(٣) إبراهيم الكاتب .

(٤) قبض الريح .

(٥) صندوق الدنيا .

(٦) ديوان شعر (جزآن) .

(٧) رحلة الحجاز .

(٨) بشار بن برد .

(٩) الكتاب الأبيض الإنجليزى .

وترجم «رباعيات عمر الخيام» و«الآباء والأبناء» لتورجنيف و«سانين» لآرتزيباشف. ولعل «سانين» هذا كان من أقرب الشخصيات إلى نفسه .

وله كثير إلى جانب ذلك من المقطوعات والمقالات التى ظلت حتى سنة ١٩٤٩ زاداً لقراء العربية .

وعلى الرغم من أن المدة التى قضاها الأستاذ المازنى فى عضوية المجمع كانت قصيرة فإنه أسهم بنصيب كبير فى أعماله ، فاشترك فى لجنتى الآداب ورسم الحروف . وألقى الكلمات الآتية :

(١) كلمة فى حفل استقباله (د / ١٤ ج/١٤ للمجلس — المجلة ج / ٧ ص ١٥٤) .

(٢) كلمة عن الشعر فى الحفل العلنى لإعلان نتيجة المسابقة الأدبية للعام المجمعى ١٩٤٧ — ١٩٤٨ (د / ١٤ « ١٩٤٨/٣/١٠ » — المجلة حـ / ٧ ص ١٨٩) .

(٣) كلمة فى تأبين عضو المجمع المرحوم الأستاذ أنطون الجميل (د/١٤ (١٩٤٨/٢/٢٢)— المجلة حـ / ٧ ص ٢٦٩) .

كما اختير ليمثل المجمع فى الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على المجمع البولونى للعلوم والآداب (د / ١٤ حـ / ٢٣ للمجلس) .

ثم إنه أبدى عدة اقتراحات نذكر منها ما يتصل بطريقة اختيار الأعضاء العاملين بالمجمع :

(١) أن يقرر المجمع المواد التى يحتاج إليها فى عمله .

(٢) أن يخصص لكل مادة عدداً من الكراسى .

(٣) إذا خلا كرسى روعى فى الترشيح أن يكون المرشح من المتفوقين فى المادة التى خلا كرسيها .

(٤) أن يكون الترشيح مبنيا على آثار المرشح وأعماله .

(د / ١٤ حـ / ١٨ للمجلس) .

٤ — إبراهيم عبد المجيد اللبان

(١٨٩٥)

ولد الأستاذ إبراهيم اللبان بسنديون مركز فوة التابعة آنذاك لمديرية الغربية (محافظة كفر الشيخ الآن) ، وبعد أن نال دبلوم دار العلوم سنة ١٩١٨ ، اشتغل مدرسا للغة العربية فى المدارس الابتدائية والثانوية ، ثم سافر فى بعثة إلى جامعة لندن ، ونال منها درجة الشرف B. A. Hons. ، ودرجة أستاذ M. A. ودبلوم التربية لمدرسى المدارس الثانوية T.D. . ولما عاد إلى مصر خدم التعليم فى عدة وظائف ، فاشتغل مدرسا لعلم النفس بدار العلوم ، ثم أستاذاً لعلم النفس بمعهد التربية العالى للمعلمات ، ثم مفتشا عاما للفلسفة بوزارة المعارف ، ثم أستاذاً لعلم النفس بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، ثم نقل أستاذاً للفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، ثم عين عميداً لها حتى بلغ سن التقاعد سنة ١٩٥٥ . وقد انتدب الأستاذ اللبان فى خارج وظيفته الرسمية لتدريس الفلسفة ، وعلم النفس ، وعلم الاجتماع ، وطرق التدريس فى معاهد وكليات مختلفة منها : كلية الآداب بجامعة الإسكندرية ، وكلية الآداب بجامعة القاهرة ، والمعهد العالى للتربية المنزلية ، ومدرستا الخدمة الاجتماعية بالقاهرة والاسكندرية ، وانتدب لتدريس اللغة العربية وعلم التربية بجامعة ليبيا لمدة عامين .

واختير فى سنة ١٩٦١ ليكون عضواً بمجمع اللغة العربية . وهو عضو بمجمع البحوث الإسلامية منذ إنشائه بعد صدور قانون تطوير الأزهر .

وللأستاذ اللبان عدة مؤلفات يدور معظمها فى فلك الفلسفة منها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، وأهمها :

(١) الفلسفة والمجتمع الإسلامى .
(٢) طرق تجديد المجتمع .
(٣) العدل الاجتماعى تحت ضوء الدين والفلسفة .
(٤) مشكلات الفلسفة (بالاشتراك) .
(٥) منهاج المسلم فى الحياة (تحت الطبع) .
(٦) الحياة الإنسانية : أهدافها ونظمها العامة (تحت الطبع) .
(٧) أصول النقد الأدبى (مخطوط) .
(٨) فلسفة الفنون الجميلة (مخطوط) .
(٩) نظرية الوجود المادية والمثالية (مخطوط) .
(١٠) فلسفة الأخلاق ونظام المجتمع (مخطوط) .

وأما البحوث التى ألقاها فى المجمع فهى :

١ ــ الطريقة الحديثة لعرض الأدب (د/٢٨ جـ/ ٣ للمؤتمر ــ البحوث والمحاضرات ص٧٣).

٢ ــ جمع القلة وجمع الكثرة (د / ٢٨ جـ / ٢٣ للمجلس) .

٣ ــ نظرة نقدية فى مبادىء البلاغة (د/٢٩ جـ / ٧ للمؤتمر ــ البحوث والمحاضرات ص١٦٣).

٤ ــ إحياء تراثنا الأدبى ، الموقف فى الوقت الحاضر (د / ٣٠ جـ / ٨ للمؤتمر ــ البحوث والمحاضرات ص ٣٢٩) :

٥ ــ الوحدة الفنية فى الشعر العربى (د / ٣١ جـ / ٧ للمؤتمر ــ البحوث والمحاضرات ص ١٦٩) .

٦ ــ رسالة الأديب (د / ٣٢ جـ / ٧ لمؤتمر القاهرة) .

واشترك فى لجنتين من لجان المجمع هما :

لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ولجنة التربية وعلم النفس وهو مقررها .

٥ — إبراهيم مدكور

الأمين العام

(١٩٠٢)

الدكتور إبراهيم بيومى مدكور ، عضو المجمع ، والأمين العام له ، كاتب وفيلسوف ، ومصلح اجتماعى وسياسى . اشترك فى الحركة الوطنية وهو لايزال شابا ، واعتقل وسجن بين من سجنوا من شباب الطلبة فى ثورة سنة ١٩١٩ ، ثم عاد إلى السياسة وهو فى سن الخامسة والثلاثين ، واختير عضواً بمجلس الشيوخ حيث قضى خمس عشرة سنة ، نقد فيها نظم الحكم ، ونادى بإصلاح الأداة الحكومية ، ودعا إلى تحديد الملكية الزراعية . واجتذبته دعوة الإصلاح والتجديد بعد ثورة سنة ١٩٥٢ ، فساهم فى حمل رايتها والاضطلاع ببعض أعبائها فى مجلس الإنتاج والخدمات سنين عدة .

⁂

ولد فى فجر هذا القرن بأبى النمرس بمركز الجيزة ، وعلى بضع كيلو مترات من القاهرة . وربى تربية دينية ، وحفظ القرآن الكريم ، وأتم مراحل المدرسة الأولية ، ثم التحق بالأزهر ، فمدرسة القضاء الشرعى حيث اجتاز قسمها الابتدائى ، ثم بدار العلوم حيث حصل على دبلومها وتخرج عام ١٩٢٧ . واشتغل بالتدريس سنة فى إحدى مدارس القاهرة الابتدائية ، اختير بعدها لبعثة حكومية إلى إنجلترة ، ولكن الخلافات السياسية والاضطهادات الحزبية وقفت فى طريقه فسلبته حقه ، ونقل إلى أدفو بدل أن يذهب إلى لندن .

وأبى إلا أن يضيف إلى ثقافته الشرقية ثقافة غربية ، فاستقال من وظيفته ، وسافر إلى فرنسا على نفقته فى أوائل سنة ١٩٢٩ . ولم يكد يمضى عام حتى رد إليه حقه ، وضم إلى البعثة مرة أخرى . وفى باريس درس الفلسفة والقانون ، واستكمل وسائل البحث العلمى ، وتزود بزاد من لغات قديمة وحديثة . وفى سنة ١٩٣١ حصل على ليسانس الآداب من السربون ، وفى سنة ١٩٣٣ على ليسانس الحقوق من جامعة باريس ، وفى نهاية ١٩٣٤ على دكتوراه الدولة فى الفلسفة .

وفى مارس سنة ١٩٣٥ عاد إلى مصر ، وانضم إلى هيأة التدريس بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، وانتدب للتدريس فى بعض كليات الأزهر ، وتتلمذ له عدد غير قليل ممن أضحوا أساتذة ورؤساء أقسام فى المواد الفلسفية والاجتماعية بكليات الجامعات العربية المختلفة .

ولم تصرفه عضوية مجلس الشيوخ عن البحث والدرس ، حتى بعد أن اضطر للاستقالة من الجامعة نزولا على مبدأ عدم الجمع بين الوظيفة وعضوية البرلمان . وبقى يدرس ويحاضر ، ويكتب ويؤلف ما وسعه . واشترك فى عدة مؤتمرات علمية وفلسفية

فى أوربا وآسيا، وساهم مساهمة كبرى فى إحياء الذكرى الألفية لابن سينا فى بغداد (١٩٥١) وطهران وباريس (١٩٥٤)، ولم يفته أن يساهم فى مهرجان الغزالى بدمشق سنة ١٩٦٢، وابن خلدون بالقاهرة سنة ١٩٦٢، ودعى إلى المحاضرة فى معاهد مختلفة شرقا وغربا، من بينها السربون. وأشرف على إخراج كتاب الشفاء لابن سينا، ويتابع إخراج كتاب المغنى للقاضى عبد الجبار، واشترك فى الإشراف على إعداد «الموسوعة العربية» التى أخرجتها الجامعة العربية ومؤسسة فرانكلين.

وقد منحته جامعة بريستون الدكتوراه الفخرية سنة ١٩٦٤ تقديراً لخدماته العلمية ونشاطه فى التبادل الثقافى بين أبناء العروبة وأبناء الغرب.

وكان له فى مجلس الشيوخ نشاط ملحوظ: سأل واستجوب، واقترح وناقش، وتبنى استجواب «الأسلحة الفاسدة» الذى جاء إرهاصا لثورة سنة ١٩٥٢. وكان يريد بالسياسة أن تقوم على مبادىء ثابتة وأصول واضحة تحارب الطغيان وتتنزه عن الأهواء، فأغضب الرأى، واضطر لأن يستقيل من حزب الوفد أكبر الأحزاب السياسية، وآثر الاستقلال على الحزبية. واشترك فى عدة لجان، واضطلع خاصة بعبء لجنتى المالية والأوقاف والمعاهد الدينية، وكم أثار اعتراضه على بعض الاعتمادات والمشروعات من سخط وغضب. واتصل عملا بالحياة الاقتصادية، فأشرف على بعض المؤسسات المالية والصناعية، وأفاد منها خبرات وتجارب واسعة.

***

اختير الدكتور مدكور عام ١٩٤٦ عضواً بالمجمع اللغوى على أثر زيادة عدد أعضائه إلى أربعين، فهو أحد «العشرة الطيبة» الذين استقبلهم المرحوم أحمد أمين وأريد به أن يكون متكلمهم، فكانت كلمته الأولى باسمهم عن «اللغة المثالية» (المجلة ج/ ٧ ص ١١). ومنذ ذلك التاريخ وهو مقبل على المجمع، مؤمن برسالته يساهم فى نشاطه ما وجد إلى ذلك سبيلا، فاشترك فى عديد من لجانه، وعنى خاصة بلجنة الفلسفة والعلوم الاجتماعية التى قام على أمرها (منذ ثمانى عشرة سنة)، وبلجنة المعجم الكبير التى يختصها بنصيب وافر من علمه ووقته. ولم تقف مساهمته عند الجانب العلمى، بل اتصل عن قرب بالناحية الإدارية. فكان عضواً فى مكتب المجمع، وفى مجلس إدارته، ثم اختير كاتب سره سنة ١٩٥٩، وأمينا عاما له سنة ١٩٦١. ويبدو أن همه فى ذلك كله أن يدفع نشاط المجمع إلى الأمام ويخرج إنتاجه إلى النور، وأن يوثق صلته بالعلماء والأدباء من العرب والمستعربين. فساعد فى إخراج «المعجم الوسيط» واستطاع أن يخرج فى سبع سنوات سبع مجموعات من المصطلحات تشتمل على ما يقرب من خمسة وعشرين ألف مصطلح علمى وحضارى، ونظم إصدار «المجلة» وتدارك ما كان متخلفا من أعدادها، وأصبحت تظهر مرتين كل عام.

وللمجمع اليوم صلات وثيقة فى الشرق والغرب ، يراسل المعاهد التى تعنى بالعربية ، ويتبادل معها مجلته ، ويقصده الزائرون من البلاد المختلفة ، وتهدى مطبوعاته بانتظام إلى المكتبات العامة والجامعات فى العالم العربى بأسره .

وقد اختير لتمثيل المجمع فى عدة مؤتمرات مثل : مؤتمر اللغويين السادس بباريس ، ومؤتمر المستشرقين الحادى والعشرين بباريس أيضا (د/ ١٤ حـ ٢ ، ٣ للمؤتمر) .

وللدكتور مدكور بحوث متلاحقة فى دورات المجمع المختلفة أخصها :

(١) « نشأة المصطلحات الفلسفية فى الإسلام » (د/ ١٤ حـ/ ١٢ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ٢٦١).

(٢) « منطق أرسطو والنحو العربى » (د/١٥ حـ/ ٧ للمؤتمر — المجلة) حـ/ ٧ ص٣٣٨).

(٣) « مجمع اللغة العربية فى خمسة عشر عاما » (د/ ١٥ / حـ ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٨ ص ١١) .

(٤) « مدى حق العلماء فى التصرف فى اللغة » (د/ ٢١ حـ/ ١٠ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١١ ص ١٤٣) .

وقد استقبل وأبّن بعض الزملاء، وله فوق هذا كلماته السنوية فى افتتاح مؤتمر المجمع منذ سبعة أعوام ، وهى :

(١) « المجمع بين مؤتمرين » (الدورة السادسة والعشرون — مجموعة البحوث ص١).

(٢) «المجمع اللغوى فى عام» (الدورة السابعة والعشرون —البحوث والمحاضرات ص٣).

(٣) « المجمع بين عام وعام » (الدورة الثامنة والعشرون— البحوث والمحاضرات ص ٥) .

(٤) « المجمع بين مؤتمرين » (الدورة التاسعة والعشرون—البحوث والمحاضرات ص ٧).

(٥) « مؤتمر الدورة الثلاثين » (الدورة الثلاثون —البحوث والمحاضرات ص ٧) .

(٦) « مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين » (الدورة الحادية والثلاثون — البحوث والمحاضرات ص ٩) .

(٧) كلمة مجمع اللغة العربية (الجلسة الافتتاحية لمؤتمر بغداد) .

(٨) المجمع فى عام (الدورة الثانية والثلاثون)

وله كتاب ” مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما (الجزء الأول) .

وهى ترمى كلها إلى إبراز نشاط المجمع وتصوير إنتاجه تصويرا يعين على فهم مهمته ويحمل المسؤولين على تمكينه من أداء رسالته :

٦ — إبراهيم مصطفى

(١٨٨٨ — ١٩٦٢)

كان المرحوم الأستاذ إبراهيم مصطفى حجة فى العلوم اللغوية ، وصاحب مدرسة فى النحو .

تلقى دراسته الأولى بالأزهر ، ثم التحق بدار العلوم وتخرج منها سنة ١٩١٠ فعمل مدرسا بمدارس الجمعية الخيرية الإسلامية ، ثم ناظراً ، ومفتشا لها . وفى سنة ١٩٢٧ اختير مدرسا للغة العربية بكلية الآداب (بالجامعة المصرية) ثم رقى إلى درجة أستاذ بها . وعندما أنشئت كلية الآداب بجامعة الإسكندرية فى سنة ١٩٤٢ نقل إليها أستاذا للأدب العربى ، ورئيسا لقسم اللغة العربية بها ، كما كان وكيلا لها . وفى سنه ١٩٤٧ نقل إلى كلية دار العلوم أستاذاً لكرسى النحو والصرف والعروض، وفى نفس العام انتخب عميداً للكلية . وبلغ فى العام التالى (١٩٤٨) سن التقاعد فصدر قرار باستبقائه سنة أخرى ، ثم استبقى ثلاث سنوات أخر وعاد عميداً كما كان . وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٩

وكان للأستاذ موهبة البحث وملكة التفكير المنطقى كما كانت فيه نزعة التجديد ، وكان لكتابه « إحياء النحو » ضجة كبرى ، فكان مادة نقاش حاد . وأخذ يدافع عنه حتى أقره مجمع اللغة العربية . وعدلت المناهج الدراسية متبعة رأيه . ودرس النحو طبقا لهذا المنهج أربع سنوات فى مدارس الجمهورية العربية المتحدة ، إلا أن صيحات من النقد طالبت بالعودة إلى النحو الأصلى ، فعدل عن هذه الطريقة .

لقد شغف المرحوم الأستاذ إبراهيم مصطفى بالعربية منذ صغره . يقول فيه الأستاذ زكى المهندس : « كان من حظى أن أزامل الفقيد فى الدراسة خمس سنوات كوامل يضمنا فصل واحد ، وتجمعنا آمال مشتركة ، وأشهد أنه كان أجودنا حفظا لمتون اللغة وفن التجويد وعلم القراءات ، وأشدنا شغفا بالبحث فى كتب النحو والصرف ، وأكثر إلماما بنصوصها ، وشواهدها ، وشروحها ، وحواشيها ، فما من مسألة لغوية عويصة عرض لها الأساتذة إلا كان له فيها جولة تنم عن اطلاع واسع وذكاء ملحوظ ، حتى دعاه أستاذنا المرحوم سلطان محمد بسيبويه الصغير » .

وقال عنه الأستاذ الزيات فى حفل تأبينه بالمجمع : « كان إبراهيم مصطفى ظاهر الرجولية بارز الشخصية فى كل رأى رآه وفى كل عمل تولاه ، وكان مظهر رجولته ومبرز شخصيته فى اعتداده برأيه ، واعتزازه بنفسه وامتيازه فى علمه » .

ولقد نشر الأستاذ إبراهيم مصطفى كثيراً من المقالات والبحوث ، كما صدرت له عدة كتب بعضها من تأليفه وبعضها تحقيق ، فمن مؤلفاته :

(١) إحياء النحو .
(٢) تحرير النحو (بالاشتراك) .
(٣) كتب القواعد التي كانت مقررة بالمدارس الاعدادية وكتب المطالعة (بالاشتراك).

ومن الكتب التي حققها :

(١) سر صناعة الأعراب (بالاشتراك) .
(٢) إعراب القرآن للزجاج (بالاشتراك) .
(٣) الأنساب للبلاذري .

هذا فضلاً عن إشرافه على عديد من الكتب .

وأما نشاطه في ميدان المجمع اللغوي فكان واضحا . فقد تقدم بعدة اقتراحات نظر إليها المجمع بعين الاعتبار وعلى الأخص اقتراحه النحوي الذي أقره قبل أن يختاره عضواً ، وكون لجنة جعله عضواً بها لوضع كتاب في النحو على أساس هذه القواعد (د ١٤ حـ /٩ للمؤتمر)، واشترك في كثير من لجانه ، ولم تكد تخلو دورة من دوراته من بحث يلقيه . فمن اللجان التي اشترك فيها :

(١) لجنة المعجم الوسيط ، وكان أحد الأربعة الذين تولوا إخراجه .
(٢) لجنة اللهجات . (٣) لجنة الأدب .
(٤) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم . (٥) لجنة الأصول
(٦) لجنة تيسير الكتابة . (٧) لجنة نشر التراث القديم .

ومن بحوثه وكلماته التي ألقاها :

(١) كلمة في حفل استقباله (د /١٦ « ١٠ /١٩٤٩/١٠» المجلة حـ/ ٨ ص ٢٧) .
(٢) في أصول النحو (د/ ١٦ حـ/ ٨ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٨ ص ١٣٦) .
(٣) رأي في تحديد العصر الجاهلي (د/ ١٧ حـ/ ٩ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٨ ص ٣٤١) .
(٤) المؤنث المجازي (د/ ٢٠ حـ/ ٢ للمؤتمر) .

(٥) مذاهب الإعراب (د / ٢٠ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٠ ص ٥١) .

(٦) كلمة فى تقديم الكتابين الفائزين فى مسابقة المجمع الأدبية فى الدورة العشرين عن عبد الله النديم (د/ ٢٠ « ١٩٥٤/٥/٣٠ » — المجلة حـ / ١٠ ص ٢٩) .

(٧) فن منكور من الأدب الجاهلى (د / ٢١ حـ / ٢ للمؤتمر — المجلة حـ / ١١ ص ١٣) .

(٨) كلمة عن بحث «على مبارك وآثاره» للأستاذ عبد الله المشد، الفائز بمسابقة المجمع الأدبية لعام ١٩٥٦ — ١٩٥٧ (د /٢٣ « ١٩٥٧/٥/٣٠ » — المجلة حـ / ١٣ ص ٢٣١) .

هذا وقد استقبل من الأعضاء الأستاذ عبد الحميد العبادى (د / ١٧ حـ / ٢٣ للمجلس المجلة حـ/ ٨ ص ٢٢٥) .

والأستاذ حامد عبد القادر (د / ٢٠ حـ / ١٨ للمجلس — المجلة حـ / ١٠ ص ١٦١) .

والأستاذ محمد على النجار (د / ٢٣ حـ / ٣ للمجلس — المجلة حـ / ١٣ ص ٢٦٥) .

والأستاذ محمد خلف الله أحمد (د / ٢٦ حـ / ١١ للمجلس — المجلة حـ / ١٤ ص ٢٨١) :

٧ — أحمد إبراهيم إبراهيم

(١٨٧٤ — ١٩٤٥)

كان المرحوم الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم إبراهيم أحد فقهاء الأمة الإسلامية المعدودين فى العصر الحديث ، امتاز بأبحاثه فى المقارنة بين المذاهب والشرائع .

ولد بالقاهرة ، وبعد أن تعلم بمدرسة العقادين الابتدائية ، ودرس بالأزهر الشريف ، دخل دار العلوم وتخرج منها سنة ١٨٩٧ . وبعد تخرجه قضى تسع سنوات مدرسا للغة العربية فى مدارس الناصرية ورأس التين والمدرسة السنية . كما كان مدرسا بدار العلوم . وفى سنة ١٩٠٦ نقل من المدرسة السنية مساعد مدرس للشريعة الإسلامية بمدرسة الحقوق الخديوية ، وبقى بها سنة واحدة نقل بعدها لمدرسة القضاء الشرعى متخصصا فى تدريس الفقة الإسلامى. وفى سنة ١٩٢٤ نقل إلى مدرسة الحقوق أستاذا مساعدا للشريعة الإسلامية ، ثم رقى أستاذا لكرسى الشريعة سنة ١٩٣٠ وانتخب وكيلا لكلية الحقوق سنة ١٩٣٣ ، وأحيل إلى المعاش سنة ١٩٣٤ ، ولكن الجامعة استبقته للتدريس بقسم الدكتوراه ، فاستمر فى عمله إلى أن وافاه الأجل .

وقد عمل الأستاذ فى أكثر من هيأة ، فكان عضوا فى مجمع الموسيقى العربية ، وعضوا فى لجنة الأحوال الشخصية التى صدرت عنها قوانين المواريث والوصية والوقف. وكان وكيلا عاما لجمعيات الشبان المسلمين ، ومثل جامعة فؤاد الأول (القاهرة) فى مؤتمر لاهاى للقانون المقارن سنة ١٩٣٢ . وفى سنة ١٩٤٢ اختير عضوا بمجمع اللغة العربية .

وللأستاذ أحمد إبراهيم نحو ٢٥ كتابا منها :

(١) أحكام الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية .

(٢) النفقات .

(٣) الوصايا .

(٤) طرق الإثبات الشرعية .

(٥) أحكام الهبة والوصية وتصرفات المريض .

(٦) القصاص فى الشريعة الإسلامية وفى قانون العقوبات المصرى .

وقد عدته « دائرة المعارف الأمريكية للشخصيات العالمية » رجلا عالميا ، فنشرت تاريخ حياته وأسماء مؤلفاته .

قال عنه المرحوم الأستاذ إبراهيم دسوقى أباظه إنه : « طراز نادر بين الأساتذة والعلماء ورجال الدين ، ولعله كان المثل الأعلى ، والنموذج النادر بين هؤلاء جميعاً » .

وقال عنه المرحوم الأستاذ إبراهيم المازنى : « كان بحر علم زاخرا ، ولكن قارئ كتبه يخيل إليه أن هذا المحيط الأعظم من العلم ، قد صر له فى منديل ، أو استودع أنبوبة صغيرة ، اختزل فيها هذا الأقيانوس اللجى الطامى العباب ، ولا عجب فإن أسلوبه فى البحث والتناول يجعلك تشعر أن درس الفقه أيسر مطلبا من قراءة القصص » .

وعلى الرغم من قصر المدة التى قضاها عضوا بالمجمع إلا أنه أبرز نشاطا كبيراً ، فاشترك فى لجنة المصطلحات الطبية . ولجنة لوضع المنهج العملى لإنشاء معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ثم عضوا بلجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم ، كما اشترك فى لجنة المساحة والعمارة .

وقد ألقى بالمجمع كلمة فى حفل استقباله ناب فيها عن زملائه الذين استقبلوا فى نفس اليوم (الدكتور على توفيق شوشة ، والأستاذ أنطون الجميل ، والأستاذ أحمد حافظ عوض ، والشيخ حسن القاياتى) (د / ٩ «١٩٤٣/١/٣٠» — المجلة ج / ٦ — ص ١١)

وله رد على اقتراح الأستاذ عبد العزيز فهمى بشأن اتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية (د ١٠/ج/١٥ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ٦٣) .

ورد آخر على اقتراح تيسير الكتابة العربية للأستاذ الجارم (د / ١٠ ج /١٢ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ١١١)

٨ — أحمد الإسكندرى

(١٨٧٥ — ١٩٣٨)

إمام من أئمة النهضة اللغوية فى العصر الحديث .

هو أحمد بن على عمر الإسكندرى ، ولد بالإسكندرية ، وبها تعلم ، ثم التحق بالأزهر ودار العلوم حيث تخرج منها سنة ١٨٩٨ ، وعمل بعد ذلك مدرسا بالمدارس الأميرية ، ثم كان ناظرا لمدرسة المعلمين الأولية بالفيوم فمدرسة المعلمين الأولية بالمنصورة ، وفى سنة ١٩٠٧ نقل مدرسا بدار العلوم وظل فيها أستاذا تخرج عليه مئات من مدرسى اللغة العربية ، حتى عين فى سنة ١٩٣٤ أستاذا للأدب العربى بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) وفى فبراير سنة ١٩٣٥ أحيل إلى التقاعد فندبه وزير المعارف عضوا بالمكتب الفنى بالوزارة .

وعندما أنشئ مجمع اللغة العربية كان من الرعيل الأول من أعضائه .

وقد كان المرحوم الإسكندرى حفيا باللغة العربية حفيظا عليها ، فاشترك فى كل المجامع اللغوية التى أنشئت فى عهده ، قبل مجمع اللغة العربية : كان من أعضاء نادى دار العلوم وفى سنة ١٩١٣ أنشئت بوزارة المعارف لجنة لوضع المصطلحات « لجنة المصطلحات العلمية » فكان عضوا فيها ، كما كان عضوا بالمجمع اللغوى المصرى الذى أنشىء سنة ١٩١٧ ، ومجمع إدريس راغب ، وعضوا مراسلا للمجمع العلمى العربى (بدمشق) . وألقى محاضرة فى نادى دار العلوم سنة ١٩٠٨ كان لها دويها فى ذلك الوقت ، ناهض بها رأى الشيخ محمد الخضرى الذى كان يرى فتح باب التعريب على مصراعيه . وظل الشيخ محتفظا برأيه هذا وهو معارضته للاقتصار على التعريب فى جميع المصطلحات .

ومن فضله على العربية أنه أول من اقترح تدريس فقه اللغة فى دار العلوم . وأنه ألف كتابا فى « اللهجات العامية » قدمه إلى مؤتمر المستشرقين الذى حضره سنة ١٩١١ فى أثينا .

وقد ألف عدة كتب منها :

(١) تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى .

(٢) انتقاد كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام .

(٣) نزهة القارئ فى المطالعة الثانوية (طبع منه جزآن والمخطوط أربعة أجزاء) .

(٤) الوسيط فى الأدب العربى (بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ مصطفى العنانى) .

(٥) الأدب العربى فى جميع عصوره (مخطوط) .

ومما قاله عنه الأستاذ الجارم يوم تأبينه بالمجمع :

مضى حارس الفصحى فخلده اسمه   كما خلد الأعشى حديث المحلق

وكانت السنوات التى قضاها المرحوم الإسكندرى بالمجمع مباركة مثمرة ، فقد أقبل على أعمال المجمع بدأب ونشاط كما هو ديدنه ، فاشترك فى كثير من لجانه ، مثل : لجنة الأصول ، ولجنة الرياضيات ، ولجنة علوم الحياة والطب ، وبلجنة المجلة ، ولجنة لبحث المصطلحات العسكرية ، ولجنة لدراسة الكلمات المنتهية باللاحقة Scope ، ولجنة لبحث اقتراح الشيخ محمد الخضر حسين بإصدار قرار فى الاستشهاد بالحديث فى اللغة .

كما ألقى بالمجمع ونشر كثيراً من البحوث اللغوية فى مجلته ، من ذلك :

(١) التضمين (د/ ١ جـ/ ١٧ » .

(٢) تيسير الهجاء العربى (د ٢جـ/ ٢٥) .

(٣) الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها (المجلة جـ/ ١ ص١١٧) .

(٤) جموع التكسير القياسية (د/ ٤ جـ/ ٤ — المجلة جـ/ ٤ ص ١٧٤) .

ومن إقتراحاته :

(١) إثبات النطق الدارج بجانب الأصل العلمى ، وذلك بالنسبة للأعلام الجغرافية . (د/ ٥جـ/ ٢٨) .

(٢) كما قدم للمؤتمر الطبى العاشر الذى انعقد ببغداد فى فبراير سنة ١٩٣٨ نموذجاً من تسمية المصطلحات الكيميائية بأسماء عربية . وقد أحاله المجمع إلى مصلحة الكيمياء والمعمل الكيميائى وكلية العلوم لبحثه (د/ ٦ جـ/ ٣) .

٩ — أحمد البطراوى

(١٩٠٢ — ١٩٦٤)

ولد المرحوم الدكتور أحمد محمود البطراوى فى إحدى قرى المنوفية ، وبدأ حياته التعليمية فى مكتب القرية ، ثم انتقل إلى مدارس القاهرة فأتم فيها مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى ، والتحق بمدرسة الطب وتخرج منها سنة ١٩٢٦ ، وعقب تخرجه عمل مدة قصيرة بوزارة الصحة . ولكن ميله للمعرفة والعلوم البحتة صرفه عن مزاولة الطب إلى الاشتغال بمهنة التدريس ، فالتحق بكلية الطب معيداً بقسم التشريح .

وكان لما بدا منه من دقة وعناية بعمله هذا أن اختير للاشتراك مع البعثة الأثرية التى شكلتها مصلحة الآثار المصرية قبل التعلية الثانية لخزان أسوان ، لإنقاذ الآثار فى ذلك الجزء من بلاد النوبة ، الذى كانت تلك التعلية ستغمره بالماء . كان عمل المرحوم البطراوى فى هذه البعثة هو جمع البقايا البشرية التى تكشف عنها الحفائر ودراساتها . وقد نشر تقريره الأول عن هذه الدراسة فى سنة ١٩٣٤ وقد كان لهذا التقرير صدى هام فى البيئات العلمية. وكان من آثاره أن اختير الدكتور البطراوى لبعثة فى إنجلترة للتخصص فى علم التشريح البشرى ، وعلم الأجناس البشرية . وبقى فى هذه البعثة خمس سنوات ، حصل بعد ثلاث منها على درجة البكالوريوس الخاصة فى التشريح البشرى والتشريح المقارن من جامعة لندن. وبعد سنتين من ذلك التاريخ حصل على دكتوراه الفلسفة فى علم الأجناس البشرية .

وكانت رسالته للدكتوراه عن دراسة سكان مصر القديمة من عهد ماقبل الأسرات حتى العصر الرومانى من الناحية الأنثروبولوجية . وتعد هذه الرسالة حتى الآن أوفى دراسة للموضوع ، ومازالت أهم مرجع علمى فيه .

وفى أثناء دراسته فى إنجلترة أتيح له أن يشترك فى بحث عن هجرة الطيور ، وبعد عودته من البعثة قام بتدريس علم التشريح وعلم الأجنة فى كلية الطب بجامعة القاهرة ، وفى بعض المعاهد العليا . وقد كان فى سنواته الأخيرة ، أكبر أستاذ تشريح فى العالم العربى .

وإلى جانب هذا قام خلال ربع القرن الماضى بالدراسات الأنثروبولوجية لجميع البقايا البشرية التى تكشفت عنها حفائر مصلحة الآثار ، ولاسيما البقايا التى كشفت فى مشروع دراسة الأهرام .

وامتد نشاطه إلى عدد من الهيآت العلمية ، فقد كان عضواً بجمعية علم الحيوان المصرية وكان وكيلا لها وكان كذلك عضواً بالمجمع المصرى للثقافة العلمية ، ووكيلا له ، كما أنه كان عضواً بأكاديمية العلوم المصرية ، وجمعية تاريخ الطب .

وفى سنة ١٩٥٨ دعاه المركز القومى للبحوث للاشتراك مع بعثة من علماء بولندة ، للقيام بدراسة أنثروبولوجية لسكان مصر الحاليين . وقد أتمت البعثة فى عامى ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ دراسة حقلية فى الصحراء الغربية ، ونشر من تقريرها الجزء الأول سنة ١٩٦٢ مشتملا على ماجمعته البعثة من مقاييس ومعلومات وصفية . وقام الدكتور البطراوى بكتابة الفصل الخاص بتصنيف المواد المتجمعة ؛ وكتب فى الجزء الثانى تقريرا عن سكان السلوم وسيدى برانى وسيوه .

وللمرحوم الدكتور البطراوى رصيد علمى بالعربية والإنجليزية ، يضعه فى الصف الأول من أبناء تخصصه .

فما نشره بالإنجليزية :

(١) تقرير عن البقايا البشرية التى كشفت عنها بعثة بلاد النوبة الأثرية من ١٩٢٩— ١٩٣٤ ؛

(٢) تعليقات على الغدد الجنسية لبعض الطيور الأوربية المهاجرة ، وقد جمعت نماذجها فى شرق أفريقيا قبل هجرتها الربيعية مباشرة .

(٣) التاريخ الأنثروبولوجى لمصر والنوبة ، وهو فى جزأين : أحدهما :

(أ) دراسة على جماجم سكان النوبة المصرية من عصور ماقبل الأسرات حتى القرن السادس الميلادى ؛

(ب) والآخر عن العلاقات الأنثروبولوجية بين سكان مصر وسكان النوبة قديماً وحديثا .

(٤) دراسة مجموعة من الجماجم من عهد الأسرة الأولى المصرية وجدت بسقارة ودراسة مجموعة من الجماجم من عهد الأسرة الحادية عشرة المصرية وجدت بطيبة .

(٥) التقرير التشريحى عن دراسة الأهرام لموسم ١٩٤٥ —١٩٤٦ .

(٦) دراسة مومياء صغيرة وجدت داخل هرم دهشور سنة ١٩٤٨ .

(٧) تقرير عن البقايا البشرية التى عثر عليها فى مقبرة : أخت – حتب، ومقبرة بتاح أيرو–كا ، مع بعض تعليقات على تماثيل أخت – حتب سنة ١٩٤٨ .

(٨) أسرتا كا – نفروآن – إن هس من الدولة الحديثة المصرية ١٩٥٠ .

(٩) كلية عروس البحر .

(١٠) التقرير المشترك الأول عن أعمال البعثة الأنثروبولوجية البولندية .

ومما نشره بالعربية :

(١) تطور الجنس البشرى .

(٢) الجنس البشرى فى معرض الأحياء .

(٣) على هامش تاريخ الطب العربى .

(٤) سكان الصحراء الغربية .

ولعل أعظم خدمة علمية أداها الدكتور البطراوى للأمة العربية فى الوطن العربى الكبير هى ترجمته لكتاب جراى (Gray) فى التشريح مع بعض زملائه .

فقد ترجم ثلث هذا الكتاب فى نحو ألف صفحة ، وراجع ترجمة ثلث آخر من الكتاب .

وقد اختير الدكتور البطراوى عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٣ واستقبله الدكتور مهدى علام بقوله :

« إن هذا الأستاذ الجليل الذى كتب عن الإنسان فى ماضيه وحاضره ، وعن الحيوان فى خلقته وتكوينه ، وعن الطير فى هجرته وإقامته ، ولم تسلم منه عروس البحر فشرح كليتها هو العالم الذى يستطيع أن يتعامل على قدم المساواة مع Gray's Anatomy ومخصص ابن سيده .

« إنه أستاذ تشريح لم يقصر تشريحه على الجسم البشرى ، بل مد نشاطه التشريحى إلى هيكل اللغة .

« إنه طبيب عكف على الدرس والتدريس ، ولم يزاول علاج الأجسام ، وآثر عليه علاج الفكر وآثار الأقلام » .

وقد ألقى بالمجمع كلمة فى حفل استقباله (د ٣٠/ح/٢٨ للمجلس – المجلة ح ١٩ ص ١٣٧) .

وأسهم فى لجنتى الطب ، والطبيعة .

١٠ — أحمد العوامرى

(١٨٧٦ — ١٩٥٤)

مرب قدير ، وعالم لغوى كبير .

نشأ المرحوم الأستاذ أحمد العوامرى فى الإسكندرية ، وتلقى مبادئ العلوم فى أحد كتاتيبها ، ولما بلغ الثانية عشرة ، التحق بمعهد الشيخ إبراهيم باشا فدرس بعض العلوم العربية والدينية ، حتى إذا بلغ التاسعة عشرة التحق بدار العلوم وتخرج منها سنة ١٩٠٣ ، فعين مدرساً بمدرسة عابدين . وفى السنة التالية أرسل فى بعثة دراسية إلى جامعة « ريدنج » بانجلترة ، وعاد منها سنة ١٩٠٧ مدرساً بدار العلوم ، ثم نقل مفتشاً بوزارة المعارف سنة ١٩١١ وظل بها حتى عين ناظراً لتجهيزية دار العلوم سنة ١٩٢٩ ، ومكث بها نحو خمسة أشهر عاد بعدها إلى وزارة المعارف مفتشاً . وفى سنة ١٩٣٣ عين كبيراً لمفتشى اللغة العربية ، وظل فى هذا المنصب حتى أحيل إلى المعاش سنة ١٩٣٦ ، وحاز نيشان النيل الخامس سنة ١٩١٥

ولقد كان المرحوم الأستاذ العوامرى فى التفتيش قوة مجددة منتجة يقدرها الجميع . وقد عبر عن هذا أحد المدرسين فقال : « مازارنا العوامرى مرة إلا وخرجنا من زيارته بشىء جديد مفيد » .

وقد قام الأستاذ العوامرى بتحقيق طائفة من الكتب التى تستعملها وزارة المعارف فى مدارسها منها : كتاب البخلاء للجاحظ بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ الجارم ، وهو أحد أربعة ألفوا كتب المطالعة المختارة للمدارس الابتدائية والثانوية لأول مرة . وعندما أنشئ مجمع اللغة العربية كان المرحوم العوامرى من الصفوة التى وضعت دعائمه ، فأسهم فى كثير من أعماله ، وكان أثره واضحاً فى المجلة التى تولى الإشراف عليها ، وفى اللجان الكثيرة التى كان عضواً بها ، مثل : لجنة الأصول ، ولجنة الطب ، ولجنة المعجم الوسيط ، ولجنة المعجم الكبير ، ولجنة الأدب ولجنة الكيمياء والطبيعة .

وكان ينشر فى أعداد المجلة بعض اللغويات تحت عنوان « بحوث وتحقيقات لغوية متنوعة » (ج / ١ ص ١٣٨ وج٢ ص ٢٥٦ و ج / ٣ ص ٢٥٤ و ج / ٤ ص ٢١١) . وقد ألقى كلمة فى تأبين فقيد المجمع المرحوم على الجارم (د / ١٥ « ١٩٤٩/٣/٢٠ » — المجلة ج ٧ ص ٣٨٦) .

ومن التقارير التى تقدم بها للمجمع :

(١) تقرير فى الكلمات الخاصة بالشؤون العامة (د ٢ / ج ٣)

(٢) تقرير عن معجم « معالم اللغة » تأليف الأستاذ نجيب خلف (د/١٦ حـ / ٢٨ للمجلس) .

(٣) تقرير عن مقترح الأستاذ جورج يوسف عن تيسير الكتابة العربية (د / ١٩ جـ / ٤ للمؤتمر) .

(٤) تقرير عن مقترح ثان فى تيسير الكتابة العربية للمرحوم الأستاذ إبراهيم مصطفى (د / ١٩ حـ / ٤ للمؤتمر) .

(٥) تقرير آخر عن مقترح ثالث فى تيسير الكتابة للأستاذ خالد عبد المجيد الشباسى (د / ١٩ حـ / ٤ للمؤتمر) ؛

هذا وقد مثل المجمع مع آخرين فى المؤتمر الطبى العربى الحادى والعشرين (د/٢٠ جـ/٥ للمجلس).

(٢) أن يكون الهدف الأول للمجمع اللغوى وضع المعجم اللغوى الكبير ، ويمكن اتخاذ معجم فيشر أساساً للعمل على أن يستعان ببعض المتخصصين فى اللغات السامية والشرقية على أن تتبع معانى الكلمات فى العصور الأدبية المختلفة من جاهلى وأموى وعباسى .

(٣) أن يتزعم المجمع الحركات الأدبية فى الشرق ، وذلك بأن يكون له كتّاب من وظائفهم جمع انتاج أدبى شرقى من شعر ونثر وإسلاميات وغير ذلك . وأن يقسم المجمع نفسه لجاناً لدراسة كل قسم من هذه الأقسام . وفى آخر كل عام تقدم اللجان تقارير عن كل ناحية من هذه النواحى وتعرض التقارير على المجمع .

(د / ١٢ ـ / ١٣ للمؤتمر) .

وقد اقترح فيما يختص بمعجم فيشر أن تجمع جزازاته وترتب ثم تنسخ فى صحف ويخرج منها نحو عشرين نسخة بالتصوير الفوتوغرافى توزع بعضها على دور الكتب والهيآت العلمية والجامعات بمصر والبلاد العربية .

(د / ١٦ ـ / ٢٦ للمجلس) .

١٢ — أحمد بدوى

(١٩٠٥)

ولد الدكتور أحمد محمد بدوى فى قرية « أبو جرج » من أعمال مركز بنى مزار بمحافظة المنيا ، وتلقى فيها مبادئ التعليم الأولى ، ثم حفظ القرآن الكريم ، وتلقى تعليمه الابتدائى بمدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية فى « بنى مزار » ، ثم تلقى تعليمه الثانوى فى المدارس المصرية بالمنيا والقاهرة ، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية عام ١٩٢٦ من مدرسة فؤاد الأول ، والتحق بكلية الآداب وتخرج منها سنة ١٩٣٠ .

ثم سافر فى بعثة إلى ألمانيا سنة ١٩٣١ للحصول على الدكتوراه فى الآثار المصرية . فدرس أولا فى جامعة برلين وحصل منها على الدكتوراه فى يناير سنة ١٩٣٦ ، ثم واصل دراساته فى جامعة « جوتنجن » بعد ذلك ، وحصل على دكتوراه الدولة فى نوفمبر سنة ١٩٣٨ . وعاد إلى مصر فى نفس العام ليتولى تدريس فقه اللغة المصرية والديانة والتاريخ الفرعونى فى كلية الآداب بجامعة القاهرة . وانتدب سنة ١٩٤٠ بالإضافة إلى عمله مشرفاً علمياً على أعمال مصلحة الآثار فى منطقتى سقارة وميت رهينة . واستطاع فى أثناء إشرافه العلمى أن يقوم بالتنقيب بين أطلال العاصمة القديمة « منف » ، فوفق إلى الكشف عن عدة وثائق على جانب كبير من الأهمية التاريخية والحضارية .

ظل الدكتور أحمد بدوى يضطلع بالتدريس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة حتى عام ١٩٥٠ ، ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس (جامعة إبراهيم يومئذ) أستاذاً ورئيساً لقسم التاريخ والآثار المصرية ، ووكيلا للكلية فى نفس الوقت ، ثم عين وكيلا لجامعة عين شمس فى عام ١٩٥٤ ، ثم عين مديراً للجامعة المذكورة فى عام ١٩٥٦ . وظل يشغل هذا المنصب حتى نوفمبر سنة ١٩٦١ حين عين مديراً لجامعة القاهرة ورئيساً للمجلس الأعلى للجامعات .

وفى عام ١٩٥٦ كان قد عين بالإضافة إلى عمله فى الجامعة مديراً لمركز تسجيل الآثار . وفى سنة ١٩٦٤ تفرغ لهذا المنصب . وقد اختير فضلا عن هذا كله عضوا فى عدة هيآت علمية ، فهو عضو فى جمعية الدراسات الأثرية بألمانيا منذ عام ١٩٥٤ ، كما كان عضواً بجمعية الدراسات التاريخية منذ تأسيسها عام ١٩٤٥ ، وانتخب نائباً للرئيس عام ١٩٦٠ ، ثم انتخب رئيساً لها سنة ١٩٦٢ . وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٩ خلفا للمرحوم الشيخ حسن القاياتى ، وعضواً بالمجمع العلمى المصرى سنة ١٩٦٠ ، واختير بحكم وظيفته عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية سنة ١٩٦٣ .

وللدكتور بدوى عدة مؤلفات وبحوث تنم عن سعة علمه وعمق دراساته فيما يتصل بتاريخ مصر وحضاراتها قبل الإسلام .

فمن مؤلفاته التى نشرت باللغة الألمانية :

(١) المعبود « خنوم » (Der Gott Chnum)

(٢) منف العاصمة الثانية لمصر إبان عصر الدولة الحديثة .

(Memphis als Zweite Landeshauptstadt im Neuen Reich).

ومن مؤلفاته التى نشرت باللغة العربية :

(٣) فى موكب الشمس ، وقد صدر منه حتى الآن جزآن .

(٤) المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة (صدر هذا المعجم فى أربع لغات : المصرية القديمة ، والقبطية ، والعربية ، والألمانية ، وذلك بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ الدكتور هرمن كيس أستاذ الدراسات المصرية القديمة بجامعة « جوتنجن ») .

(٥) « وحدة وادى النيل » بالاشتراك مع بعض الأساتذة وعلى رأسهم المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال .

(٦) « هرودت » (أحاديثه عن مصر) بالاشتراك مع المرحوم الأستاذ الدكتور محمد صقر خفاجة عميد كلية الآداب .

البحوث :

كما أن له عدة بحوث بعضها بالعربية والبعض الآخر بالألمانية نشرت فى المجلات المختلفة نذكر منها :

(١) أيام الهكسوس « بالعربية » مجلة الجمعية التاريخية — العددان الأول والثانى مايو وأكتوبر سنة ١٩٤٨ .

(٢) « حور محب » بالعربية (مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة — المجلد العاشر ١٩٤٨)

(٣) جبانة سقارة حول مقبرة بتاح حوتب « بالألمانية » .

(Das Graebfeld in der Naehe der Mastaba des Ptah-Hoteps) .

(٤) اللوحة التاريخية الجديدة للملك أمنحوتب الثانى (بالألمانية) .

(Die neue historische Stele Amenophis's II).

وقد نشرت هذه البحوث الثلاثة (٢ ، ٣ ، ٤) وأخر غيرها فى مجلة حوليات مصلحة الآثار (Ann. du Serv. des Antiq.)

وألقى فى مجمع اللغة العربية بحثين :

الأول : فى حفل استقباله وقد تكلم فيه عن سلفه المرحوم الشيخ حسن القاياتى ، كما أشار إلى الصلة التى بين اللغة المصرية القديمة واللغة العربية (د ٢٦ حـ / ١١ للمجلس — المجلة حـ/ ١٤ ص ٢٧٥) .

الثانى : هو « اللغة المصرية القديمة وصلتها باللغات السامية » (ألقاه فى د/ ٢٧ حـ/ ١١ للمؤتمر ونشر فى مجموعة بحوث هذه الدورة ص ٢٦٣) .

وقد اختير ليكون عضواً فى عدة لجان منها لجنة التاريخ والآثار ولجنة المعجم الكبير .

١٣ — أحمد حافظ عوض

(١٨٧٧ — ١٩٥٠)

س كاتباً ممتازاً وصحفياً كبيراً .

لإنجليزية ، فكاتباً فى جريدة المؤيد فى المدة من ١٨٩٨ إلى ١٩٠٦ ثم
» وعمل سكرتيراً خاصاً للخديو عباس الثانى . وأصدر « المؤيد »
م جريده « بوسب سرق » وكانت يومية استمرت زهاء عشرين عاماً . وكان عضواً بمجلس الشيوخ مدة من الزمن . وله مؤلفات منها :

(١) فتح مصر الحديث ، أو نابليون بونابرت فى مصر .

(٢) اليتيم « قصة ».

(٣) حياة شاب .

ولقد كان الأستاذ حافظ عوض من المؤمنين بفكرة المجمع اللغوى ، وأحد الداعين إلى إنشائه . كان من رأيه : أن يؤلف المجمع من خمسين عضوا أو ستين ، تتبعهم هيأة من المترجمين لا يقل عدد أفرادها عن العشرين . ويقصر اختيار الأعضاء على من له أثر معروف فى عالم التأليف فى الفرع الذى يختار له . ويحسن أن يكون الأعضاء من أهل اليسار أو ممن لهم وظيفة عملها قليل وراتبها كبير وما شابه ذلك ، ليسهل انقطاعهم للعلم وانصرافهم إليه .

وقد اختير عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٢ ، واشترك فى كثير من لجانه مثل : لجنة الأصول ، ولجنة الأدب ، ولجنة الكيمياء ، ولجنة الطب .

قال عنه المرحوم الأستاذ العقاد فى حفل تأبينه بالمجمع : ” كان فى طليعة الرواد المصريين لفن القصة الاجتماعية . وكان له نصيب مشكور فى القيام على عهد الحضرمة بين مرحلة التقليد ومرحلة التجديد . وسهم مذكور فى التعريف بتاريخ هــــذه الأمة ردحا من الزمن ينبه القراء إلى تواريخها فى جميع الأدوار ؛ وأنه زود العربيــة بذخيرة من المفردات لا غنى عنها للألسنة والأقــلام ، وأن الجانب الإنسانى فيه جدير بالتحية والتذكر لأنه جانب الرجل الأريحى الذى انتزع من اليتم أبوة بارة يشمل بها كل من شاء أن ينتفع بعطفها وهدايتها “ .

١٤ — أحمد حسن الباقورى

(١٩٠٧)

الأستاذ الباقورى من علماء الأزهر الشريف ، وأحد الخطباء المعدودين فى العالم العربى وداعية من دعاة الإسلام والقومية العربية . لمع اسمه بين أبناء الأزهر منذ أن كان طالباً مبتدئاً إلى أن أكمل تعليمه فى مراحل الأزهر المختلفة ، فكان جديراً أن يرجى على يديه الخير للإسلام والعروبة .

ولد فى قرية « باقور » بمحافظة أسيوط وإليها ينسب ، وبعد أن حفظ القرآن الكريم ودرس دراسته الأولى فى القرية التحق بمعهد أسيوط الدينى سنة ١٩٢٢ ، وحصل منه على الشهادة الثانوية سنة ١٩٢٨ ، ثم التحق بالقسم العالى وحصل على شهادة العالمية النظامية فى سنة ١٩٣٢ ، ثم حصل على شهادة التخصص فى البلاغة والأدب سنة ١٩٣٦ . وبعد تخرجه عين مدرساً فى معهد القاهرة الأزهرى ثم نقل مدرساً فى كلية اللغة العربية ولم يمكث بها غير قليل فاختير وكيلاً لمعهد أسيوط الدينى ، ثم نقل منه وكيلا لمعهد القاهرة ثم شيخاً لمعهد المنيا الدينى . وفى سنة ١٩٥٢ ، بعد قيام الثورة بقليل اختير وزيراً للأوقاف ثم وزيراً للأوقاف فى الوزارة المركزية للجمهورية العربية المتحدة من سنة ١٩٥٨ إلى ١٩٥٩ .

وفى يوليوسنة ١٩٦٤ عين مديراً لجامعة الأزهر ولايزال يشغل هذا المنصب .

منح الله الأستاذ الباقورى عقلا واعياً جمع بين علوم الدين وعلوم الدنيا ، كما منحه روحاً مهيأة للثورة جعلته يشارك منذ كان طالباً فى كثير من حركات الإصلاح ، وكان من أبرز مشاركاته اشتراكه فى لجنة الطلبة سنة ١٩٣٤ ممثلا للأزهر ، ثم زعامته للثورة التى تعد من أبرز الثورات التى قام بها الأزهر سنة ١٩٣٥ ، كما اشترك فى بعض الجمعيات الإسلامية والخيرية وكان له فيها مجهود واضح وأثر لاينكر .

وكانت له فى وزارة الأوقاف التى تولاها أكثر من سبع سنوات آثار طيبة حيث أصلح كثيراً من أمورها ، وتم فى عهده إلغاء الوقف الأهلى الذى ظل كثير من المصلحين ينادون بفساده والدعوة إلى إلغائه قبل قيام الثورة بزمن طويل . وقد قام أثناء توليه وزارة الأوقاف برحلات كثيرة إلى معظم بلاد العالم ممثلا لبلاده .

وفى سنة ١٩٥٦ أبلى بلاء حسناً فى إذكاء الحماس وإلهاب الشعور الوطنى أثناء معركة القناة بما كان يلقيه من خطب ويذيعه من أحاديث ويكتبه من مقالات . وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية عام ١٩٥٦ فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الدكتور أحمد أمين . واختير فى المجمع لعضوية عدة لجان منها : لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة الرياضة والهندسة .

وألقى فى المجمع كلمة فى حفل استقباله (د/٣٣ حـ / ٣ للمجلس — المجلة حـ ١٣ ص ٢٤١) ، وكلمة أخرى استقبل فيها الأستاذ المهندس أحمد عبده الشرباصى (د / ٣١ حـ / ٢١ للمجلس — المجلة حـ / ٢٠ ص ١٧٥) .

و من مؤلفاته . . :

(١) عروبة ودين .

(٢) مغرب الاستعمار الفرنسى (بالاشتراك) .

(٣) « الإسلام والجهاد » من مختارات الإذاعة (بالاشتراك) .

هذا عدا مانشر له من مقالات كثيرة .

١٥ — أحمد حسن الزيات

(١٨٨٥)

الأستاذ أحمد حسن الزيات أحد أدباء مصر المرموقين الذين يعتز بهم العالم العربى ، وهو صاحب مدرسة أدبية جذبت إليها كثيراً من الشبان فى الربع الثانى من القرن العشرين.

ولد بطلخا واشتغل بالتدريس فى إحدى المدارس الأهلية بعد أن تلقى علومه فى الأزهر وتعلم اللغة الفرنسية ثم التحق بمدرسة الحقوق الفرنسية .

وكانت دراسة الأدب فى الوقت الذى عمل فيه مدرسا لاغناء فيها ، فكانت لاتزيد قليلاً عن عد أسماء الكتاب واختيار نماذج من أدبهم ، فكان لأحمد حسن الزيات فى ذلك الوقت فضل السبق إلى تأليف كتاب جديد فى الأدب العربى ، سار فيه على نهج واضح ، وتحدث فيه عن كل كاتب وكل شاعر حديثاً صوره تصويراً حياً ، فنقل هذا النوع من التأليف نقلة جديدة .

ولم يقف جهاده فى خدمة اللغة العربية عند حدود التأليف والنقد ، فهو مترجم القصتين الخالدتين «آلام فرتر» لجوته و «رفائيل» للامرتين . وقد اشتهر هذان العملان الأدبيان بين كل الآثار المترجمة شهرة كبيرة .

وهو كاتب ممتاز عميق الفكرة ، رصين الأسلوب يعرف للألفاظ حقها ويضن بالفكرة ألاتكتسى الثوب التعبيرى الدقيق الذى يليق بها . وقد بين رأيه فى هذا الأمر فى كتابه : « دفاع عن البلاغة » فقال :

« وفى اختيار الكلمة الخاصة بالمعنى إبداع وخلق ، لأن الكلمة ميتة مادامت فى المعجم ، فإذا وصلها الفنان الخالق بأخواتها فى التركيب ، ووضعها فى موضعها الطبيعى من الجملة ، دبت فيها الحياة ، وسرت فيها الحرارة ، وظهر عليها اللون ، وتهيأ لها البروز ، والكلمة فى الجملة كالقطعة فى الآلة إذا وضعت فى موضعها على الصورة اللازمة ، والنظام المطلوب ، تحركت الآلة ، وإلا ظلت جامدة ، وللكلمات أرواح كما قال موباسان » .

أما مؤلفاته فهى :

(١) دفاع عن البلاغة .

(٢) وحى الرسالة .

(٣) تاريخ الأدب العربى . وقد نال عليه جائزة الدولة سنة ١٩٥٣ .

وهو الآن رئيس تحرير مجلة الأزهر ، وقد استطاع أن يجعل منها مجلة أدبية فكرية حديثة .

والذين يعرفون الزيات يعرفون مجلة « الرسالة » التى ظلت أكثر من ربع قرن تحمل رسالة الفكر العربى فى كل مكان من العالم الناطق بالضاد ، والتى كانت مدرسة حقيقية ربت جيلا وأنشأت أدبا ، وثقفت وعلمت ، وقامت على صفحاتها معارك النقد والتجديد ، حتى احتجبت سنة ١٩٥٣ . وقد عادت إلى الظهور مرة أخرى فى العيد الحادى عشر للثورة وعاد الأستاذ الزيات لرياسة تحريرها ، وقد احتجبت مؤقتا منذ بضعة أشهر .

وقد نال الأستاذ الزيات سنة ١٩٦٢ جائزة الدولة التقديرية فى الأدب وهى أعلى جائزة فى الدولة ، ولاتمنح إلا للكتاب الذين قاموا بأعمال أصيلة مبتكرة ذات أثر فى بناء الحياة القومية والإنسانية .

والأستاذ الزيات يعمل منذ اختياره عضواً بالمجمع سنة ١٩٤٩ على تحقيق الأهداف التى من أجلها أنشئ المجمع ، فهو يشترك فى عدد من لجانه : اشترك فى لجنة تيسير الكتابة ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ولجنة الأدب ، ولجنة اللهجات ، ولجنة الأصول ، ولجنة المعجم الكبير ، ولجنة المعجم الوسيط وكان أحد الأعضاء الأربعة الذين تولوا إخراجه .

كما تقدم بعدة اقتراحات نذكر منها :

١ — فيما يختص بالوضع اللغوى :

(ا) فتح باب الوضع على مصراعيه بوسائله المعروفة ، وهى : الارتجال والاشتقاق والتجوز .

(ب) رد الاعتبار إلى المولد ليرتفع إلى مستوى الكلمات القديمة .

(ج) إطلاق القياس فى الفصحى ليشمل ماقاسه العرب وما لم يقيسوه فإن توقف القياس على السماع يبطل معناه .

(د) إطلاق السماع من قيود الزمان والمكان ليشمل مايسمع اليوم من طوائف المجتمع كالحدادين والنجارين والبنائين وغيرهم من كل ذى حرفة .

(د / ١٦ حـ / ٣ للمؤتمر — وانظر المجلة حـ ٨ ص ١١٦) .

٢ — بشأن المعجم الكبير :

(أ) أن يوصى المجلس لجنة المعجم التاريخى الكبير أن تمزج طريقتها بطريقة فيشر وهى الطريقة المستقيمة التى بناها على وجهات نظار سبع وشرحها شرحاً وافياً فى مقدمته .

(ب) أن ندخل فى معجم المجمع جميع الزيادات التى انفرد بها معجم فيشر .

(ج) أن ندخل الجزازات فى عملها الأساسى فنرتبها وتكملها ونستفيد منها .

(د) أن نسجل كل ذلك فى مقدمة المعجم وننوه بمجهود الدكتور فيشر (د / ١٦ ح / ٢٧ للمجلس) .

٣ — بشأن طبع قرارات المجمع ومصطلحاته :

(أ) جمع ماتفرق من أعمال المجمع فى محاضر الجلسات على طول السنين ليسهل على الأعضاء الرجوع إليه فلا يقع فى عملهم تناقض ولاتكرار .

(ب) عرض إنتاج المجمع فى صورة منتظمة على الجمهور ليستفيد منه من يستفيد ويعقب عليه من يعقب ، وبذلك يمكن الإستفادة من آراء العلماء والأدباء مصطلحات العلوم والفنون قبل أن تدخل فى مواد المعجم .

(د / ٢١ ح / ٢٧ للمجلس) .

هذا وقد ألقى الأستاذ الزيات عدة كلمات وبحوث منها :

(١) الكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله (د / ١٦ « ١٠ / ١٠ / ٤٩ » — المجلة ح / ٨ ص ٣٦) .

(٢) الوضع اللغوى وهل للمحدثين حق فيه ! (د / ١٦ ح / ٣ « للمؤتمر » — المجلة ج / ٨ ص ١١٠)

(٣) كلمة الشعراء الجازين فى مسابقة المجمع سنة ١٩٥٠ — ١٩٥١ (د / ١٧ / « ١٩٥١/٣/٢٢ » — المجلة ح / ٨ ص ٢٥٥) .

(٤) المجمع واللغة العامة : (د / ١٩ ح / ٨ للمؤتمر — المجلة ح / ٩ ص ٣٢) .

(٥) من ألفاظ الكتاب المحدثين : (د / ١٩ ح / ٦ « للمؤتمر » — المجلة ح ٩ / ص ١٢٨) .

(٦) كلمة فى تأبين المرحوم الأستاذ إبراهيم مصطفى : (د / ٢٨ « ١٩٦٢/٣/٢٨ » المجلة ح / ١٦ ص ١٢٥) .

١٦ — أحمد زكى

(١٨٩٤)

أديب له إلى جانب تخصصه الفضل فى نقل العلم إلى غير المتخصصين بهذه المهنة .

ولد بالسويس وتلقى تعليمه الابتدائى بمدرسة السويس الابتدائية ، ومدرسة عباس الابتدائية بالقاهرة ، ومدرسة أم عباس بالقاهرة . نال الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٧ والتحق بالمدرسة التوفيقية الثانوية ، ثم بمدرسة المعلمين العليا وحصل على الدبلوم عام ١٩١٤ ، وعين مدرسا بالمدرسة السعيدية الثانوية . ثم ألغى التعيين بسبب قيام الحرب العالمية الأولى . فاشتغل مدرسا بالمدرسة الاعدادية الثانوية . وفى أكتوبر سنة ١٩١٨ اختير ناظراً لمدرسة النيل الثانوية بباب اللوق ، واستقال منها وسافر فى سنه ١٩١٩ ليكمل دراسته العليا فى إنجلترة . ونال درجة البكالوريوس من جامعة ليفربول عام ١٩٢٢ ، ثم درجة الدكتوراه فى الفلسفة (فى الكيمياء) Ph. D. عام ١٩٢٤ ، ثم انتقل لمواصلة البحث إلى جامعة منشستر ، فقضى فيها عامين آخرين . وفى عام ١٩٢٨ نال درجة الدكتوراه فى العلوم D. Sc. من جامعة لندن . وفى أثناء ذلك زار النمسا وألمانيا للاطلاع على مناهج البحث العلمى فيهما .

وقد تدرج الدكتور أحمد زكى فى المناصب ، فلما رجع إلى مصر عين أستاذاً مساعداً فى الكيمياء العضوية بكلية العلوم بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة الآن) ثم أستاذ للكيمياء بها ، ثم انتخبه مجلس الكلية مرتين وكيلا لها ومرتين عميداً لها . وانتقل بعد ذلك مديراً لمصلحة الكيمياء ، وهو المصرى الأول الذى تولى هذا المنصب ، وبقى فيه من سنة ١٩٣٦ حتى ١٩٤٦ ، ثم عين مديراً لمجلس فؤاد الأول (المركز القومى للبحوث) ، ثم وزيراً للشؤون الاجتماعية عام ١٩٥٢ ثم مديراً لجامعة القاهرة عام ١٩٥٣ — ١٩٥٤ . وفى سنة ١٩٥٨ دعته حكومة الكويت لينشىء لها مجلة ، فأنشأ مجلة « العربى » وعين رئيسا لتحريرها ولا زال يقوم بهذا العمل حتى اليوم . وقد اختير لعضوية المجمع فى سنة ١٩٤٦ م ، وظل ربع قرن رئيسا للجمعية الكيماوية المصرية انتخاباً .

وللدكتور أحمد زكى كثير من البحوث العلمية نشرها فى المجلات المختصة ، وله عدة كتب مؤلفة أو مترجمة منها :

(١) سلطة علمية .
(٢) بين المسموع والمقروء .
(٣) مرجريت أو غادة الكاميليا .
(٤) جان دارك :
(٥) بواتق وأنابيق .

وقد كان لأسلوبه الأدبي فى معالجة الموضوعات العلمية فضل كبير فى إشاعة العلم بين الجماهير .

وقد اشترك الدكتور أحمد زكى فى كثير من لجان المجمع ولا سيما لجان المصطلحات العلمية البحتة كلجنة الكيمياء والطبيعة ، ولجنة الجيولوجيا ، ولجنة علوم الأحياء والزراعة . كما أسهم فى اللجان الإدارية ، فشارك فى أكثر من دورة فى لجنة تحديد موعد انعقاد المؤتمر وتعيين أعماله . وكان عضواً فى اللجنة التى تكونت (فى الدورة الرابعة عشرة) لاختيار زى وشارة لأعضاء المجمع ، واختير عضواً بمجلس إدارة المجمع (د/٢٢ ـ ح/١ للمجلس) .

وقد اختير ليمثل المجمع فى عدة مؤتمرات منها :

(١) المؤتمر الصيدلى الثالث (د / ١٣ ـ ح / ٣ للمؤتمر) .

(٢) المؤتمر الصيدلى السابع (د / ٢٦ ـ ح / ٧ للمجلس) .

(٣) الاحتفال بمرور ٧٥ عاما على المجمع البولونى للعلوم والآداب (د / ١٤ ـ ح ٢٣ للمجلس) .

ومن اقتراحاته التى تقدم بها للمجمع : كتابة خطاب إلى السيد وزير الإرشاد القومى يشار فيه إلى ما يقع فيه المذيعون من أخطاء لغوية ، ويطلب أن تلتزم قواعد اللغة العربية وأساليبها الصحيحة إذا تكلم المذيع باللغة الفصحى وبخاصة فى نشرات الأخبار . (د / ٢٣ ـ ح / ٢٣ للمجلس) .

١٧ — أحمد عبده الشرباصى

(١٨٩٩)

ولد المهندس أحمد عبده الشرباصى بكفر أبو ذكرى بمحافظة الدقهلية ، وتلقى تعليمه الأولى بقريته وبقريتين مجاورتين لها، هما : منشاة عاصم ، وميت الحولى عبدالله ، ثم بعث به والده إلى مدرسة المنصورة الابتدائية ، وبعد أن حصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩١٤ انتقل إلى القاهرة حيث التحق بمدرسة ثانوية أهلية أنشأها أوائل الخريجين فى دار العلوم والمعلمين العليا ، ثم التحق بعد حصوله على شهادة الكفاءة بالمدرسة الثانوية الكبرى وهى مدرسة أهلية ، وكان الأستاذ المرحوم الشيخ محمود مصطفى أستاذه فى اللغة العربية وعنه أحب مطالعة الشعر الجاهلى حتى حفظ كثيراً من الشعر وبعض المعلقات ، ثم حصل على الشهادة الثانوية والتحق بمدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٨ . وجاءت بعد ذلك ثورة ١٩١٩ فاشترك فى المظاهرات التى شبت يوم ذاك فاعتقل وسجن فى المحافظة ثم فى القلعة . وتتابعت الأحداث السياسية وحرم من الامتحان فترك مدرسة المعلمين العليا والتحق بمدرسة الهندسة وتخرج منها سنة ١٩٢٤ . وفور تخرجه التحق بتفتيش الرى بالمنصورة . ثم تنقل بعد ذلك فى كثير من أنحاء القطر المصرى ، وارتقى كثيرا من المناصب فى إطار مهنته . وفى سنة ١٩٥٣ وكان يعمل مساعدا للمفتش العام للرى المصرى بالسودان ، استدعته حكومة الثورة فى القاهرة ليشغل منصب وزير الأشغال ، فقام بالعبء الذى ألقى على عاتقه خير قيام ، فأسهم فى مشروعات الرى والصرف التى تمت فى عهد الثورة المباركة ، وشارك فى دراسة السد العالى . ثم اختارته الثورة عضوا فى مجلس الرياسة ثم نائبا لرئيس الوزراء لشؤون الأزهر والأوقاف ووزيرا للأوقاف . وقد رأى فيه مجمع اللغة العربية الأديب الراسخ ، والبحاثة العميق الغيور على لغة الضاد ، فضمه إلى أعضائه سنة ١٩٦٤ .

وقد ألقى فى المجمع كلمة فى حفل استقباله (د/ ٣١ ج/٢١ للمجلس — المجلة ج/٢٠ ص ١٨١) . قال فيها :

« الآن وقد اشتد الهجوم المسعور على اللغة من الخارج ومن الداخل ، يراد به وأد الوحدة الإسلامية ، وتبديد الجهود وصرفها إلى مالا ينبغى أن يكون ، فإنى أهيب بالمجمع الموقر أن يتقدم بما يراه ليقوم بأداء الأمانة ، أمانة الحراسة ، وإن أيسر السلاح العصا » .

وقد اختاره المجمع عضوا بلجنة الرياضة والهندسة .

١٨ — أحمد عقبات

(١٣٤٠ هـ)

ولد الأستاذ أحمد عقبات فى حى بر العربى بصنعاء عاصمة اليمن ، ولما بلغ السابعة من عمره التحق بالمدرسة الابتدائية ، مدرسة الإصلاح . وواصل دراسته فيها حتى أحرز الشهادة الأولى . ثم التحق بالمدرسة العلمية (دار العلوم) فدرس فيها علوم النحو والصرف والفقه والأدب والتاريخ ، كما درس بعض أعمال الإدارة العسكرية وأعمال المالية . وتخرج فى صف الكتّاب سنة ١٣٦١ هـ . والتحق بإمارة القصر (وزارة التموين) وشغل فى هذه الوزارة منصب الوكيل لمديرية القصر والسكرتارية . وفى سنة ١٣٦٥ هـ عين فى الهيأة العسكرية العليا للتفتيش العام العسكرى فى مناطق الجهات العسكرية . وفى السنة التالية (١٣٦٦ هـ) عين رئيسا لهيأة التفتيش العسكرية الخاصة بالجيش الدفاعى . ولما أنهت هذه الهيأة أعمالها عين رئيسا للشعبة الثانية من شعب الإدارات العسكرية ، ومراقبة سير أعمال الشعبة الأولى من هذه الشعب .

وقد نشر الأستاذ عقبات عدة مقالات فى الصحف اليمنية ، ومن مؤلفاته :

١ — إرشاد النظام .

٢ — أدب الجيش ، أو زاد الجندى .

وقد اختير عضوا بمجمع اللغة للعربية سنة ١٩٦١ .

وقدم للمجمع كلمتين :

الأولى : اللغة العربية وأثرها فى قوة الأمة وضعفها (د/ ٣٠ حـ/ ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٠١) .

والثانية : تراث اليمن العلمى ملك الوطن العربى (د/ ٣١ حـ/ ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ٢٨٥) .

ونشر بحثا بالمجلة بعنوان « حياة الناس فى أمثالهم » (حـ/ ٢٠ ص ٩) .

١٩ ـــ أحمد عمار

(١٩٠٤)

ولد الدكتور عمار «بقرية مناوهلة» فى محافظة المنوفية ، ودخل مكتب القرية فحفظ القرآن الكريم وجوده . وكان لحفظه القرآن أثره الواضح فى نطقه السليم ، وسليقته العربية الخالصة وميله إلى النمط الموسيقى فى تراكيبه . وكان فى سن صغيرة بعد حفظه القرآن سمحت له بدخول المدرسة الابتدائية الأميرية بشبين الكوم سنة ١٩١٣ .

وتعلق منذ حداثة سنه بحب الأدب العربى ، ولم تكن المدرسة تسعفه بما يريد ، فكان يعمد إلى لداته من الأزهريين من طلبة القرية ليشاركهم دراسة العلوم العربية . ولقد كان لأثر المنافسة التى قامت بينه وبينهم أن حفظ الدكتور عمار ألفية ابن مالك فى النحو ، والمعلقات والمفضليات وغيرها فى الأدب ، مما كان عدة لأيام شبابه وزاداً باقياً له أيام نضجه .

وأحب الشعر وهو طالب بالمدرسة الثانوية فأقبل على قراءته ونسجه . وكان من الطبيعى وهذه هى ميوله منذ نشأته الأولى . أن يتجه فى تعليمه اتجاهاً أدبياً . ولكن رأى أولو الأمر من أهله أن يكون تعليمه علمياً لأن شقيقه اتجه اتجاهاً أدبياً ، فقرروا أن يدخل أحمد عمار كلية الطب . وقبل الطالب الذى نال شهادة الدرسة الثانوية قرار الأسرة واتجه إلى العلم . ومن الملحوظ أنه أظهر تفوقاً فى دراسة الطب ، فكان أول فرقته وأصغر طلابها سناً . ونال ثمانى جوائز فى مختلف الفروع الطبية . وقد اختير فى بعثة لانجلترة حصل فيها على درجة زمالة كلية الجراحين الملكية فى سنة ١٩٣٠ . ثم اتخذ سبيله فى وظائف الدولة حتى صار أستاذاً للتوليد وأمراض النساء سنة ١٩٤٧ ، ثم عميداً لكلية الطب بجامعة عين شمس . وله مؤلفات منها : فى صحة المرأة . ومصطلحات طبية معربة .

وقد اختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥١ . وقال عنه الدكتور منصور فهمى فى الحفل الذى أقامه المجمع لاستقباله : « ليست عصبيته للغة من ذلك النوع الذى يستطيعه كل إنسان ، وإنما هى عصبية كريمة قادرة ، أساسها الحب أو الشغف بما يتجلى اللغة من خصائص القوة والحياة . وهى ميزات يتذوقها عشاق الجمال فى موسيقى الحروف والصيغ والأصوات . وقد تتصل هذه العصبية كذلك بلون من ألوان الوطنية الكريمة والقومية الرشيدة يدعو إلى الاعتزاز بتلك اللغة التى تكمن فيها عناصر أصيلة من ذات الأمة وشخصيتها » .

وقد شارك الدكتور عمار فى لجان كثيرة بالمجمع ، فاشترك فى :

(١) لجنة المصطلحات الطبية .

(٢) لجنة موقتة للنظر فى مصطلحات الجيولوجيا للأستاذ ابراهيم عبدالقادر فرج (د/١٧).

(٣) لجنة ألفاظ الحضارة .

(٤) لجنة المعجم الوسيط .

(٥) لجنة الجيولوجيا .

وقد استقبل وأبّن بعض السادة الأعضاء : استقبل الدكتور رمسيس جرجس، والدكتور محمد أحمد سليمان ، وألقى كلمة فى تأبين المرحوم الدكتور رمسيس جرجس وأخرى فى تأبين المرحوم الدكتور على توفيق شوشة . وحاضر الأعضاء محاضرة عن المصطلحات الطبية ونهضة العرب بصوغها فى العصر الحاضر » (د/١٨ جـ/١ للمؤتمر — المجلة جـ/٨ ص ٤١٦) وألقى عليهم بحثاً بعنوان » دعوة إلى التزام خطة منهجية فى صوغ المصطلحات الطبية » (د ٢٧ جـ/٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٤٥) .

هذا وقد مثّل المجمع فى بعض المؤتمرات، فاشترك مع المرحوم الأستاذ أحمد العوامرى والمرحوم الأستاذ عبد الحميد العبادى ممثلين للمجمع فى المؤتمر الطبي العربى الحادى والعشرين (د/١٨ جـ/٢٥ للمجلس) ، كما اختير مندوباً عن المجمع للمؤتمر الطبي العربى التاسع والعشرين (د/٢٧ جـ/٢١ للمجلس) .

٢٠ — أحمد لطفى السيد

(١٨٧٢ — ١٩٦٣)

ولد المرحوم الأستاذ أحمد لطفى السيد بقرية « برقين » من أعمال مركز السنبلاوين بمحافظة الدقهلية ، ولمابلغ الرابعة من عمره أرسل إلى كتاب القرية ، ومكث به ست سنوات تعلم فى أثنائها القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بالسنة الثانية بمدرسة المنصورة الابتدائية ، وكان ناظرها فى ذلك الوقت أمين سامي باشا ، ثم نال الشهادة الابتدائية بعد ثلاث سنوات سنة ١٨٨٥ ، فالتحق بالمدرسة الخديوية بالقاهرة ونال منها شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٨٨٩ ، والتحق بعد ذلك بمدرسة الحقوق . وبعد أن أتم دراسته القانونية سنة ١٨٩٤ عين كاتباً فى النيابة بالقاهرة ثم سكرتيراً للنائب العمومي . ثم منتدباً للنيابة ببنى سويف حيث التقى بصديقه عبد العزيز فهمى وكيل النيابة . وهناك وفى تلك المدينة شرع الرجلان يفكران طويلا فى حالة مصر ، وانتهى بهما التفكير إلى إنشاء « جمعية سرية » غرضها تحرير البلاد من الاحتلال البريطانى . وفى ذات يوم كان لطفى السيد بالقاهرة فلقيه الزعيم الوطنى مصطفى كامل وقال له : إن الخديو عباس يعلم كل شىء عن الجمعية السرية وأغراضها وأظن أنه لاتنافى بينها وبين أن تشترك معنا فى تأليف حزب وطنى تحت رئاسة الخديوى فوافق لطفى السيد على ذلك واستأذن له مصطفى كامل فى مقابلة الخديو ، وتحدثا معاً فى أغراض الحزب الذى يراد تأليفه ، وطلب منه الخديو السفر إلى سويسرة لكى يكتسب الجنسية السويسرية ، لأنها لاتكلف الراغب فيها إلا الإقامة سنة واحدة ثم يعود إلى مصر ليحرر جريدة تقاوم الاحتلال البريطانى فلا يستطيع الاحتلال أن يحول دون ذلك . واجتمع لطفى السيد ومصطفى كامل وغيرهما بمنزل محمد فريد بك ، وتم تأليف الحزب الوطنى كجمعية سرية رئيسها الخديو ، . ثم سافر لطفى السيد إلى سويسرة . وبعد أن عاد إلى مصر وجد أن الخديو غاضب عليه لأن الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده كان قد زار جنيف أثناء مقامه بها واتصل به ، ومع هذا قدم لطفى السيد إلى الخديو تقريراً دوّن فيه أبحاثه السياسية وتتلخص فى أن مصر لايمكن أن تستقل إلا بمجهود أبنائها . وأن المصلحة الوطنية تقضى بأن يرأس الخديو حركة شاملة للتعليم العام .

ورجع لطفى بعد ذلك إلى نيابة الفيوم ، فنيابة ميت غمر ، فنيابة المنيا . وفى سنة ١٩٠٥ استقال من النيابة لخلاف فى الرأى القانونى بينه وبين النائب العمومى (كوبيت بك) فاشتغل بالمحاماة مع صديقه عبد العزيز فهمى ثم عمل بالتحرير فى « الجريدة » سنة ١٩٠٧ .

وبعد ظهور « الجريدة » ببضعة أشهر تألف « حزب الأمة » وكان أسبق الأحزاب المصرية كلها إلى الظهور ، واختير لطفى السيد سكرتيراً عاماً له .

وفى سنة ١٩١٥ عاد لطفى إلى الوظائف الحكومية فعين رئيساً لنيابة بنى سويف ثم مديراً لدار الكتب ثم استقال من دار الكتب فى نوفمبر سنة ١٩١٨ ليشترك فى تأليف « الوفد المصرى » الذى تولى قيادة البلاد فى ثورة سنة ١٩١٩ . ثم عاد ثانية إلى دار الكتب بعد الخلاف الذى وقع بين سعد زغلول رئيس الوفد ، وعدلى يكن . وأخذ يشتغل بها وبالجامعة المصرية القديمة التى كان وكيلا لها إلى أن صدر مرسوم بتعيينه مديراً للجامعة المصرية بعد أن أصبحت جامعة حكومية. وفى سنة ١٩٢٨ اختير وزيرا للمعارف العمومية حتى سنة ١٩٢٩ . وعمل بعد ذلك مديراً للجامعة عدة مرات كان آخرها سنة ١٩٤١ . كما اختير وزيراً للدولة سنة ١٩٣٧ ثم للداخلية والخارجية .

وقد حصل المرحوم أحمد لطفى السيد على جائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية سنة ١٩٥٨ .

لطفى السيد ومجمع اللغة العربية :

آمن لطفى السيد بحاجة مصر إلى مجمع لغوى ، وكان أحد العاملين على إنشاء المجمع اللغوى المصرى الذى أنشئ سنة ١٩١٦ وخصص لأعضائه قاعة فى دار الكتب — التى كان هو مديرا لها فى ذلك الوقت — يجتمعون فيها ، وقد اختير كاتب سره. ولإيمانه بفكرة المجمع حرص المجمع العلمى العربى بعد إنشائه على أن يكون أحد أعضائه المراسلين . كما حرص على ذلك أيضا مجمع اللغة العربية فاختير عضوا عاملا به سنة ١٩٤٠ . وتولى رياسته خلفاً للرئيس الأول الدكتور محمد توفيق رفعت سنة ١٩٤٥ . وظل رئيساً للمجمع حتى توفى. كما أن المجمع العلمى العراقى بعد إنشائه اختاره عضواً مراسلا له .

وفى مجمع اللغة العربية استأنف لطفى السيد جهوده المجمعية ، فاشترك فى كثير من لجان المجمع كلجنة الأدب ، ولجنة اللهجات والنصوص القديمة ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية ، ولجنة الأصول ، كما اشترك فى النواحى الإدارية بوصفه رئيساً للمجمع . وكانت له اقتراحات قيمة مثل اقتراحه الخاص بجمع المصطلحات الفنية التى يستخدمها العمال فى مصانعهم والتجار فى متاجرهم وأسواقهم ، والزراع فى مزارعهم ، حتى إذا اجتمعت للمجمع طائفة صالحة من هذه المصطلحات ، نظر فى وضعها فى معجم بعد صياغتها وفق الأوزان العربية القديمة (د / ٩ حـ / ١٠ للمجلس) .

وله عدة كلمات ألقاها فى مفتتح بعض المؤتمرات ، نذكر منها :

(١) كلمة فى افتتاح الدورة الثانية عشرة (المجلة حـ / ٦ ص ٢١٠) .
(٢) كلمة فى افتتاح الدورة الثالثة عشرة (المجلة حـ / ٧ ص ١٩) .
(٣) كلمة فى افتتاح الدورة الرابعة عشرة (المجلة حـ / ٧ ص ١١١).
(٤) كلمة فى افتتاح الدورة الخامسة عشرة (المجلة حـ / ٧ ص ٢٨٥).

كما أنه ألقى عدة كلمات عن بعض الأعضاء فى استقبالهم أوفى تأبينهم :

٢١ — إسحاق موسى الحسينى

(١٩٠٤)

ولد الدكتور إسحق موسى الحسينى فى بيت المقدس ، ودرس بالعربية والتركية فى مدارس الدولة العثمانية . وقبل نهاية الحرب العالمية الأولى درس فى الكلية الصلاحية التى كانت شبيهة بالأزهر . وبعد الحرب العالمية الأولى درس فى المدارس الثانوية العربية والإنجليزية .

وجاء إلى القاهرة سنة ١٩٢٣ ودرس فى الجامعة الأمريكية ثلاث سنوات . ثم التحق بكلية الآداب فى جامعة القاهرة ، وتخرج منها سنة ١٩٣٠ . والتحق فى السنة نفسها بمعهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن ونال البكالوريوس بدرجة الشرف سنة ١٩٣٢ . ثم درس اللغات السامية فى المعهد ونال دبلوم « مقارنة اللغات السامية » والدكتوراه سنة ١٩٣٤ .

ودرّس اللغة العربية فى الكلية العربية فى القدس من سنة ١٩٣٤—١٩٤٦ حين عين مفتشا أول للغة العربية فى حكومة فلسطين إلى سنة ١٩٤٨ . ودرس فى الجامعة الأمريكية فى بيروت من سنة ١٩٤٩—١٩٥٥ . ومنذ ذلك التاريخ وهو يدرّس فى معهد الدراسات العربية العالية فى القاهرة والجامعة الأمريكية فى القاهرة .

وكان عضوا فى مجلس التعليم العالى لحكومة فلسطين ، وسكرتيرا للجنة الثقافة العربية فى القدس ، واشترك فى المؤتمر الثقافى العربى الأول الذى عقد فى لبنان .

واختير سنة ١٩٦١ عضوا فى المجمع العلمى فى بغداد ، ثم عضوا فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة عن فلسطين سنة ١٩٦١ ، ثم عضوا فى مجمع البحوث الاسلامية فى القاهرة سنة ١٩٦٢ . واشترك فى لجنة اللهجات فى المجمع اللغوى خبيرا ، واشترك فى مؤتمر الأدباء العرب ، ومؤتمر الكتاب الأسيويين — الأفريقيين ، ومؤتمر تاريخ الأديان الدولى فى اليابان وألمانيا . وانتدب للتدريس فى جامعة مكجيل فى كندا سنة ١٩٥٢ وسنة ١٩٦٣ . وحاضر فى عدد من الجامعات الأمريكية .

وفى أثناء عضويته للمجمع قدم بحثا فى « مصطلحات النقود فى البلاد العربية » (د/ ٢٩ حـ/ ٤ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٨٧) وبحثا بعنوان « ألفاظ معربة » (د/ ٣٠ حـ / ٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ٤٥) ، وبحثا تحت عنوان « قصيدتان توأمان » (د/ ٣٢ حـ/ ٣ لمؤتمر بغداد) ، وبحثا فى « أثر المعرى فى الأدباء المعاصرين » (د/ ٣٢ حـ / ٣ لمؤتمر القاهرة ونشر بحثا بعنوان « المقطعية فى اللغة العربية » (المجلة حـ / ١٥ ص ٥١) . وقدم بعض الاقتراحات كالسعى لعقد مؤتمر المجمع فى مدن الشرق العربى والمغرب العربى ما أمكن

ذلك ، وتخصيص موضوع يستوفى المؤتمر بحثه علاوة على الموضوعات التى يتخيرها الأعضاء مثل : (ا) تيسير اللغة . (ب) ووسائل إصلاح المعاجم .
(ج) ألفاظ الحضارة الخ ... (د/٢٨ جـ/ ١١ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ٣٧٣).
وله المؤلفات الآتية :

(١) رأى فى تدريس اللغة العربية	القدس ١٩٣٧ .
(٢) علماء المشرقيات فى انكلترا	القدس ١٩٤٠ .
(٣) مذكرات دجاجة	القاهرة ١٩٤٣ ، ١٩٥٣ .
(٤) العروض السهل (جزآن) مشاركة	القدس ١٩٤٥ .
(٥) عودة السفينة	القدس ١٩٤٥ .
(٦) فن إنشاد الشعر العربى (ترجمة)	القدس ١٩٤٥ .
(٧) أساليب تدريس اللغة العربية	القدس ١٩٤٧ وبيروت ١٩٥٤ .
(٨) هل الأدباء بشر ؟	بيروت ١٩٥٠ .
(٩) ابن قتيبة ، حياته ومؤلفاته (بالإنجليزية)	القدس ١٩٥٠ .
(١٠) الإسلام فى نظر الغرب (ترجمة)	بيروت ١٩٥٣ .
(١١) الحركات الإسلامية	بيروت ١٩٥٣ ، ١٩٥٥ .
(١٢) أزمة الفكر العربى	بيروت ١٩٥٤ .
(١٣) الإسلام . مشاركة (بالانجليزية)	نيويورك ١٩٥٨ .
(١٤) المدخل إلى الأدب العربى المعاصر	القاهرة ١٩٦٣ .

الأبحاث :

(١) فى دائرة المعارف البريطانية : مادة مسجد ووهابية .

(٢) فى مجلة اليونسكو . (Cahiers d'Histoire Mondiale) المجلد ٣ سنة ١٩٥٧ ص ٧٣٥ « فى الأدب العربى الحديث » .

(٣) فى مجلة Atlante الأمريكية عدد أكتوبر ١٩٥٦ « الإسلام ماضيه وحاضره » .

(٤) فى مجلة « العالم الإسلامى » The Muslim world المجلد ٥٠ أكتوبر ١٩٦٠ « المسيح فى القرآن وفى الأدب الغربى الحديث » .

(٥) وأبحاث فى مجلة « الأبحاث » فى الجامعة الأمريكية : فى بيروت ومجلة « العربى » فى الكويت ومجلة « المجلة » ومجلة الثقافة ، والكتاب فى القاهرة والأديب والآداب فى بيروت.

٢٢ — إسماعيل مظهر

(١٨٩١ – ١٩٦٢)

ولد المرحوم الأستاذ إسماعيل مظهر بمدينة القاهرة وتعلم فى مدارسها ، وأظهر ميلا مبكرا للدراسات الأدبية ، فخالط بعض كبار الأدباء فى مصر ، وتلقى عنهم علوم العربية ، كما قرأ فى الأدب الإنجليزى قراءات واسعة .

وفى سنة ١٩٠٨ سافر إلى إنجلترة ، فدرس فى جامعة لندن وجامعة أكسفورد ، ثم عاد إلى وطنه سنة ١٩١٤ وقد نال شهادة دراسية فى علوم الأحياء .

وكان المرحوم إسماعيل مظهر يجيد اللغة العربية واللغة الإنجليزية ويتمتع بالحاسة اللغوية التى تكتسب بطول ممارسة اللغة . ولذلك كان أحد أعلام المترجمين ، كما كان واسع الاطلاع على التراث العربى . واشتغل بالصحافة الأدبية والاجتماعية فى مراحل مختلفة من حياته . ومما هو جدير بالذكر أنه أسس «جريدة الشعب» الأسبوعية فى وقت مبكر من عمره وذلك فى سنة ١٩٠٧ . ووقف صدورها فى أثناء غيابه فى الخارج للدراسة . كما أسس مجلة «العصور» التى ظلت تصدر من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٣١ ، وكانت من المجلات النافعة لغزارة مادتها . ورأس تحرير مجلة المقتطف فى المدة من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٤٨ . وكان فى آخر حياته مشرفا على إخراج دائرة معارف عامة عهدت إليه بها مؤسسة فرانكلين فى القاهرة ، كما كان يكتب يومياته الأسبوعية على صفحات جريدة الأخبار ، وكان تدل على سعة أفقه ، ودقة ذوقه ، وعمق علمه :

وقد ساهم ، قبل اختياره لعضوية مجمع اللغة العربية ، فى خدمته حقبة طويلة . كانت له مشاركة فى كثير من لجانه ، ومنها لجنة ألفاظ الحضارة التى كان محررا لها . وعمل مساعدا للمرحوم الدكتور فيشر فى معجمه اللغوى التاريخى بالمجمع أيضا . كما أسس مكتب التسجيل بالمجمع ، وفى سنة ١٩٦١ عين عضوا بالمجمع ، واختير عضوا بلجانه الآتية :

(١) لجنة الجغرافية .

(٢) لجنة المعجم الكبير .

(٣) لجنة علوم الأحياء والزراعة .

(٤) لجنة ألفاظ الحضارة .

أما مؤلفاته ومترجماته فنذكر منها :

(١) نزعة الفكر الأدبى فى القرن التاسع عشر .

(٢) نهضة فرنسا العلمية فى القرن التاسع عشر .

(٣) أصل الأنواع لداروين .

(٤) ملقى السبيل : فى مذهب النشوء والارتقاء .

(٥) تاريخ الفكر العربى ومقالات أخرى .

(٦) معضلات المدنية الحديثة : بحث اجتماعى ، مع مقالات أخرى .

(٧) وثبة الشرق : فى الانقلاب التركى عقب الحرب العالمية الأولى .

(٨) بين الدين والعلم : ترجمة عن أندروديكسون دايت .

(٩) الحيتان : مقالة كاملة عن رتبة الحيتان وتصنيفها وأسماء طبقاتها وتشريحها ونشأتها مع ذكر الأصول اليونانية واللاتينية التى وردت فى أسمائها العلمية .

(١٠) قاموس النهضة ، مجلدان (إنجليزى — عربى) .

(١١) عصر الاشتراكية .

(١٢) القانون والحرية .

(١٣) فك الأغلال : رأى فى التربية والتعليم .

(١٤) الدين فى ظل الشيوعية .

(١٥) رؤيا هناء : قصص وصور حية .

(١٦) نشوء الكون : عن جورج جاموف .

(١٧) حياة الروح : فى ضوء العلم — مع مقدمة تشمل رأيا جديدا فى بقاء الشخصية بعد الموت .

(١٨) سير ملهمة : بعضها تأليف وبعضها ترجمة .

(١٩) الإسلام : لاالشيوعية .

(٢٠) التكافل الاشتراكى : لا الشيوعية .

(٢١) بداءة عصر البطالمة .

(٢٢) مصر فى قيصرية الإسكندر المقدونى .

(٢٣) الحب الأول : قيصر وكليوبطرة .

(٢٤) فلسفة اللذة والألم .

(٢٥) تجديد العربية : رأى جديد فى القياس على الصيغ السماعية والنحت والتركيب المزجى والبناء بالزيادة فى وضع المصطلحات .

(٢٦) قصة الطوفان .

٢٣ — أمين الخولى

(١٨٩٥ — ١٩٦٦)

ولد المرحوم الأستاذ الخولى بشوشاى من مركز أشمون بمحافظة المنوفية. وتخرج بالقسم العالى بمدرسة القضاء الشرعى ، وما إن تخرج منها سنة ١٩٢٠ حتى اختير ليكون ضمن هيأة التدريس بها وقد رأس تحرير مجلتها فى سنتيها الأولى والثانية من سنة ١٩٢٢ ، وفى ١٩٢٣ عين إماما للمفوضية المصرية بروما . ثم للمفوضية المصرية ببرلين . وعاد سنة ١٩٢٧ ليدرس بقسم تخصص القضاء الشرعى ، وفى العام التالى نقل إلى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) مدرسا ثم أستاذاً مساعداً ثم أستاذاً ثم رئيس قسم اللغة العربية واللغات الشرقية ، ثم وكيلا لكلية الآداب . وبقى فى هذه الكلية حتى سنة ١٩٥٣ حين نقل مستشاراً فنيا لدار الكتب المصرية ، ثم مديراً عاما لادارة الثقافة العامة بوزارة التربية والتعليم وفى سنة ١٩٥٥ بلغ سن التقاعد .

وفى سنة ١٩٤٣ كون تلاميذه مدرسة أدبية هى الأمناء : مدرسة الفن والحياة تعمل لتحقيق أهداف فنية نظرية وعملية ، ولتحقيق أهدافها أصدروا سنة ١٩٥٦ مجلة « الأدب » ورأس تحريرها ، ولا تزال تصدر حتى الآن . وعين عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ .

وقد انتدب الأستاذ الخولى للتدريس، ولإلقاء محاضرات ولشهود مؤتمرات فى أثناء عمله وبعد سن التقاعد . من ذلك أنه انتدب لتدريس الأخلاق والفلسفة وتاريخ الملل والنحل بالأزهر فى قسم التخصص الأول : شعبة الأخلاق والتاريخ وشعبة الوعظ فى التخصص الجديد وكلية أصول الدين . ورأس قسم اللغة العربية فى معهد الدراسات العليا للمدرسين . وحاضر فى معهد الدراسات العربية العالية سنة ١٩٥٧ — ١٩٥٨ ، وفى معهد الدراسات الإسلامية . ومثل مصر فى مؤتمر تاريخ الأديان الدولى السادس المنعقد ببروكسل سنة ١٩٣٦ ، وشهد مؤتمر المستشرقين الدولى بميونخ سنة ١٩٥٧ ، ومؤتمر المستشرقين الدولى بموسكو سنة ١٩٦٠ .

وله مقالات وبحوث فى اللغة والأدب والبلاغة ، والنحو ، والتفسير ، نشرت فى المجلات المختلفة كمجلة كلية الآداب ، والسياسة الأسبوعية ، والرسالة ، والعربى ، والمقتطف ، والأدب وغيرها ، كما شارك فى التعليق تصحيحا لدائرة المعارف الاسلامية التى لا تزال تترجم.

وقد كتب للمسرح منذ سنة ١٩١٧ ، وألف فى اللغة والأدب والاسلاميات ، والأخلاق والفلسفة ، وطبع من تلك المؤلفات :

(١) مسرحية الراهب المتنكر (مثلت بدار الأوبرا سنة ١٩١٧) .

(٢) كناش فى الفلسفة وتاريخها .

(٣) تاريخ الملل والنحل .

(٤) صلة الاسلام باصلاح المسيحية (بالإيطالية) .

(٥) مشكلات حياتنا اللغوية .

(٦) مناهج تجديد فى النحو والبلاغة والتفسير والأدب .

(٧) فى الأدب المصرى : فكرة ومنهج .

(٨) فن القول .

(٩) رأى فى أبى العلاء .

(١٠) الجندية والسلم : واقع ومثال .

(١١) من هدى القرآن : القادة — الرسل .

(١٢) من هدى القرآن : فى أموالهم .

(١٣) من هدى القرآن فى رمضان .

(١٤) صلات بين النيل والفولجا — بالألمانية (وقد ترجم إلى الروسية وطبع فى موسكو) .

(١٥) مالك بن أنس : ترجمة محررة — ٣ أجزاء .

(١٦) مالك : تجارب حياة ، فى سلسلة أعلام العرب .

(١٧) المجددون فى الإسلام (الجزء الأول) .

وله مؤلفات أخرى مخطوطة فى التفسير الأدبى ، والأخلاق ، والدراسة الأدبية .

واشترك من لجان المجمع فى :

(١) لجنة القانون والاقتصاد .

(٢) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

(٣) لجنة الأصول وكان مقررها .

(٤) لجنة الأدب .

(٥) لجنة المكتبة .

ومن بحوثه التى تقدم بها للمجمع :

(١) لسان العرب اليوم (د / ٢٨ حـ / ٢ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٧) .

(٢) تذكير العدد وتأنيثه (د / ٢٨ حـ / ٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٢٢ — المجلة حـ / ١٥ ص ٨٠) .

(٣) مما أن تفعل (د / ٢٩ حـ / ٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٠١) .

(٤) المركب المزجى . (د / ٣١ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٠٧) .

(٥) الأسماء الثلاث قديما وحديثا (د / ٣١ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٢٣) .

(٦) فَعْلان فَعْلى وجواز تأنيثه بالتاء وجمعه جمع سلامة (د / ٣٢ حـ / ٢ لمؤتمر بغداد) .

(٧) دراسة للقسم الأول من بحث : تحرير أفعل التفضيل من ربقة نحوى فاسد (د / ٣٢ حـ / ٢ لمؤتمر بغداد) .

كما تقدم الأستاذ الخولى بعدة اقتراحات خاصة بالمجمع والغرض الذى من أجله أنشىء، منها :

(١) أنه اقترح إنشاء لجنة للاستشارات اللغوية (د / ٢٧ حـ / ٢٦ للمجلس) .

(٢) واقترح أيضا تعيين مشرفين لغويين فى الإذاعة والمسرح وأشباههما (د / ٢٧ حـ / ٢٨ للمجلس) :

٢٤ — أنستاس الكِرْمِلي

(١٨٦٦ — ١٩٤٧)

عالم بمفردات اللغة وفلسفتها وتاريخها .

هو المرحوم الأب أنستاس مارى الكرملى ، واسمه عند الولادة بطرس بن جبرائيل يوسف عواد ، كانت أسرته من « بحر صاف » من بكفيا ، بلبنان ، انتقل أبوه إلى بغداد ، فولد بها ، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين ، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت وترهب فى شيفرمون ببلجيكا ، وتعلم اللاهوت فى مونپلييه بفرنسا ، ورسم كاهنا باسم « الأب أنستاس مارى الألياوى » سنة (١٨٩٣ م) . وعاد إلى بغداد فأدار مدرسة الكرمليين ، وعلم فيها العربية والفرنسية ، ونشر مقالات كثيرة فى مجلات مصر والشام والعراق ، موقعة بأسماء مستعارة مثل : ساتسنا . أمكح ، كلدة ، فهر الجابرى ، الشيخ بعيث الخضرى ، مستهل ، متطفل ، منتهل ، مبتدئ ، ابن الخضراء وبعضها باسمه الصريح « أنستاس مارى الكرملى » . وكان قد تعلم اللاتينية واليونانية وألم بطرف من اللغات الآرامية والعبرية والحبشية والفارسية والتركية والصابئية لدرس علاقاتها بالعربية . وأصدر مجلة « لغة العرب » ١٩١١ ، صدرت ثلاث سنوات قبل الحرب العالمية الأولى ، وست سنوات بعدها . ونفاه العثمانيون فى خلال تلك الحرب إلى الأناضول فبقى فى «قيصرى» سنة وعشرة أشهر (١٩١٤ — ١٩١٦) ثم أعيد إلى بغداد . وعينته حكومة العراق فى عهد الاحتلال البريطانى عضواً فى مجلس المعارف . وتولى تحرير مجلة « دار السلام » نحو ثلاث سنوات . وقد انتخب عضوا فى مجمع المشرقيات الألمانى سنة ١٩١١ والمجمع العلمى العربى سنة ١٩٢٠ ولجنة الاصطلاحات العلمية بالعراق سنة ١٩٢٦ ، والتى أطلق عليها « المَحْفِى العراق » ، ومجمع اللغة العربية منذ إنشائه . وصنف كتبا كثيرة ، بعضها مطبوع وبعضها مخطوط ، منها :

(١) نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها .

(٢) أغلاط اللغويين الأقدمين .

(٣) النقود العربية وعلم النميّات .

(٤) الفوز بالمراد فى تاريخ بغداد .

(٥) خلاصة تاريخ العراق .

(٦) أديان العرب .

(٧) تاريخ الكرد (مخطوط) .

(٨) جمهرة اللغات (مخطوط) .

(٩) اللمع التاريخية والعلمية (مخطوط) فى جزأين كبيرين .

(١٠) العرب قبل الإسلام (مخطوط) .

(١١) أمثال العوام فى بغداد والموصل والبصرة (مخطوط) .

(١٢) المعجم المساعد « ٥ مجلدات فى اللغة » (مخطوط) .

(١٣) شعراء بغداد وكتابها (مخطوط) .

أعماله المجمعية :

أسهم الأب أنستاس فى أعمال المجمع بجهد موفور ، فاشترك فى كثير من لجانه ، وألقى فيه ونشر فى مجلته مباحث كثيرة . كما تقدم باقتراحات هى نتيجة تجاربه فى الميدان اللغوى .

فمن اللجان التى اشترك فيها : لجنه العلوم الطبيعية والكيميائية ، ولجنة اللهجات ، ولجنة الأصول العامة ، ولجنة المصطلحات العسكرية . ولجنه لدراسة معجم فيشر ، ولجنة لتقديم تقرير عن معجم النجارى ، ولجنة لبحث الكلمات المنتهية باللاحقة « scope » .

ومن المقالات والبحوث التى ألقاها أو نشرها فى المجلة :

(١) تناظر العربية واليونانية ، وتناظر العربية واللاتينية (المجلة حـ/ ١ ص ٢٦٩) .

(٢) فرائد لغوية (المجلة حـ/ ٣ ص ٣٠٢) .

(٣) معنى الصوت المجسد (المجلة حـ/ ٤ ص ٢٦٩) .

(٤) الكاولين ، الغضار ، الحمر ، الحومر (د/٤ حـ/٢٢ — محاضر الجلسات ص٢٨٥) .

(٥) كلمة عائلة وصحتها (د/ ٤ حـ/ ٢٦ — محاضر الجلسات ٣٢٨) .

(٦) موسيقا ، وموسيقى (د/ ٦ حـ/ ١٠) .

٢٥ — أنطون الجُمَيِّل

(١٨٨٧ — ١٩٤٨)

ولد المرحوم الأستاذ أنطون بن جميل بن أنطون فى بيروت وتعلم فى مدارس اليسوعيين وعلم بها . وعهدوا إليه بتحرير جريدتهم (البشير) سنة ١٩٠٨ ثم انتقل إلى مصر سنة ١٩٠٩ وعمل محرراً بجريدة « البيراميد الفرنسية » التى كانت تصدر عن دار الأهرام ثم مترجما بوزارة المالية سنة ١٩١٠ . وأخذ يترقى فى المناصب حتى عين سكرتيراً للجنة المالية إلا أن الوظيفة لم تشغل أنطون عن العمل الصحفى ، فاشترك مع أمين تقى الدين فى إصدار مجلة «الزهور» سنة ١٩١٠ إلى أن عطلت عند نشوب الحرب العالمية الأولى ثم انتقل من العمل الحكومى ليرأس تحرير جريدة الأهرام سنة ١٩٣٣ ، واستمر فى تحريرها إلى أن توفى . وكان له إلى جانب ذلك نشاط فى مجالات أخرى ، فكان عضواً فى مجلس الشيوخ المصرى ، كما كان من الأعضاء المراسلين للمجمع العلمى العربى . وفى سنة ١٩٤٢ اختير عضواً بمجمع اللغة العربية .

وهو كاتب ذو أسلوب متأنق يغلب عليه سلامة التركيب ووضوح المعنى .

قال عنه خلفه فى المجمع الأستاذ الزيات :

" كان أديب النفس واللسان والقلم ، فلم تكن لنفسه جلافة تنفر ، ولا للسانه بادرة تخشى ولا لقلمه سن يخز . وكان مرهف القلب والعقل والذوق ، فكان يشعر بقوة ويفهم بزكانة ويذوق بلذة ، وكان دقيق العمل والوقت والأسلوب ، فلا يقدر بالقياس الجزاف ، ولا يوقت بالزمن المبهم ، ولا يعبر باللفظ المقارب ، إنما كان يتبين الغرض ثم يرميه بالذهن النافذ واللفظ المحكم فلا يخطئه " .

وللجميل عدة كتب منها :

(١) أبطال الحرية (مسرحية قصيرة) .
(٢) السموأل أو وفاء العرب (مسرحية) .
(٣) شوقى الشاعر .
(٤) ولى الدين يكن .
(٥) طانيوس عبده .
(٦) خليل مطران .
(٧) الفتاة والبيت . ترجمة عن الفرنسية .
(٨) مختارات الزهور .

وقد اشترك فى لجان المجمع الآتية :

(١) لجنة الأصول .
(٢) لجنة الهندسة الميكانيكية والكهربائية .
(٣) لجنة المساحة والعمارة .
(٤) لجنة المعجم اللغوى التاريخى .
(٥) لجنة القانون والاقتصاد .
(٦) لجنة الأدب .

وألقى كلمة فى افتتاح مؤتمر الدورة الحادية عشرة عن مهمة المجامع اللغوية ، والموازنة بينها وبين مجمع اللغة العربية .

٢٦ — أنيس المقدسى

(١٨٨٦)

ولد الأستاذ أنيس المقدسى فى طرابلس الشام وانتقل إلى بيروت حيث تابع تحصيله العلمى فى الجامعة الأمريكية . وبعد أن حصل على درجة بكالوريوس فى العلوم ثم ماجستير فى الأدب العربى ، عين مدرسا فى الجامعة وتدرج فى التعليم الجامعى فصار أستاذا مساعدا ، ثم رقى إلى درجة الأستاذية وشغل كرسى رئاسة الدائرة العربية فى الجامعة أكثر من خمس وعشرين سنة ، وبقى إلى أن بلغ سن التقاعد فأصبح أستاذا فخريا دائما للأدب العربى . ثم دعى إلى القاهرة ليشغل كرسى الأدب الحديث فى معهد الدراسات العربية العالية ، وبقى فيه سنتين عاد بعدهما إلى بيروت . ولايزال حتى الآن يواصل عمله الأدبى فلم ينقطع عن التأليف وإلقاء المحاضرات فى المعاهد العالية المختلفة .

وقد قدر لبنان الأستاذ المقدسى حق قدره فمنحه وسام المعارف المذهّب ، ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى .

ومنحته جمعية أصدقاء الكتاب فى لبنان جائزة رئيس الجمهورية ، وهى أعلى جائزة تمنح تقديراً للإنتاج الأدبى .

واختاره سنة ١٩٤٥ المجمع العلمى العربى بدمشق عضوا مراسلا ، وفى سنة ١٩٦١ اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة عضوا عاملا ، وقد قام بعدة دراسات ووضع عدة مؤلفات منها :

(١) أمراء الشعر فى العصر العباسى .

(٢) تطور الأساليب النثرية .

(٣) الاتجاهات الأدبية فى العالم العربى الحديث .

(٤) الفنون الأدبية وأعلامها فى النهضة العربية الحديثة .

(٥) مقدمة فى دراسة النقد الأدبى .

(٦) المختارات السائرة .

(٧) عدد من الروايات المسرحية الطويلة منها :

(أ) إلى الحمراء . (ب) الجزيرة الخضراء . (ج) أشد من الانتقام :

(٨) ستون مسرحية قصيرة نشرت حديثاً تحت اسم « فى مواكب النور » .

(٩) تحقيق ديوان ابن الساعاتى عن مخطوطة قديمة نشرها فى جزأين كبيرين .

(١٠) تحقيق ونشر لرسائل ضياء الدين ابن الأثير .

(١١) ديوان شعر (مخطوط) نشر كثير منه فى عدد من المجلات .

هذا وله كثير من المقالات والبحوث نشرت فى المجلات المختلفة .

وأما بحوثه وكلماته التى ألقاها فى المجمع حتى الآن فهى :

(١) الدولة الأيوبية فى رسائل ابن الاثير . (د/٢٨ ج/٦ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٥١) .

(٢) تحقيق تمهيدى لما فى اللغة الإنجليزية من أصول عربية . (د / ٢٩ ح / ٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٦٩) .

(٣) الدخيل فى لغتنا المحكية ودلالته . (د/ ٣٠ ح/٥ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٧٩) .

(٤) المولد فى معاجمنا الحديثة (د / ٣١ ح/ ٥ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص٧٧) .

(٥) كلمة فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الدورة الثانية والثلاثين بالقاهرة ناب فيها عن الأعضاء العرب .

(٦) بعض مسائل إنشائية (د / ٣٢ ح / ٣ لمؤتمر القاهرة) .

٢٧ — توفيق الحكيم

(١٩٠٢)

رائد كبير من رواد المسرحية فى الأدب العربى .

ولد الأستاذ حسين توفيق الحكيم بمدينة الإسكندرية ، وتلقى دراسته الابتدائية بدمنهور ودراسته الثانوية بمدرسة العباسية الثانوية بالإسكندرية ، والتحق بمدرسة الحقوق بالقاهرة ، وعين بعد تخرجه منها وكيلا للنائب العام فى الأرياف لمدة خمس سنوات ، ومديرا للتحقيقات بوزارة المعارف (التربية والتعليم) ، ومديرا للإرشاد الاجتماعى بوزارة الشؤون الاجتماعية ، ثم ترك العمل الحكومى ليتفرغ للعمل الأدبى . ثم عاد بعد ذلك إلى خدمة الحكومة مديرا عاما للدار الكتب المصرية ، ثم عضوا متفرغا بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية حتى بلغ الستين ، فأصبح عضوا غير متفرغ به .

وقد انتدب مندوبا دائما فى اليونسكو بباريس عن الجمهورية العربية المتحدة . وانتخبه مجمع اللغة العربية عضوا عاملا به سنة ١٩٥٤ .

ويشمل نشاط الأستاذ توفيق الحكيم مختلف الأنواع الأدبية ، فى الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والمقالة . وهو يعد فى طليعة أدبائنا الذين عنوا عناية خاصة بالأدب المسرحى . ويتميز إنتاجه بمعالجة الأفكار الوطنية مما له أثر بعيد المدى فى إذكاء روح الكفاح وتنمية الوعى القومى . فكانت أول مسرحية ألفها سنه ١٩١٩ بعنوان « الضيف الثقيل » وهى ترمز إلى احتلال الإنجليز لمصر ، لكن الرقابة منعت تمثيلها . كذلك عالج القضايا الاجتماعية التى تمس حياة الشعب من ظلم وفساد وفوضى وغيرها ، وهذه طائفة من مؤلفاته :

(١) محمد . (٢) شهر زاد .

(٣) يوميات نائب فى الأرياف . (٤) عصفور من الشرق .

(٥) أهل الكهف . (٦) سليمان الحكيم .

(٧) من البرج العاجى . (٨) الملك أوديب .

(٩) مسرح المجتمع (ويشمل إحدى وعشرين مسرحية) :

(١٠) أرنى الله .
(١١) فن الأدب .
(١٢) حمار الحكيم .
(١٣) أهل الفن .
(١٤) التعادلية .
(١٥) زهرة العمر .
(١٦) الرباط المقدس .
(١٧) ياطالع الشجرة .

وقد ترجم كثير من مؤلفاته إلى لغات عدة : منها الإنجليزية ، والفرنسية ، والروسية والإيطالية ، والأسبانية ، والألمانية ، والسويدية

ومثل كثير منها على مسارح أوربا ، وقام بتمثيلها بعض كبار الممثلين العالميين، كالسير بجون جيلجود .

ولقد قدرته الدولة حق قدره ومنحته وسام قلادة الجمهورية تقديرا لخدماته للأدب والفكر سنه ١٩٥٨ ، وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب عام ١٩٦٠ ، من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

وقد حياه الدكتور طه حسين فى حفل استقباله بمجمع اللغة العربية فقال :

« لأول مرة ظهر بيننا كاتب يحاول أن ينشئ فن التمثيل باللغة العربية، لايترجم ولايقلد فيه ، ولا يتكلف ما كان يتكلف الكتاب الذين يحاولون أن ينتجوا فى التمثيل . وإنما يقبل عليه كأنما خلق له منذ خلق ، ويتصرف فيه كأنما خلق ليتصرف فيه ، وليكون كاتبا ممثلا لايظهر التكلف فى حرف من حروف هذه القصة ، ولايظهر التعب ولا الجد ، ولا الكد فى شىء من هذه القصة ، وإنما هى تأتى يسيرة سهلة كأنما أوحيت إليك ، أو كأنما ألهمها إلهاما » .

وفى المجمع ألقى كلمة فى حفل استقباله (د / ٢٠ ج / ٢٧ للمجاس — المجلة ج ١٠ ص ١٨٥).

وقد اختير للعمل فى بعض لجان المجمع كلجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة الآثار والعمارة ، ولجنة الأدب .

٢٨ — جب (السير هاملتون ألكسندر)

« Gibb, Sir Hamilton, A.R. »

(١٨٩٥)

ولد السير هاملتون ألكسندر روسكن جب فى مدينة الإسكندرية (مصر) لوالدين أسكتلنديين .

وحصل العلم فى مدينة إدنبرة (عاصمة أسكتلندة) إلى أن نشبت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ فالتحق بالجيش ولبث فيه أربع سنوات .

وفور انتهائها دخل جامعة إدنبرة وحصل على شهادة الماجستير (M. A.) سنة ١٩١٩ ثم التحق بمدرسة الدراسات الشرقية التابعة لجامعة لندن ، وكان فيها أستاذ ذو مكانة عاليـة هو توماس أرنولد ، فتعهـده بالرعاية ووجهـه إلى العناية بالنصوص العربية والرجوع إلى مصادر التاريخ الإسلامى الأولية ونال سنة ١٩٢١ شهادة الماجستير من هذه المدرسة . وكان موضوع رسالته « الفتوحات العربية فى وسط آسيا » وطبعت الرسالة سنة ١٩٢٣ .

وعين عقب تخرجه سنة ١٩٢١ مساعدا فى المدرسة ، فمدرسا سنة ١٩٢٩ .

وجاء إلى القاهرة سنة ١٩٢٧ لدرس الأدب العربى المعاصر ، ونشر خلاصة درسه فى مجلة مدرسة الدراسات الشرقية ، وترجم طرف منها فى جريدة السياسة الأسبوعية فاسترعت النظر بما فيها من إحاطة ودقة .

وفى سنة ١٩٣٠ توفى أستاذه توماس أرنولد فخلفه أستاذاً ورئيسا لقسم الدراسات العربية ولبث إلى سنة ١٩٣٧ . حين تولى رئاسة قسم الدراسات العربية فى جامعة أكسفورد مدة ثمانية عشر عاما . خلفا للأستاذ مرجوليوث . وفى أثناء توليه المنصبين السابقين ألف عدداً من الكتب ذات الطابع الأصيل .

وعين عضواً فى عدد من الجمعيات والمجامع العلمية . . . منها مجمع اللغة العربية فى القاهرة سنة ١٩٣٣ ، وكتب عدداً من الأبحاث فى اللغة والأدب والتاريخ فى المجلات . وأسهم فى تحرير دائرة المعارف الإسلامية. وحاضر فى مختلف البلدان العربية والأوربية . ومنح سنة ١٩٥٤ ، رتبة فارس (سير) .

ومن مؤلفاته وترجماته :

(١) مقدمة فى الأدب العربى سنة ١٩٢٦ أعيد طبعه سنة ١٩٦٣ .

(٢) ترجمة كتاب (تركستان إلى زمن فتح المغول) لبارتولد سنة ١٩٢٨ .

(٣) ترجمة مختارات من رحلة ابن بطوطة سنة ١٩٢٩ .

(٤) ترجمة مختارات من تاريخ ابن قلانس خاصة بالحروب الصليبية سنة ١٩٣٢ .

(٥) وجهة الإسلام سنة ١٩٣٢ (بالاشتراك) .

(٦) الاتجاهات الإسلامية الحديثة سنة ١٩٤٧ وترجم إلى الفرنسية والعربية .

(٧) المحمدية سنة ١٩٤٩ .

(٨) المجتمع الإسلامى والغرب (بالاشتراك) سنة ١٩٥٠ .

(٩) اشترك فى إخراج موجز دائرة المعارف الإسلامية سنة ١٩٥٣ .

(١٠) دراسات حضارة الإسلام ، مقالات متفرقة نشرها اثنان من طلابه سنة ١٩٦٢ .

وفى سنة ١٩٥٥ دعته جامعة هارفارد ، فى الولايات المتحدة الأمريكية ، لتأسيس مركز لدراسة الشرق الأوسط تابع لها ، فأسسه وتولى رئاسته منذ ذلك التاريخ إلى اليوم .

وما زال يكتب الأبحاث فى عدد من المجلات الأمريكية والأوربية ويشترك فى المؤتمرات العلميسة .

وفى أثناء عضويته فى مجمع اللغة العربية أسهم فى عدد من اللجان بنصيب وافر كلجنة رسم الحروف ، ولجنة المنهج العلمى لإنشاء معجم القرآن الكريم ، ولجنة الأصول والإملاء ، ولجنة معجم فيشر ، ولجنة الأعلام الجغرافية ، ولجنة اللهجات ، ولجنة علوم الحياة والطب .

وكان يتقدم بآراء يحلها المجمع محل التقدير ، وهو عضو مراسل فى مجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٦١ على رأس طائفة من علماء المشرقيات .

٢٩ — حامد عبد القادر

(١٨٩٥)

الأستاذ حامد عبد القادر عالم لغوى ، ومن المعدودين فى العالم العربى بتعمقه فى دراسة اللغات الشرقية ، واللغات السامية منها على وجه الخصوص .

ولد ببلدة ميت الخولى عبد الله مركز فارسكور بمحافظة الدقهلية . وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى مكتب القرية ، وهو دون العاشرة من عمره ، وجوده بروايتى حفص وورش ، ودرس مبادىء النحو والصرف ومبادىء العلوم الحديثة ، التحق بمعهد دمياط الدينى ثم التحق بدار العلوم سنة ١٩١٤ وتخرج منها سنة ١٩٢٠ وكان أول الناجحين . ومن ثم أوفد فى بعثة إلى إنجلترة ، فدرس علم النفس وعلوم التربية ، والأدب الإنجليزى . وبعد حصوله على دبلوم هذه الدراسات انتدب لتدريس اللغة العربية بمعهد اللغات الشرقية بجامعة لندن ، خلفا للمرحوم الأستاذ محمد حسنين عبد الرازق ، فقام بعمله فى نشاط واخلاص عدة سنوات . وفى أثناء هذه المدة درس مجموعة من اللغات الشرقية أهمها : الفارسية والعبرية والآرامية ، وحصل فيها على شهادات عالية من جامعة لندن .

وبعد عودته إلى مصر شغل عدة وظائف هامة ، فدرس فى دار العلوم ، واختير وكيلا لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر حين إنشائها ليساعد فى إرساء أسسها .

وبعد ذلك نقل إلى وزارة المعارف (التربية والتعليم) مفتشا للغة العربية وما يتصل بها بمراقبة تعليم البنات . ولما أنشئت مراقبة الامتحانات اختير مديراً فنياً بها . وعندما أعيد تنظيم دار العلوم على أسس حديثة نقل مدرسا بها ، وعهد إليه بتدريس كثير من مواد تخصصه كالتربية وعلم النفس واللغة الفارسية واللغة العبرية ، ولما ألحقت دار العلوم بجامعة القاهرة عين أستاذاً لكرسى الدراسات السامية والشرقية وفقه اللغة . وظل بكلية دار العلوم حتى سنة ١٩٥٢ ، حين عين مديراً عاما للغة العربية بوزارة التربية والتعليم . وظل يشغل هذه الوظيفة حتى بلغ سن التقاعد سنة ١٩٥٥ ، وكان فى أثناء شغل هذه الوظيفة عضواً بمجلس الأزهر الأعلى ومشرفا على قسم التخصص فى التدريس الملحق بكلية اللغة العربية .

وقد اختير لعضوية المجمع سنة ١٩٥٤ خلفا للمرحوم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف .

وللأستاذ حامد عبد القادر مؤلفات فى فروع دراساته المتعددة ، منها ما هو مطبوع ومنها ما يزال مخطوطا ، وهى :

أولا — المطبوعة :

(١) « فى علم النفس » ثلاثة أجزاء (بالاشتراك) .
(٢) دراسات فى علم النفس التعليمى .
(٣) دراسات فى علم النفس الأدبى .
(٤) العلاج النفسانى قديما وحديثا .
(٥) المنهج الحديث فى أصول التربية وطرق التدريس (فى جزأين) .
(٦) القصص الحيوانى وكتاب كليلة ودمنة فى الأدبين العربى والفارسى .
(٧) محاضرات فى الفلسفة اليونانية .
(٨) محاضرات فى الفلسفة الإسلامية .
(٩) قصص الأنبياء .
(١٠) الإسلام : ظهوره وانتشاره فى العالم .
(١١) زرادشت نبى قدامى الإيرانيين .
(١٢) بوذا الأكبر .
(١٣) مقالات فى بديع الزمان الهمذانى .
(١٤) مقالات فى مهيار الديلمى .
(١٥) مقالات فى الغزالى .
(١٦) القطوف واللباب فى اللغة الفارسية وآدابها .
(١٧) قصة الأدب الفارسى من نشأته إلى العصر الغزنوى .

ثانياً — المخطوطة :

(١) قواعد اللغة العبرية .
(٢) موجز لقواعد اللغة الآرامية (آرامية العهد القديم) .
(٣) تاريخ الأمم والحضارة السامية .

(٤) السلالات اللغوية .

(٥) محاضرات فى فقه اللغات السامية .

(٦) النحو المقارن للغات السامية .

(٧) دراسة لنصوص من العهد القديم .

هذا وقد اشترك فى تأليف عدد كبير من الكتب المدرسية فى اللغة العربية والدراسات الاسلامية .

وقد استقبل الأستاذ إبراهيم مصطفى الأستاذ حامد فى المجمع بقوله : « بادر الأستاذ لسد خلة كبيرة فى تاريخ اللغة العربية ، إذ فصل القول فى تاريخ اللغة الفارسية وآدابها . وقد ضرب مثلا لغيره من العلماء الذين أعطوا حظا من اللغات الشرقية أن يسدوا لنا هذه الحاجة فى سائر اللغات الشرقية » .

وقد أسهم الأستاذ حامد فى المجمع مساهمة فعالة ، فاشترك فى عدة لجان وقدم عدة بحوث ؛ اشترك فى :

(١) لجنة ألفاظ الحضارة .

(٢) لجنة اللهجات .

(٣) لجنة الأصول .

(٤) لجنة تيسير الكتابة .

(٥) لجنة المعجم الكبير .

(٦) لجنة الجيولوجيا .

(٧) لجنة المعجم الوسيط (وهو أحد الأعضاء الأربعة الذين تولوا إخراجه) .

(٨) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم وقد عهد إليه فى الدورة التاسعة والعشرين بالاشتراك فى اللجنة التى تكمل هذا المعجم .

(٩) لجنة الأدب .

ومن بحوثه التى قدمها للمجمع :

(١) معانى الماضى فى القرآن الكريم (المجلة حـ / ١٠ ص ٦٥) .

(٢) معانى المضارع فى القرآن الكريم (المجلة /١٣ ص ١٤٩) .

(٣) ثنائية الأصول اللغوية (د / ٢١ حـ / ٩ للمؤتمر — المجلة حـ / ١١ ص ١١٣) .

(٤) دفاع عن الأبجدية واللغة العربية (د / ٢٢ حـ / ١٠ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٧٣) .

(٥) بين العربية والفارسية بعد الإسلام « القسم الأول » (د / ٢٦ حـ / ٥ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٨٣) .

(٦) بين العربية والفارسية بعد الإسلام « القسم الثانى » (د / ٢٦ حـ / ٦ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٠٩) .

(٧) تحرير الرسم العربى (د / ٢٩ حـ / ٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٨١) .

هذا وقد قدم إلى مجلس المجمع اقتراحات خاصة بقواعد مضبوطة موجزة لرسم الهمزة فى جميع حالاتها ولرسم الألف اللينة .

٣٠ — حايم ناحوم

(١٨٧٣ — ١٩٦٠)

ولد بقرية مغنيسيا على مقربة من أزمير ، وتخرج من مدارسها وهو فى الثامنة عشرة من عمره ، فانتقل إلى إستانبول لدرس الفقه الإسلامى بكلية الحقوق . ثم غادرها إلى باريس فتخصص فى دراسة الأديان وبحوث اللغة بالسربون ، واهتم باللغات الشرقية الحية .

عاد إلى وطنه وهو فى الرابعة والعشرين من عمره بعد أن استوفى بغيته من هذه الدراسات ، فعين بالمدرسة الإسرائيلية العليا أستاذا لفقه التلمود وفن الخطابة . وندب للتدريس بالكلية الحربية للمدفعية والاستحكامات .

وقام برحلة علمية واسعة إلى بلاد الحبشة لتحقيق بعض المصطلحات القديمة ، وللوقوف على لهجات قبيلة (الفلاشا) ، ثم عاد إلى إستانبول . وكان الدستور قد أعلن فاختير حاخاما للطائفة الموسوية فى بلاد الدولة العثمانية . وتوالت أعماله الأدبية ، فكتب عن حياة الرئيس داوود بن إبراهيم بن موسى بن ميمون ، وعن تاريخ يهود الإسكندرية فى عصر الفاطميين والأيوبيين . ووجه كثيرا من المحققين والمؤلفين فى هذا النطاق مثل تاريخ يوسف الصديق كما ورد فى الآثار العربية للأستاذ يوسف ليبوفتشى .

ثم عين حبرا لليهود فى مصر وقد تجنس بالجنسية المصرية سنة ١٩٢٩ . وفى سنة ١٩٣٣ كان من الرعيل الأول الذى أسس به مجمع اللغة العربية . وقد كان ذا حظ وافر من معرفة اللغات : كان يعرف الفرنسية والإسبانية والتركية والعربية والعبرية والحبشية ، ويلم ببعض لغات أخرى أوربية وشرقية .

وقد أفاده ذلك كثيرا فى بحوثه عن أصول الكلمات .

ومن اللجان المجمعية التى اشترك فيها :

(١) لجنة لبحث المصطلحات العسكرية .

(٢) لجنة اللهجات ونشر النصوص القديمة .

(٣) لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية .

(٤) لجنة الأصول .

ومن البحوث التى ألقاها بحث عن كلمتى « المن والسلوى » (ألقيت فى د / ٢٠ ج / ٢ للمجلس) .

٣١ — حسن القاياتى

(١٨٨٣ — ١٩٥٧)

كان المرحوم الشيخ حسن القاياتى شاعراً رصينا ، وأديباً راسخاً ، وبحاثة فى اللغة .

نشأ فى بيت تجمعت فيه الحياة الصوفية والإرشاد والعلم والأدب والوطنية ، فكان لتلك النشأة أثر كبير فى حياته ، عكف على القراءة منذ بداية عهده بالحياة واطلع على أمهات الكتب وتزود من الثقافة والأدب بقسط كبير . التحق بالأزهر ، وتزود من علمه ، ولكنه نذر حياته لاكتساب المعرفة بنفسه إذ أن المناهج المتبعة فى ذلك الوقت لم تكن لتفى بحاجة إنسان له نظرة أدبية مثله . فقد أخلص للأدب حياته ونظم الشعر فى بواكير عمره وطالعت الصحف المصرية الناس بكثير من مقالاته وأصدر ديوانه سنة ١٩١٠ ولم يتجاوز العشرين إلا بقليل .

على أن الأستاذ القاياتى لم يكن شاعراً فحسب بل كانت له فى ميدان النثر أعمال كثيرة واتسم نثره بالبيان الرائع ، والوصف الشائق ، والحكمة البالغة . أما بحوثه اللغوية وعنايته بأساليب الكتابة العصرية فقد جرد قلمه لتحقيقها ونقدها فى مقالات له سماها « العثرات فى اللغة والأدب » وكتب أيضا تصحيحا لكتاب « عيون الأخبار » فى عشر مقالات .

وقد اشترك المرحوم الشيخ القاياتى فى ثورة سنة ١٩١٩ مشاركة فعالة .

اختير الشيخ القاياتى عضوا بالمجمع سنة ١٩٤٢ . فساهم فى كثير من أعماله، باشتراكه فى كثير من لجانه كلجنة الأصول ، ولجنة الأدب ، ولجنة الهندسة الميكانيكية ، ولجنة اللهجات ونشر النصوص القديمة ، ولجنة اختيار النشيد الوطنى الليبى .

وقد قال عنه الدكتور منصور فى تأبينه :

« لقد افتقد فيه المجمع أديباً إنسانى الروح كبير القلب عامر الجوانح بالحب ، ذلك الحب الذى لم يكن إلا كما قال القاياتى نفسه : « عبثا .... يلقى عليه أجراً من تعطف الجمال ، وإنما هو حب كتسبيح الملائكة لغير الثواب والجزاء » .

وقال عنه خلفه الدكتور أحمد بدوى :

« إن سيرة القاياتى فى حياته الخاصة والعامة ، فى شعره وفى نثره لصورة صادقة لصفاء نفسه وسلامة طبعه ، وجمال خلقه ، وكمال مروءته ، وروعة حياته ومن عناصر هذه الصورة وأمثالها تنحت الحياة تمثال الإنسان » .

٣٢ — حسن حسنى عبد الوهاب

(١٨٨٤)

أحد أعلام النهضة التونسية الحديثة فى الاقتصاد واللغة والأدب .

ولد الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب الصمادحى بمدينة تونس ، وتعلم بالمدرسة الصادقية فدرس العربية والفرنسية والإيطالية ، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس . وبعد أن أتم دراسته انخرط فى سلك الموظفين بإدارة الفلاحة ثم فى الإدارة الاقتصادية . ورأس مصلحة مكاتيب الحكومة فى سنة ١٩٢٢ ، واستمر بها حتى سنة ١٩٢٥ حين عين عاملا (مديرا) لمقاطعة جينيانة ، ثم لمقاطعة المهدية سنة ١٩٢٨ ، ثم لمقاطعة الوطن القبلى (نابل) ثم عين رئيساً لإدارة الأوقاف التونسية ١٩٣٩ ، وظل يشغل هذا المنصب إلى أن عين وزيراً للقلم (وزارة الداخلية) سنة ١٩٤٣ .

وقد انتدب فى أثناء وظائفه الحكومية للتدريس فى عدة معاهد ، فباشر تعليم التاريخ الإسلامى بالمدرسة الخلدونية فى تونس من سنة ١٩١٠ إلى ١٩٢٥ ، وتدريس التاريخ التونسى فى المدرسة العليا للغة والآداب العربية فى تونس ، وألقى سلسلة محاضرات فى تاريخ المغرب فى معهد الأبحاث الإسلامية بجامعة السربون سنة ١٩٣٣ .

ولقد مثل الأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب حكومته فى عدة مؤتمرات علمية وفنية مثل :

مؤتمر المستشرقين فى الجزائر سنة ١٩٠٥ ، وفى الدنمرك سنة ١٩٠٨ ، وفى أثينا سنة ١٩١٢ وفى باريس سنة ١٩٢٢ ، وفى الرباط سنة ١٩٢٥ ، وفى مؤتمر الموسيقى فى مصر سنة ١٩٣٢ ، ومنح الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة وكذا من جامعة الجزائر .

ولمكانته العلمية اختير عضواً فى عدة هيآت — فهو عضو مراسل لمجمع الآداب والكتاب الفرنسى Académie des Inscriptions et Belles lettres منذ سنة ١٩١٤ وعضو مراسل لمجمع التاريخ الاسبانى Academia de Historia Espagnole وعضو عامل باليونسكو ، وعضو مراسل للمجمع العلمى العربى منذ التأسيس .

وللأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب عدة كتب بالعربية والفرنسية عدا مانشره من مقالات وبحوث فى الصحف . وهذه الكتب بعضها تحقيق لكتب قديمة والبعض الآخر من تأليفه وهى فى الأدب واللغة والتاريخ والاقتصاد نذكر منها :

(١) بساط العقيق فى حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق .

(٢) خلاصة تاريخ تونس .

(٣) المنتخب المدرسى فى الأدب التونسى .

(٤) الإرشاد إلى قواعد الاقتصاد .

(٥) شهيرات التونسيات .

(٦) رسائل الانتقاد لابن شرف القيروانى (تحقيق) .

(٧) ملتقى السبيل (فى الوعظ والحكم) لأبى العلاء المعرى (تحقيق) .

(٨) وصف إفريقية والأندلس لابن فضل الله العمرى (تحقيق) .

(٩) آداب المعلمين لمحمد بن سنحون القيراونى (تحقيق) .

(١٠) التبصر بالتجارة للجاحظ (تحقيق) .

(١١) كتاب يفعول للصاغانى (فى اللغة) تحقيق .

ثانيا: باللغة الفرنسية: 1 - La Domination Musulmane en Sicile, Tunis 1905.

(١) الاستيلاء على صقلية

2 - Les apports éthniques étrangers en Tunisie, Tunis 1917 .

(٢) امتزاج العناصر التى يتألف منها الشعب التونسى .

3 - Le développement de la musique Arabe en Orient, en Occident et en Tunisie, Tunis 1918 .

(٣) تطور الموسيقى العربية بالمشرق والمغرب وتونس .

4 - Un témoin Occulaire de la conquête Arabe en Espagne, Tunis 1933 .

(٤) شاهد عيان لفتح الأندلس .

والأستاذ حسن حسنى عبد الوهاب من الرعيل الأول الذين اختيروا أعضاء عاملين لمجمع اللغة العربية، فكان من الذين أرسوا قواعده، ورسموا له خطة السير. وقد اشترك فى كثير من لجانه مثل :

(١) لجنة اللهجات .

(٢) لجنة الآداب والفنون الجميلة .

(٣) لجنة علوم الحياة والطب .

(٤) لجنة الأعلام الجغرافية .

(٥) لجنة المصطلحات العسكرية .

(٦) لجنة الأصول والإملاء .

(٧) لجنة للنظر فى بحث الأستاذ المغربى بشأن فعلى (ألغَمَ ، ومَلْغَمَ) .

وقدم بحثا عن « بيت الحكمة التونسى » (د /٣٠ حـ /٤ للمؤتمر ـ البحوث والمحاضرات ص ١١٥) .

وتقدم بعدة اقتراحات دونتها محاضر الجلسات نشير منها إلى اقتراح له فى الدورة الثانية يطالب فيه بتعدد اللجان التى تنظر فى المصطلحات وكلمات الشؤون العامة حتى يتيسر إبراز مقدار كبير منها (د / ٢ حـ / ١٢) .

ونشير كذلك إلى أنه كان من المعارضين فى اتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية ، وله رد عارض به اقتراح المرحوم الأستاذ عبد العزيز فهمى (د/١٠ حـ/١٥ للمؤتمر ـ تيسير الكتابة العربية ص ٦٥) .

٣٣ — حسين والى

(١٨٦٩ — ١٩٣٦)

ولد المرحوم الشيخ حسين والى ببلدة (ميت أبوعلى) بمركز الزقازيق بمحافظة الشرقية. وكان والده من علماء الأزهر البارزين . وقد أشرف الوالد على ابنه حسين حتى حفظ القرآن الكريم فى سن صغيرة ، ثم صحبه إلى القاهرة حيث أقام مع عمه وأتم الدراسة الابتدائية ثم التحق بالأزهر وهو فى الثالثة عشرة من عمره ، فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية والعقلية على المشايخ : الشربينى والأشمونى والانبابى وغيرهم .

وبعد تخرجه عين مدرسا بالأزهر ، فدرس كثيرا من كتب العلوم العقلية والشرعية وفى مقدمتها كتاب الأم فى مذهب الإمام الشافعى .

وكان من الثقات الذين يعول عليهم فى الافتاء . وقد كان المرحوم الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده يحيل اليه بعض الاستفتاءات المشكلة التى كانت ترد إليه من البلاد الإسلامية ، فكان يقوم بهذه المهمة على أكمل وجه . وقد أشارت مجلة (المنار) إلى ما كان له من جهود فى تحرى الحقيقة والصواب فى هذا المضمار .

ولما أنشئت مدرسة القضاء الشرعى اختير مدرسا بها لعلوم الأدب العربى والإنشاء والمنطق وأدب البحث والمناظرة وبعض العلوم الشرعية .

قال عنه المرحوم الشيخ أحمد إبراهيم : « كان أحد اثنين عرفا بالتدقيق فى العمل والقيام بالواجب » .

وفى أثناء قيامه بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية ، وضع مشروع قانون الأزهر الذى صدر سنة ١٩١١ .

ثم نقل بعد ذلك وكيلا لمعهد طنطا ثم عين فى سنة ١٩٢٤ عضوا فى هيئة كبار العلماء رشحته لهذا المنصب بعض مؤلفاته المطبوعة منها :

(١) أدب البحث والمناظرة .   (٢) الاشتقاق .
(٣) رسالة التوحيد .   (٤) رسائل الإملاء .

وللشيخ حسين والى مؤلفات لم تطبع ، فى الفقة والتوحيد وأدب اللغة .

وكان مشهوراً بمحافظته الشديدة على سلامة الفصحى . كان يكتب الأخطاء الشائعة

وتصويبها ويعلقها على لوحة لتكون تحت عيون طلابه . وكان يقول الشعر ، وكانت له براعة فى فن « التاريخ بالشعر » القائم على حساب حروف الجمل .

وهو من الرعيل الأول الذى دخل مجمع اللغة العربية منذ إنشائه بين عشرين عضواً .

وقد شارك فى أعمال عدد من لجانه ، فكان عضوا بلجنة الآداب والفنون الجميلة ، ولجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية ، ولجنة الأصول العامة ، ولجنة المجلة ، ولجنة لدراسة معجم فيشر .

وألقى بالمجمع ونشر له بمجلته عدة كلمات وبحوث لغوية منها :

(١) التضمين (د / ١ حـ ١٦ — محاضر الجلسات ص ٢٠٩) .

(٢) المعرب (د / ١ حـ / ٢٢— محاضر الجلسات ص ٣١٠) .

(٣) المولد (د / ١ حـ / ٢٣ — محاضر الجلسات ص ٣٣٤) .

(٤) اسم الآلة (د / ١ حـ / ٢٦ — محاضر الجلسات ص ٣٧١) .

(٥) سبيل الاشتقاق بين القياس والسماع (المجلة ٢ ص ١٩٥) .

كما قدم بحثا فى النسب إلى جمع التكسير واقترح الموافقة على اقراره بالصيغة التالية « المذهب البصرى فى النسب إلى جمع التكسير أن يرد إلى واحده ، ثم ينسب إلى هذا الواحد .

ويرى المجمع أن ينسب إلى لفظ الجمع عند الحاجة كإرادة التمييز أو نحو ذلك » .
(د / ٢ حـ / ١٧ — محاضر الجلسات ص ١٨٦) .

(٦) كلمة فى جلسة افتتاح الدورة الثالثة فى القرارات التى المجمع فى الدورة الثانية (المجلة حـ / ٣ ص ١١) .

٣٤ — حمد الجاسر

(١٩١٢)

هو الشيخ حمد بن محمد بن جاسر من عشيرة (الشيول) من بنى سليم . ولد فى قرية (البرود) من إقليم (السر) فى الجزيرة العربية .

حفظ القرآن وهو فى سن صغيرة ، ثم سافر مع والده الذى كان فلاحا يشتغل بالزراعة إلى الرياض لطلب العلم ، فقرأ بعض المتون كما هى عادة الطلاب المبتدئين ، ودرس النحو والتوحيد على الشيخ سعد بن أحمد بن عتيق ، أحد علماء الرياض المعروفين .

ثم عاد إلى قريته بعد وفاة والده ، وبقى فيها يعلم القرآن حتى رحل إلى مكة ملتحقا بالمعهد السعودى (قسم التخصص الدينى) . وبعد اتمام دراسته عين مدرساً فمديراً لمدرسة (ينبع) ثم قاضيا لـ (ضبة) ونواحيها ثم ترك القضاء بعد أكثر من عام وعاد إلى المعارف معاونا لمعتمد المعارف (أى مدير التعليم) فى جده .

وفى سنة ١٩٤٠ وفد إلى مصر فانتسب إلى كلية الآداب بجامعة القاهرة ثم عاد إلى مكة حيث اشتغل بالتعليم والإحصاء وإعداد البعثات .

وترقى فى المناصب المختلفة حتى عين مديرا للتعليم فى نجد ثم مديرا لكليتى اللغة العربية والعلوم الشرعية .

أسس صحيفة (اليمامة) ، وهى أول صحيفة فى نجد صدرت مجلة لمدة سنتين ثم صدرت صحيفة .

وهو أول من عمل على إنشاء دار للطباعة فى الرياض .

له بحوث كثيرة أشهرها :

(١) معجم البلاد العربية ، وهو معجم يحدد الأماكن والمدن والقرى والأودية والجبال فى الجزيرة العربية .

(٢) أمراء نجد .

(٣) معادن نجد .

والأستاذ الجاسر عضو بالمجمع العلمى العربى ، وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٨ فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الشيخ عبد الوهاب خلاف .

وقد قال عنه الدكتور عبد الوهاب عزام وهو يستقبله عضوا بالمجمع : « الأستاذ المحتفل به، عالم ثبت خبير بمواضع الجزيزة العربية ومعالمها ، وسيجد الأدباء والمؤرخون والجغرافيون غناء وفائدة حين ينشر كتبه » . وحقا لقد أفاد الأستاذ الجاسر المجمع كثيراً بتحقيقه لكثير من أماكن الجزيرة العربية . وإن لجنة المعجم الكبير على صلة دائمة به ، تستشيره فى كثير من أماكن الجزيرة العربية فيوافيها بالجواب الشافى .

ولقد ألقى كلمة فى حفل استقباله رد بها على كلمة الدكتور عبد الوهاب عزام .

(د / ٢٥ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٤ ص ٢٣٢) .

٣٥ — خليل السكاكيني

(١٨٧٨ — ١٩٥٣)

كان كاتباً حراً لم يخش عواقب الصراحة طول حياته ، ورائدا باسلا له ثورات على ظلم الأتراك ، وتحكم الرهبنة اليونانية فى مواطنيه ، وعلى الانتداب الإنجليزى على فلسطين وهو موظف عند الإنجليز . وكانت له آراؤه فيما اتفق عليه أهل عصره . كتب على بطاقته منذ سنة ١٩٤٧ « خليل السكاكينى إنسان إن شاء الله » .

ولد بمدينة القدس وتعلم بمدرسة إنجليزية فيها ، ثم رحل إلى أمريكا للعمل ، وهناك اتصل بالآداب واهتم بها . ولم يلبث أن عاد إلى القدس فاشتغل مدرساً ثم مفتشا للمعارف بعد دخول الإنجليز أرض فلسطين .

ثم استقال من وظيفته احتجاجا على تعيين مندوب سام لم يرض عنه مواطنوه . ووفد إلى القاهرة حيث اشتغل مدرساً بالمدرسة العبيدية الأرثوذكية . ولما استبدل بالمندوب السامى غيره عاد إلى منصبه فى القدس ولبث بها حتى أسس مدرسة النهضة الداخلية وجعل شعارها إعزاز الطالب وتربية شخصيته .

ولما دخل الصهيونيون فلسطين سنة ١٩٤٨ ترك داره فى (القطمون) بالقدس وهاجر إلى مصر ، وعاش بها حتى يوم وفاته . وقد اختاره مجمع اللغة العربية عضوا عاملا به سنة ١٩٤٨ .

كان السكاكينى يعتز بعروبته ولغته ويتحمس لها ، ويدعو إلى تجديد النحو بتحكيم القواعد العامة وتشجيع الإجتهاد .

لم يكن مغرما بالصناعة اللفظية ، بل كان ثائراً على أدب اللفظ ، كما سجل ذلك فى كتابه « مطالعات فى اللغة والأدب » .

وأشهر مؤلفاته :

(١) الاحتذاء بحذاء الغير (١٨٩٦) بالقدس .

(٢) مطالعات فى اللغة والأدب (١٩٢٠) :

(٣) فلسطين بعد الحرب الكبرى (١٩٢٥) .

(٤) سرى (١٩٣٤) .

(٥) حاشية اللغة (١٩٣٨) .

(٦) لذكراك (١٩٤٠) .

(٧) وعليه قس (١٩٤٣) .

(٨) ماتيسر (١٩٤٣ — ١٩٤٦) .

(٩) الجديد (خمسة أجزاء) .

واشترك المرحوم السكاكيني فى أعمال المجمع بعضويته فى لجنة لرسم الحروف، ولجنة الأصول والإملاء، وبالكلمات والمحاضرات الآتية :

(١) كلمة فى حفل استقباله (د/ ١٥ حـ/ ١ «للمؤتمر» — المجلة حـ/ ٧ ص ٢٩٦) .

(٢) النحو (د/ ١٥ حـ ٣ «للمؤتمر» المجلة حـ/ ٧ ص ٣٢٥) .

(٣) التشويش فى اللغة (د/ ١٦ حـ/ ٥ «للمؤتمر» — المجلة حـ/ ٨ ص ١١٧) ؛

(٤) الترادف (د/ ١٦ حـ/ ٥ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٨ ص ١٢٤) .

(٥) خواطر فى اللغة (د/ ١٧ حـ/ ٥ «للمؤتمر» — المجلة حـ/ ٨ ص ٣١٤) .

(٦) خواطر فى اللغة «مشكلة العدد» (د/ ١٨ حـ ١٠ «للمؤتمر») .

٣٦ — رمسيس جرجس

(١٨٩٥ — ١٩٥٩)

كان المرحوم الدكتور رمسيس جرجس من أسرة مصرية عاشت وكأنها وقفت حياتها على البحث والدرس ولاسيما الدراسات اللغوية . فجده لوالده أديب كان مولعا بجمع الكتب يتتبع مخطوطاتها الفريدة ثم ينسخها بقلمه ، ثم يودعها خزانته التى انتفع بها أبناؤه من بعده ، وجده لوالدته باحث فى التاريخ واللغة والقانون ، له مؤلفات ومكتبة بها مئات من الكتب والمعاجم . ووالده عالم باحث وقف جزءا من عمره على تأليف معجم فى اللغة القبطية وما يقابل كلماتها فى العربية واللاتينية . ووالدته كانت تجيد اللغة العربية وهى التى حببتها إلى المرحوم الدكتور رمسيس جرجس .

فى هذه البيئة نشأ الدكتور رمسيس جرجس . وتنقل فى نشأته بين الإسكندرية وطنطا والقاهرة . نال الشهادة الابتدائية فى نهاية العقد الأول من هذا القرن ثم أتم دراسته الثانوية ودخل مدرسة الطب وتخرج مع ثورة سنة ١٩١٩ .

لم يتصل بوظائف الحكومة بل عاش مؤديا واجبه الطبى بين طنطا والقاهرة . ولم يصرفه هذا الجهد اليومى فى الانتقال بين المدينتين عن الدرس والبحث الذى اتجه وجهتين هامتين : إحداهما طبية والأخرى لغوية .

ففى الميدان الطبى استطاع أن يكون من الذين أسهموا فى تسجيل اسم بلادهم بين الأمم المتقدمة، فألف بالإنجليزية كتابى «البلهارسيا» (Schistosomiasis) ،و«الزحار الأميبى» . (Amoebic Dysentery)ونشر الأول فى إنجلترة والثانى فى مصر ثم فى سويسرة . وله غير هذين الكتابين مقالات نشرت بالمجلات الطبيةالإنجليزية والأمريكية .

وفى الناحية اللغوية : ألف معجما للعلوم الطبية يشتمل على نحو ٦٠ ألف مصطلح إنجليزى ومقابلها العربى .

وله معجم ثان فى المصطلحات الطبية والعلمية التى جاءت فى كتاب القانون لابن سينا وأمام كل مصطلح مقابله اللاتينى والفرنسى والإنجليزى . كما كشف عن أصول هذه المصطلحات فى الفارسية واليونانية والسريانية وغيرها من اللغات . ومواد هذا المعجم نحو ستة آلاف مصطلح .

وله معجم ثالث فى اشتقاق اللغة العربية درس فيه علاقات الكلمات العربية باللغات البابلية والآشورية والآرامية والعبرية والسريانية والحبشية ، ومادخل فى هذه الكلمات من اللغات المصرية القديمة واليونانية واللاتينية والفارسية ، ومواده نحوعشرين ألف مادة .

ولقيت اللغة المصرية العامية جانباً من عنايته ، فجمع من أفعالها ومشتقاتها وما فيها من أسماء ومصطلحات ألوفا من الكلمات مع بيان اختلافها فى لهجات أرجاء مصر والبحث عن أصولها .

و بالإضافة إلى هذه المعاجم الأربعة خلف المرحوم رمسيس جرجس خمسة معاجم أخرى هى : قاموس علم النفس ، وقاموس علم التشريح ، وقاموس المصطلحات الفنية ، وقاموس الحيوان ، وقاموس النبات . وهذه المعاجم التسعة لاتزال مخطوطة .

وكان معروفا بحبه للغة العربية الفصحى وحرصه على أن يضع لكل مصطلح مقابلا له من اللغة الفصحى مهما كان غريبا .

قال عنه الدكتور أحمد عمار فى حفل الاستقبال الذى أقامه المجمع : « وقد أرادت له الأقدار أن يكون معجميا أو أن يكون مجمعيا فمعنى الكلمتين يكاد يكون واحدا كما أن حروفهما واحدة ومن ثم أهلته لهذا المهم الجليل على نحو دقيق » .

وقد اختير عضوا فى مجمع اللغة العربية فى سنة ١٩٥٦ . خلفا للمرحوم خليل السكاكينى فكان نعم الخلف إذ وهب للمجمع وقته ، وأمده بخلاصة دراساته ، فاشترك فى كثير من لجانه. اشترك فى لجنة الكيمياء والصيدلة– وكان بها خبيرا قبل اختياره عضوا ، ولجنة الجيولوجيا ، ولجنة الأحياء والزراعة ، ولجنة اللهجات ، ولجنة ألفاظ الحضارة .

وقدم للمجمع عدة بحوث معظمها من الدراسات اللغوية العميقة التى تحتاج إلى اطلاع واسع وجهد كبير ، نذكر من هذه البحوث :

(١) النسب بالألف والنون (المجلة حـ / ١١ ص ١٨١) .(وقد اقترح فى هذا البحث استعمال هذا النسب فى ترجمة الكلمات التى تنتهى بـ “Like , Form , Oid”.

(٢) التميم والتنوين (د / ٢٣ حـ / ٢ « للمؤتمر » – المجلة حـ / ١٣ ص ٥١) .

(٣) النحت فى العربية (د / ٢٣ حـ / ٨ « للمؤتمر » – المجلة حـ / ١٣ ص ٦١) .

(٤) اللغة الفرعونية وعلاقتها باللغات السامية (د ٢٤ حـ / ٧ « للمؤتمر » – المجلة حـ ١٤ / ص ١٠٩) .

(٥) مصطلحات ابن سينا (د / ٢٥ حـ/ ٥ « للمؤتمر» – مجموعة البحوث ص ١١١) .

٣٧ — زكى المهندس

نائب رئيس المجمع

(١٨٨٧)

الأستاذ زكى المهندس أحد رجال الرعيل الأول الذى أسهم فى وضع أسس جديدة للتربية والتعليم منذ سنة ١٩٢٥ . حين بدأت نهضة تعليمية كبيرة على إثر حصول مصر على استقلالها .

تخرج من دار العلوم سنة ١٩١٠ . وسافر فى بعثة إلى إنجلترة حيث أتم دراسته فى جامعة (ريدنج) ونال (دبلوما) فى التربية والآداب وشهادة تخصص فى علم النفس .

وبعد عودته إلى وطنه عمل مدرسا بالمدارس الثانوية ثم اختير مدرسا للتربية بدار العلوم ثم مفتشا للغة العربية .

ولما نظمت الدراسة فى دار العلوم على الأساس الجامعى كان من أوائل الأساتذة الذين استدعوا إلى التدريس بها أستاذاً لكرسى التربية والفلسفة ، وظل كذلك حتى اختير وكيلا لدار العلوم ثم عميدا لها عام ١٩٤٥ . وفى هذه الأثناء ضمت دار العلوم إلى الجامعة فأصبحت إحدى كلياتها فساهم الأستاذ زكى المهندس فى تحويل نظامها المدرسى إلى نظام جامعى وشغل كرسى البلاغة والنقد ، وظل عميدا لها حتى أحيل إلى المعاش سنة ١٩٤٧ .

وفى حركة النهضة التعليمية التى بدأها المرحوم على ماهر كان الأستاذ زكى المهندس من الذين شاركوا فيها بجهد التأليف ، كما شارك بجهد التعليم ، فقد ألف وترجم وراجع عددا من الكتب المدرسية التى كان لها فى تلك الفترة أثر محسوس فى نقل العقلية المصرية والبيئة المدرسية من حالة إلى حالة . وأشهر الكتب التى شارك فيها :

« تهذيب البنين » و « أخلاق الفتى » و « النحو المصور » و « رجل القرن العشرين » و « أحلام اليقظة » و « المراهقة » و « رسالة المعلم » .

ولعل أهم مؤلفاته هى تلك التى كتبها وهو أستاذ فى دار العلوم فقد اتجه نحو ميدان التربية فألف كتاب « التربية العلمية » و « تاريخ التربية فى القرنين السابع عشر والثامن عشر » و « إلى المجد » .

وله بحوث ومقالات نشرت بالصحف والمجلات والإذاعة .

اختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦ ، وشارك فى كثير من أعماله ، فمن اللجان التى اشترك فيها ، لجنة اللهجات وهو مقرر لها ، ولجنة الأصول ، ولجنة الأدب ، ولجنة تيسير الكتابة ، ولجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية ، ولجنة العلوم الرياضية والهندسية ، ولجنة نشر التراث القديم .

وأشرف على المجلة بعد وفاة المرحوم الأستاذ على الجارم ، كما شارك فى النواحى الإدارية بالمجمع فهو عضو اللجنة الإدارية منذ فترة طويلة ، وانتخب سنة ١٩٦٤ نائبا لرئيس المجمع . ومن بحوثه المجمعية أنه قدم تقريراً عن مقترح تيسير الكتابة للأستاذ خالد عبد المجيد الشباسى ، كما قدم تقريراً آخر عن المقترح المقدم من الأستاذ عبد الرحمن خان «د/١٩ ﺣ/٤ للمؤتمر» وقدم مذكرة للمجلس عن صيغة « متفاعل » (د/ ٢٧ ﺣ / ٢٦) .

٣٨ — طه حسين

رئيس المجمع

(١٨٨٩)

الرئيس الدكتور طه حسين أديب كبير ، ومفكر حر ، ، وناقد خبير ، فتح للأدب العربى آفاقا عالمية فاستحق أن يكون له عميدا .

ولد فى عزبة « الكيلو » إحدى قرى مركز مغاغة بمحافظة المنيا ، وبعد أن حفظ القرآن وألم بمبادئ العلوم الدينية والعربية أرسل إلى القاهرة ليتلقى العلم بالأزهر الشريف ، وكان ذلك عام ١٩٠٢ ، فحضر دروس المبتدئين ثلاث سنوات . وفى المدة مابين سنتى ١٩٠٥ ، ١٩٠٧ حضر دروس المتوسطين فى الفقه والنحو . وفى هذه السنة الأخيرة (١٩٠٧) بدأ الدروس مع الطلبة المتقدمين ، إلا أنه أخذ فى سنة ١٩٠٨ يتبرم بنظام الأزهر فلم يكن يحضر غير درس الفقه على الشيخ بخيت ، ودرس الأدب على الشيخ سيد المرصفى ، ودرس البلاغة أحياناً على الشيخ عبد الحكيم عطا ، فاستاء منه شيخ الأزهر ، وهو الشيخ حسونة النواوى فطرده وتوسط الأستاذ أحمد لطفى السيد لدى الشيخ حسونة شيخ الأزهر فأعاده ، وفى هذه السنة (١٩٠٨) افتتحت الجامعة المصرية القديمة فحضر دروسها ، ثم أعد رسالة للدكتوراه عنوانها « ذكرى أبى العلاء » نوقشت فى ٥ مايو سنة ١٩١٤ ، وهى أول رسالة ينال صاحبها إجازة علمية من هذه الجامعة ، فقررت الجامعة إيفاده فى بعثة إلى فرنسا ، فسافر فى نوفمبر سنة ١٩١٤ ، والتحق بجامعة مونبلييه ، إلا أنه عاد إلى مصر فى السنة التالية نظراً لظروف مالية للجامعة المصرية . ولكن الأزمة المالية حلت فعاد إلى فرنسا فى ديسمبر سنة ١٩١٥ والتحق هذه المرة بكلية الآداب بجامعة باريس ، وحصل على درجة الليسانس فى الآداب من السوربون فى سنة ١٩١٧ ، ثم على الدكتوراه فى يناير سنة ١٩١٨ ، وكانت عن « فلسفة ابن خلدون » ثم حصل بعدها على دبلوم الدراسات العليا فى مايو — يونيو سنة ١٩١٩ ، وكان موضوع رسالته :

La Loi de Lése - Majesté sous Tibère d 'après Tacite,

وعاد إلى مصر فى أكتوبر سنة ١٩١٩ فعين أستاذاً للتاريخ القديم (اليونانى والرومانى) بالجامعة ، واستمر فى هذا المنصب حتى تولت الدولة إدارة الجامعة فى سنة ١٩٢٥ ، فعين أستاذاً لتاريخ الأدب العربى فى كليه الآداب . وفى سنة ١٩٢٨ عين عميداً لكلية الآداب إلا أن الظروف السياسية اضطرته إلى الاستقالة يوم تعيينه ، ثم اختارته الكلية عميداً سنة ١٩٣٠ وفى ٣ مارس سنة ١٩٣٢ قرر وزير المعارف نقله إلى وزارة المعارف فنفذ النقل ، ولكنه

رفض العمل، فحدثت ضجة فى الصحافة وفى الجامعة، فتقرر فى ٢٩ مارس إحالته إلى التقاعد، فلزم بيته يكتب فى جريدة السياسية اليومية ، وتولى رئاسة تحريرها فى أثناء غيبة الدكتور محمد حسين هيكل . واشترك فى سنة ١٩٣٣ فى الكتابة فى جريدة « كوكب الشرق »، ثم اشترى امتياز جريدة « الوادى »وتولى الإشراف على تحريرها حتى ديسمبر سنة ١٩٣٤ حين أعيد إلى الجامعة أستاذاً فى كلية الآداب ثم انتخب فى مايو سنة١٩٣٦ عميداً للكلية واستمر يشغل هذا المنصب حتى مايو سنة ١٩٣٩ . وفى آخر ذلك العام انتدب مراقباً للثقافة فى وزارة المعارف مع بقائه يلقى دروساً فى كلية الآداب، واستمر حتى فبراير سنة١٩٤٢ حين عين مستشاراً فنياً للوزارة ، ثم انتدب مديراً لجامعة الإسكندرية فى أكتوبر سنة١٩٤٢، واستمر فى هذين المنصبين حتى ١٦ أكتوبر سنة ١٩٤٤ حين أحيل إلى التقاعد . وفى ١٣ يناير سنة ١٩٥٠عين وزيراً للمعارف فى الوزارة الوفدية ، واستمر فى منصبه هذا حتى أقيلت الوزارة فى ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ . وقد نهض الدكتور طه حسين فى هذه المدة بالتعليم نهضة مباركة، فقد قرر مجانية التعليم الثانوى والفنى ، وأنشأ كثيراً من المدارس ، وأعلن أن التعليم ضرورى للناس ضرورة الماء والهواء .

ولقد لاقى الدكتور طه حسين التقدير اللائق به، فمنحته فرنسا وسام اللجيون دونير من طبقة جراند أوفيسيه . ونال الدكتوراه الفخرية من جامعات ليون، ومونبلييه، وروما، وأثينا، ومدريد ، وأكسفورد . واختير عضواً فى عدة هيآت، فهو عضو بالمجمع العلمى المصرى وبالمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وعضو مراسل للمجمع العلمى العربى والمجمع العلمى العراقى ، وعضو أجنبي فى المجمع العلمى الفرنسى والمجمع العلمى الإيطالى، وعضو عامل بمجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٤٠، وانتخب نائباً لرئيس المجمع سنة ١٩٦٠، وهو أول من شغل هذا المنصب . ثم انتخب رئيساً للمجمع سنة ١٩٦٣ خلفاً للمرحوم الأستاذ أحمد لطفى السيد .

وقد نال جائزة الدولة التقديرية فى الأدب سنة ١٩٥٨ وقلادة النيل سنة ١٩٦٥ .

و إنتاج الدكتور طه حسين خصب وغزير ، نذكر من كتبه :

(١) ذكرى أبى العلاء (وهو الرسالة التى نال بها درجة الدكتوراه من الجامعة المصرية)،

(٢) نظام الأثينيين تأليف أرسطو طاليس (ترجمة عن اليونانية) .

(٣) قادة الفكر .

(٤) حديث الأربعاء (٣ أجزاء) .

(٥) الأيام (جزآن) .

(٦) دعاء الكروان .

(٧) من حديث الشعر والنثر .

(٨) الحب الضائع .

(٩) على هامش السيرة . (٣ أجزاء) .

(١٠) شجرة البؤس .

(١١) مرآة الضمير الحديث (وقد طبع بعد ذلك بعنوان « نفوس للبيع ») .

(١٢) ألوان .

(١٣) على وبنوه .

(١٤) الوعد الحق .

(١٥) شرح لزوم مالا يلزم ، لأبى العلاء .

(١٦) من أدبنا المعاصر .

(١٧) مرآة الإسلام .

(١٨) الشيخان (أبو بكر وعمر بن الخطاب) .

(١٩) عثمان .

وقد ترجم عدد من كتبه إلى عدة لغات فكتاب «الأيام» مثلا ترجم إلى الإنجليزية ، والفرنسية والعبرية والصينية والروسية والفارسية والإيطالية والألمانية والمجرية ؛ وعلى وبنوه ترجم إلى الفارسية والأردية .

قال عنه تلميذه الدكتور عبد الرحمن بدوى فى مقدمة الكتاب الذى صدر بمناسبة بلوغه سن السبعين إنه « الناقد الذى استطاع أن يرسم للأدب طريقه الصحيح وأن يتخذ سلما للقيم جديداً سامقاً ، وأن يوجه الأدب والنقد فى الاتجاه الأصيل الخصب الحى الذى من شأنه أن يدفع الإنتاج العربى فى صدر الركب العالمى ، وأن يرفعه إلى المستوى الإنسانى . ولهذا أصبح الموقظ الأكبر للعقل العربى » .

أعماله المجمعية :

لقد ساهم الدكتور طه حسين مساهمة فعالة فى النهوض بالمجمع ، فاشترك فى كثير من لجانه مثل :

(١) لجنة المعجم الكبير ، وقد اختير مشرفاً عليها منذ إنشائها .

(٢) لجنة اللهجات .

(٣) لجنة الأدب .

(٤) لجنة الأصول .

(٥) لجنة الجغرافية والتاريخ .

(٦) لجنة الألفاظ والأساليب .

(٧) لجنة نشر التراث القديم .

ولم يقتصر عمله على اللجان العلمية ، بل شارك فى النواحى الإدارية ، فكان عضواً فى اللجنة الإدارية ، ولجنة الخزانة ، ولجنة تنظيم أعمال المؤتمر .

كما ألقى بالمجمع عدة بحوث وكلمات منها :

(١) كلمة فى استقبال الدكتور عبد الحميد بدوي (د/١٢ حـ / ٢ للمجلس - المجلة حـ/٦ ص ٢١٨) .

(٢) فن من الشعر يتطور بأعين من الناس (د / ١٣ جـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٢٤) .

(٣) كتاب الرد على النحاة لابن مضاء (د / ١٣ حـ / ٢٢ للمجلس — المجلة حـ / ٧ ص ٧٦) .

(٤) كلمة فى استقبال الأستاذ محمود تيمور (د / ١٦ « ١٩٥٠/١/٢٦ » — المجلة حـ / ٨ ص ٤٣) .

(٥) كلمة فى استقبال الأستاذ محمد توفيق دياب (د / ٢٠ حـ / ١٨ للمجلس — المجلة حـ / ١٠ ص ١٥١) .

(٦) كلمة فى استقبال الأستاذ توفيق الحكيم (د/ ٢٠ « ١٧/ ٥/ ١٩٥٤ » — المجلة حـ/ ١٠ ص ١٧٥) .

(٧) مشكلة الإعراب (د/ ٢١ حـ/ ٧ « للمؤتمر » — المجلة حـ/ ١١ ص ٨٩) .

(٨) كلمة فى استقبال الشيخ أحمد حسن الباقورى (د/ ٢٣ حـ/ ٣ «للمجلس» — المجلة حـ/ ١٣ ص ٢٤١) .

(٩) كلمة فى تأبين المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل (د/ ٢٣ « ٢٣/ ٢/ ١٩٥٧ » للمجلس — المجلة حـ/ ١٣ ص ٢٨٧) .

(١٠) كلمة فى تأبين المرحوم الأستاذ إنو ليتمان (د/ ٢٥ للمجلس « ٩/ ١٠/ ١٩٥٨ » — المجلة حـ/ ١٤ ص ٣٣٤) .

(١١) كلمة فى تأبين المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام (د/ ٢٥ حـ/ ٢١ للمجلس — المجلة حـ/ ١٤ ص ٣٤١) .

ومن اقتراحاته التى تقدم بها :

(١) عرض مقترحات تيسير الكتابة على الجمهور ، وإنشاء جائزة لمن يقدم أحسن مشروع فى تيسير الكتابة (د/ ١٠ حـ/ ١٦ للمؤتمر وانظر « تبسير الكتابة العربية » ص ٧٩ ، ٨٠)

(٢) أن يكون انتخاب الرئيس من أعمال المؤتمر (د/ ١١ حـ/ ٣ للمجلس) .

(٣) عمل معجم لألفاظ الطب التى استعملها علماء العرب قديماً ، كابن سيناء والرازى (د/ ١٣ حـ/ ٤ «للمؤتمر») .

(٤) إنشاء مطبعة خاصة بالمجمع (د/ ١٥ حـ/ ٦ « للمؤتمر ») .

(٥) أن يدعو المجمع إلى مؤتمر عالمى كبير لدراسة مشاكل اللغة ، ويرى أن ينتهز المجمع فرصة إنعقاد مؤتمر المستشرقين فى استامبول ، ويدعوه إلى عقد مؤتمر له فى القاهرة (د/ ١٥ حـ/ ١٤ للمؤتمر) .

(٦) ضم مطبعة دار الكتب المصرية والقسم الأدبى بها وقسم إحياء التراث القديم بالإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم إلى مجمع اللغة العربية (د/ ٢٢ حـ/ ١٧ للمجلس) .

هذا وقد اختير الدكتور طه حسين لتمثيل المجمع فى عدة مؤتمرات ، مثل مؤتمر اللغويين السادس بباريس وكذلك مؤتمر المستشرقين الحادى والعشرين الذى عقد بباريس أيضاً (د/ ١٤ حـ/ ٢ ، ٣ للمؤتمر) .

٣٩ — عباس محمود العقاد

(١٨٨٩ — ١٩٦٤)

كان المرحوم الأستاذ عباس العقاد كاتبا كبيرا ، وشاعرا رصينا ، وناقدا بصيرا ، ومؤرخا دقيقا ، وباحثا اجتماعيا عميقا ؛ فهو متنوع الثقافة ، متعدد المواهب ، صاحب عبقرية رحبة .

ولد الأستاذ العقاد بمدينة أسوان وتلقى تعليمه الابتدائى بمدرسة أسوان الأميرية وحضر دروسا فى الكيمياء والكهرباء بمدرسة التلغراف حين كانت ملحقة بمدرسة الصنايع ببولاق ، وعمل فى بعض الوظائف الحكومية ثم استقال منها واشتغل بالصحافة وكان أول عمل له فى جريدة « الدستور » التى أصدرها محمد فريد وجدى ثم كتب فى صحف أخرى كالمؤيد والأهالى والأهرام والبلاغ والأخبار .

وقد انتخب لعضوية مجلس النواب مرتين وعين كذلك بمجلس الشيوخ مرتين . وحياة الأستاذ العقاد زاخرة امتلأت بالإنتاج المتواصل والنضال الذى لا يمل ، فقد وقف حياته كلها على خدمة الفكر والأدب بحيث يعد على رأس المفكرين فى العالم العربى ، وإنتاجه من مقالات وكتب خير شاهد . وقد صدر له نحو مئة كتاب عدا عشرات الكتب التى قدم لها أو التى أشرف على إصدارها . نذكر من مؤلفاته :

(١) ابن الرومى .

(٢) مطالعات فى الكتب والحياة .

(٣) هتلر فى الميزان .

(٤) عبقرية محمد .

(٥) عبقرية الصديق .

(٦) عبقرية عمر .

(٧) ذو النورين (عثمان بن عفان) .

(٨) عبقرية الإمام .

(٩) سارة .

(١٠) الإسلام والاستعمار (من أحاديث الإذاعة) .

(١١) جحا الضاحك المضحك .

(١٢) برنارد شو .

(١٣) الله .

(١٤) الفلسفة القرآنية :

(١٥) التفكير فريضة إسلامية .

(١٦) أثر العرب فى الحضارة الأوربية .

(١٧) المرأة فى القرآن الكريم .

وقد أصدرت دار الكتب نشرة ببليوجرافية وافية عن مؤلفات الأستاذ العقاد .

وقد ترجم كثير من كتبه إلى أكثر من لغة شرقية وغربية . وله عدا هذا آلاف المقالات التى نشرت فى مختلف الصحف .

قدر العالم العربى الأستاذ العقاد حق قدره فبايعه الدكتور طه حسين بإمارة الشعر بعد وفاة شوقى وحافظ قائلا : «ضعوا لواء الشعر فى يد العقاد وقولوا للأدباء والشعراء أسرعوا استظلوا بهذا اللواء فقد رفعه لكم صاحبه» . ومنح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب . واختير عضوا بعدة مجامع وهيآت، فقد كان عضواً مراسلا للمجمعين العلمى العربى والعلمى العراقى . وعضو المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية . واختير عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٠، وظل منذ ذلك التاريخ مقبلا على المجمع حريصاً على أن يحضر كل جلساته فلم يتخلف عن اجتماع المجلس والمؤتمر إلا لعذر قهرى، وأسهم فى كثير من لجانه، وقل أن تمر دورة دون أن يلقى فيها بحثاً أو أكثر وله كثير من الاقتراحات والتوجيهات القيمة .

فمن اللجان التى اشترك فيها :

(١) لجنة اللهجات .

(٢) لجنة الأصول .

(٣) لجنة الأدب .

(٤) لجنة تيسير الكتابة .

(٥) لجنة المعجم الكبير .

(٦) لجنة نشر التراث القديم .

(٧) لجنة ألفاظ الحضارة الحديثة .

(٨) لجنة لدراسة معجم فيشر .

(٩) لجنة تحكيم لاختيار النشيد القومى الليبي .

ومن البحوث والكلمات التى ألقاها :

(١) الاتجاهات الحديثة فى الأدب العربى (د/ ١١ حـ/ ١ للمؤتمر) .

(٢) كلمة الشعر فى المسابقة الأدبية ١٩٤٥ — ١٩٤٦ (د/ ١٣ حـ/ ١٧ للمجلس — المجلة حـ/ ٧ ص ٦١) .

(٣) موقف الأدب العربى من الآداب الأجنبية فى القديم والحديث . (د/ ١٤ / حـ ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ١١٨) .

(٤) كلمة فى استقبال الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى (د/ ١٤ حـ/ ١٤ للمجلس المجلة حـ/ ٧ ص ١٤٧) .

(٥) كلمة فى تأبين الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازنى (د/ ١٥ « ١٩ / ٩ / ١٩٤٩ » — المجلة حـ/ ٧ ص ٣٩٩) .

(٦) كلمة فى استقبال الأستاذ محمد رضا الشبيبى (د/ ١٥ حـ/ ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ٢٨٩) .

(٧) كلمات عربية بين الحقيقة والمجاز (د/١٧ حـ/ ٣ للمؤتمر — المجلة حـ/٨ ص ٣٠٣) .

(٨) السيمية (د/ ١٨ حـ/ ٣ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٩ ص ١٤) .

(٩) أمال من اللهجات العامية (د/ ٢٠ حـ/ ٦ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٠ ص ١٠٧).

(١٠) أغراض البحوث فى الفصحى والعامية (د/ ٢١ حـ/ ٦ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١١ ص ٧٥) .

(١١) كلمة عن ديوان «أنت أنت» للشاعر محمد على الحومانى فى الجلسة العلنية لإذاعة نتيجة مسابقة المجمع لتشجيع الإنتاج الأدبى لعام ٥٦ — ١٩٥٧ (د/ ٢٣ «١٩٥٧/٥/٣٠» المجلة حـ/ ١٣ ص ٢٢٥) .

(١٢) الزمن فى اللغة (د/ ٢٤ حـ/ ٢ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٤ ص ٣٧) .

(١٣) كلمة فى استقبال الأستاذ عزيز أباظة (د/ ٢٦ حـ/ ١١ للمجلس — المجلة حـ/ ١٤ ص ٢٩٥) .

(١٤) الشعر العربى والمذاهب الغربية الحديثة (د/ ٢٦ حـ/ ٢ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٢٥) .

(١٥) كلمة فى تأبين الأستاذ حاييم ناحوم (د/ ٢٧ حـ/ ١٣ للمجلس — المجلة حـ/ ١٥ ص ١٣٥) .

ومن القصائد التى ألقاها :

(١) قصيدة فى تأبين المرحوم الأستاذ على الجارم (د/ ١٥ « ١٩٤٩/٣/٢٠ » — المجلة حـ/ ٧ ص ٣٩٣) .

(٢) قصيدة فى تأبين المرحوم الأستاذ أحمد لطفى السيد (د/ ٢٩ حـ/ ٢٧ للمجلس — المجلة حـ/ ١٨ ص ١٢٣) .

كما تقدم للمجمع بعدة تقريرات بشأن مقترحات بتيسير الكتابة اقترحها السادة الأساتذة : محمد نديم — عثمان أحمد طاهر — عبد الرحمن نجان (د/ ١٩ حـ/ ٤ للمؤتمر) .

وله رد على اقتراح الأستاذ عبد العزيز فهمى الخاص باتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة (د/ ١٠ حـ/ ١٥ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ٤٥) وآخر على مشروع الكتابة العربية للأستاذ الجارم) د/ ١٠ حـ/ ١١ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ١١١) .

وقد وصفه الأستاذ عزيز أباظه بقوله : « فهو طاقات إنسانية تفيض جداولها الثرة بزاخر من القيم الفكرية لاتبلى جدتها ، ولاتحول نضرتها مهما يتطاول الزمن ومهما تستحدث فى عالم الفكر ألوان من المذاهب والمناهج والنظريات والقيم » .

٤٠ — عبد الحليم منتصر

(١٩٠٨)

الدكتور عبد الحليم منتصر ، عالم نباتي ، ضليع فى اللغة والأدب .

ولد بقرية « الغوبين » بمركز فارسكور بمحافظة دمياط وأتم دراسته الابتدائية ، بمدرسة فارسكور الابتدائية ، وحصل على شهادة الكفاءة من مدرسة المنصورة الثانوية الأميرية ، كما حصل على شهادة الدراسة الثانوية من مدرسة الجيزة الثانوية والتحق بكلية العلوم بالجامعة المصرية ليتخرج فيها سنة ١٩٣١ حاصلا على درجة البكالوريوس فى العلوم ، متخصصا فى علم النبات ، ومتلمذا على العالم الشهير « أوليفر » ثم حصل على درجة الماجستير سنة ١٩٣٣ ، وأوفد فى بعثة إلى إنجلترة وسويسرة حيث تلمذ على أستاذيه « سالسبرى » و « شودات » وحصل على درجة الدكتوراه سنة ١٩٣٨ ، وكان أول من حصل على هذه الدرجة من الجامعة المصرية . وقد تدرج فى وظائف التدريس بالجامعة منذ تخرجه إلى أن عين أستاذاً للنبات بكلية العلوم بجامعة عين شمس ثم عميدا لها ، ثم اختارته حكومة الكويت مديرا لجامعتها المنشأة وبقى هناك حتى عاد فى سنة ١٩٦٤ .

وللدكتور منتصر ، نشاط متعدد النواحي ، فهو عضو عامل فى عدة جمعيات علمية فهو رئيس جمعية خريجى كليات العلوم ونقيب المهن العلمية لعدة سنين ، ورئيس تحرير مجلة « رسالة العلم » التى تصدرها جمعية خريجى كليات العلوم منذ يناير سنة ١٩٣٤ ، والأمين العام للاتحاد العلمى المصرى ، والأمين العام للاتحاد العلمى العربى ، وعضو المجمع المصرى للثقافة العلمية ، والأمين العام للجمعية المصرية لتاريخ العلوم ، وعضو الأكاديمية المصرية للعلوم ، ووكيل الجمعية النباتية المصرية ، والأمين العام للمؤتمرات والدورات العلمية التى ينظمها الاتحاد العلمى العربى ، والمشرف على مطبوعات وكتب الاتحاد العلمى العربى والمصرى وعضو جمعية البيئة النباتية البريطانية ، وعضو جمعية علم البيئة النباتية الأمريكية وعضو جمعية تقدم العلوم الأمريكية ، وعضو الجمعية الدولية لعلم البيئة الصحراوية بالهند ، ومحرر علمى بمجلة علم البيئة النباتية بالهند وأستاذ مشرف لسلسلة تراث الإنسانية ، وأستاذ لتدريس الفكر العلمى الإسلامى بمعهد الدراسات الإسلامية ، ولتدريس العلوم عند العرب بمعهد الدراسات العربية العالية . وانتخب عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٨ ، ومثل مصر فى كثير من المؤتمرات العلمية .

ويعد الدكتور منتصر صاحب مدرسة فى بحوث علم البيئةالنباتية ، وله فى هذا المجال نحو سبعين بحثا مبتكرا كلها منشورة فى المجلات العلمية المختصة ، وقد أجراها بمفرده أو بالاشتراك مع تلاميذه ، وكان من مظاهر التقدير لبحوثه أن اختارته الجمعيات العلمية الأجنبية عضوا بها كما اختارته جامعات أجنبية ممتحنا لرسائل الدكتوراه فيها . وتدوربحوثه حول دراسة البيئة النباتية فى مصر وخاصة البيئة الصحراوية وعلاقة النبات بالتربة والبيئة الذاتية لكثير من النباتات والعلاقة بين الكائنات الحية الدقيقة فى التربة والنباتات الراقية ، كما نشر مع أحد زملائه مؤلفا ضخما عن نباتات مصر ، وتخرج على يديه مئات من حملة البكالوريوس فى النبات وعشرات من الحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه .

وإنه لرائد من رواد النهضة العلمية فى العصر الحديث ، وأحد قادة نشر الثقافة العلمية باللغة العربية : قاد دعوة موفقة لتعريب العلم ، ، وتدريس العلوم فى الجامعات باللغة العربية ، وإنه لينشر الدعوة منذ أكثر من ثلاثين عاما وكان قد أنشأ جمعية أنصار اللغة العربية بكلية العلوم . وقد نجحت هذه الدعوة ، وكانت المجلة التى يرأس تحريرها منذ أنشأها مدرسة للمشتغلين بالعلم ينشرون بها نتاج قرائحهم مع ترجمة المصطلحات العلمية ، وفى سبيل نشر الثقافة العلمية باللغة العربية اضطلع الدكتور منتصر بالاشراف على نشر عدد كبير من الكتب السنوية أو مجموعات المحاضرات والبحوث والدراسات التى تنشرها الهيآت العلمية المختلفة مما يقدر بنحو ثلاثين مجلداً . كما قام بنشر عدد من الكتب العلمية المبسطة والمقالات العديدة فى الصحف والمجلات لا فى مصر وحدها ، بل فى كثير من البلدان العربية ، كذلك مثل دمشق وبيروت والرياض والكويت . وقد نشرت له بحوث عديدة فى سلسلة اقرأ ، وتراث الإنسانية والهلال والمصور والأهرام والمساء والسياسة الأسبوعية والثقافة والرسالة والعلوم والكتاب والقافلة والعربى ورسالة العلم ومجلة المجمع اللغوى مما لايكاد يقع تحت حصر ، مما لو عنى بجمعه لملأ مجلدات ضخمة .

وقد تابع الدكتور منتصر هذا النشاط العلمى الفائق فى ميادين مختلفة ، فقد ألف وترجم وراجع الترجمة لعدد من الكتب العلمية يزيد على الثلاثين كتابا تحمل اسمه كمؤلف أو مترجم أو مراجع ترجمة . وحصل على جائزة التفوق العلمى من وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٣٨ عن كتابه «حياة النبات » ، ورشحته الهيآت العلمية لنيل جائزة الدولة التقديرية للعلوم .

وللدكتور منتصر جهوده العظيمة فى ترجمة المصطلحات العلمية ، وقد أشرف وشارك فى ترجمة ألوف منها ، وهو عضو فى جميع لجان العلوم الطبيعية فى المجمع اللغوى من طبيعة ورياضة وكيمياء وجيولوجيا وأحياء وطب ، فضلا عن عضويته فى لجنة ألفاظ الحضارة ولجنة المعجم

الكبير ولجنة تيسير الكتابة ، ولجنة إحياء التراث العربى • وقد اشترك فى وضع قاموس يضم نحو خمسة وثلاثين ألف مصطلح أصدرته إدارة التدريب المهنى للقوات المسلحة ، كما شارك فى فحص وتقويم عدد كبير من الكتب الفنية التى تضطلع بترجمتها وإصدارها تلك الادارة .

وقد نظم الدكتور منتصر دعوة موفقة للتعريف بالعلماء العرب ونشر أعمالهم ، وكذلك بما كتب وحاضر وأذاع من عديد الأحاديث والمقالات والمحاضرات فى المجلات والصحف المختلفة ومن محطات الإذاعة وهى دعوة أساسها الربط بين ماضينا المشرق ، وحاضرنا الوثاب ، وتجلية أعمال العلماء العرب فى العلوم الطبيعية ، القدامى منهم والمحدثين ، وقد ترجم عدد كبير من أحاديثه تلك وأذيع ضمن الإذاعات الموجهة لتعريف الأجانب فى الغرب والشرق بالعلماء العرب ، كما شارك فى وضع دليل (ببليوجرافى) لأعمال هؤلاء العلماء ، فعرف بعشرات من مؤلفاتهم •

قيل عنه فى تقديمه عضواً بالمجمع : « أما غيرته على اللغة العربية ، فقد صارت فيه طبيعة تشهد عليها تصانيفه وتآليفه العلمية باللغة العربية ، وسعيه المتواصل فى أن تكون هذه اللغة هى اللغة التى تدرس بها العلوم فى الجامعات » آمن الدكتور منتصر برسالة المجمع فأقبل عليه ، وأخذ يعمل لها ويدعو إلى تحقيقها • وما إن صار أحد أعضائه حتى قدم فى حفل استقباله اقتراحا للنهوض بالمجمع وجعله يؤدى رسالته على أكمل وجه ، فقد اقترح إنشاء مكتب خاص بالمصطلحات بالمجمع ، تعينه جامعة الدول العربية ، ويشارك فى جهوده الاتحاد العلمى العربى لتنظيم هذه المصطلحات وترتيبها وللاتفاق على الترجمة وتوحيدها ونشرها :

ومن بحوثه المبتكرة :

النتح والثغور فى النباتات الصحراوية — النتح فى النباتات — بيئة بحيرة المنزلة — التربة المصرية ونباتها — التربة والنبات فى مريوط — البيئة الذاتية للسلسلة والقرمل — والهليتروب والرطريط والشويك والحرا . والهوال . . وفارستيا وغيرها — والعلاقة بين عوامل التربة ونمو الجذور وأثر الكائنات المجهرية فى التربة على نمو النبات — وتغذية النبات فى أرض غير مستصلحة — والمقاومة الأحيائية لبعض الأمراض النباتية — ومنسوب الماء الأرضى وأثره على نمو الجذور فى بعض النباتات — وبيئة الكويت ونباتها وغيرها •

ومن مؤلفاته :

حياة النبات — نباتات مصر — الوراثة والجنس — حرب الحامات — الضائع من الموارد العلمية فى البلاد العربية — نباتات الكاكتس — أصول علم النبات — صحارى مصر — أسس علم النبات •

ومن ترجماته ، أو مراجعاته :

العلم فى حياتنا اليومية (جزآن) — قادة العلم فى العصر الحديث (جزآن) — تاريخ العلم عند العرب — فجر الحياة — العلم الإغريقى — العلم وأصل الكائنات — الكشف والفتح — العلم والإنسان الحديث — تحقيق كتاب الشفاء لابن سينا — الحياة على مر العصور — تشريح النبات — بيئة النبات — أصل الأنواع (جزآن) — العالم المصنوع من حولنا . الجنس البشرى يتطور .

ومن مقالاته ودراساته :

الاغتذاء فى النبات — الإفرازات فى النبات — التطور فى النبات — النبات والتربة — تركيب الخشب فى الفصائل النباتية — الرواد العرب فى علم النبات — تنظيم البحث العلمى فى مصر — النبات عند ابن سينا — العلم ومشكلة الغذاء — العلم فى الحرب — الدينورى — الإدريسى — داود الأنطاكى — البيرونى — ابن الهيثم — ابن النفيس — جابر بن حيان — العلم ينشر سلطان الإنسان فى الفضاء — التوابل والأفاويه — الثقافة والمثقفون — مجالس العلم والجمعيات العلمية فى العصور المختلفة — السباق الدولى فى البحث العلمى — الرياضيات عند العرب — الفلك عند العرب — التفسير العلمى للقرآن الكريم — البترول والصناعات البترولية — الذرة فى العلاج والصناعة — تعريب العلم — الفكر العلمى المعاصر — الإنسان والإخلال بالتوازن فى الطبيعة .

ومن الكلمات والبحوث التى ألقاها بالمجمع أو نشرها بمجلته :

(١) كلمة فى حفل استقباله ؛

(د / ٢٥ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٤ ص ٢٤٧) ؛

(٢) مشكلة المصطلحات العلمية والطريقة العملية لحلها ؛

(المجلة حـ / ١٣ ص ٢٠٣) ؛

(٣) التفكير العلمى الإسلامى . (المجلة حـ / ١٥ ص ٣٥) ؛

(٤) العلم وغزو الفضاء (المجلة حـ / ١٧ ص ١٩) .

(٥) تطور الفكر العلمى ومسايرة اللغة العربية له (د/٣٢ حـ/٥ لمؤتمر القاهرة) .

٤١ — عبد الحميد العبادى

(١٨٩٢ — ١٩٥٦)

ولد المرحوم الأستاذ عبد الحميد العبادى فى الإسكندرية ، وأتم تعليمه الابتدائى والثانوى بمدارسها ثم التحق بمدرسة المعلمين العليا بالقاهرة . وبعد تخرجه منها سنة ١٩١٤ ، عمل مدرسا فى المدارس الثانوية للجمعية الخيرية الإسلامية . وفى خلال وظيفته هذه كان يدرس فى الجامعة المصرية القديمة . ثم عين مدرسا للتاريخ الإسلامى بمدرسة القضاء الشرعى ، ثم أستاذا للتاريخ الاسلامى فى دار العلوم . وعند إنشاء الجامعة المصرية الحكومية نقل للتدريس فيها ، وشغل كرسى الأستاذية لمادته : وقد انتدب لتدريس التاريخ الإسلامى بقسم التخصص بالأزهر حين إنشائه فى سنة ١٩٢٩ . ومن مظاهر نشاط الأستاذ العبادى التحاقه بكلية الحقوق وحصوله على درجة الليسانس منها . وحين أنشئت كلية الآداب بالاسكندرية نقل الأستاذ العبادى إليها واختير عميدا لها . وفى سنة ١٩٥٢ عين أستاذاً بمعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة .

وكان المرحوم الأستاذ العبادى عضواً مؤسسا بلجنة التأليف والترجمة والنشر ، وعضواً مؤسسا بمجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية وعضواً مراسلا للمجمع العلمى العربى بدمشق ، وقد ضمه مجمع اللغة العربية إلى أسرته ، فاختاره عضواً عاملا سنة ١٩٥١ . وللأستاذ العبادى عدا المقالات والبحوث التى نشرت له فى الصحف والمجلات عدة كتب بعضها ترجمة وبعضها تأليف وبعضها تحقيق ، نذكر منها :

(١) تاريخ المسألة المصرية ١٨٧٥ — ١٩١٠ تأليف ثيودور روثستين (ترجمه بالاشتراك) سنة ١٩٢٣ .

(٢) علم التاريخ : تأليف هرنشو (ترجمه وأضاف اليه فصلا عن التاريخ عند العرب) سنة ١٩٣٧ .

(٣) الدولة الإسلامية : تاريخها وحضارتها (بالاشتراك) سنة ١٩٥٤ .

(٤) صور من التاريخ الاسلامى (جزآن) ١٩٤٧ — ١٩٥٣ .

(٥) المجمل فى تاريخ الأندلس ١٩٥٨ :

(٦) نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر (حققه بالاشتراك مع الدكتور طه حسين) سنة ١٩٣٣ .

(٧) راجع كتاب « أدب الأندلس وتاريخها »: تأليف ليفى بروفنسال ، وترجمة الدكتور محمد عبد الهادى شعيره سنة ١٩٥٠ .

(٨) راجع كتاب « الحضارة الاسلامية » تأليف جرونباوم ، وترجمة الأستاذ عبد العزيز جاويد .

وقد ألقى بالمجمع الكلمات والبحوث التالية :

(١) الكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله . وقد نوه فيها بذكرى سلفه المرحوم الدكتور محمد شرف (د / ١٧ حـ / ٢٣ للمجلس — المجلة حـ / ٨ ص ٢٢٧) .

(٢) كتب الحسبة وفائدتها فى وضع المعجمين الوسيط والكبير (د / ١٨ حـ ١ « للمؤتمر » — المجلة حـ / ٨ ص ٤٢٢) .

(٣) ثلاثة حوادث فى التاريخ الإسلامى ساعدت على نمو العربية وانتشارها . (د / ١٩ حـ / ٧ « للمؤتمر » — المجلة حـ / ٩ ص ٤٧) .

(٤) الصلة بين الشعر والتاريخ السياسى فى القرن الأول الهجرى (د / ٢١ حـ / ١ « للمؤتمر » — المجلة حـ / ١١ ص ٢٣) .

وقد ظهر نشاطه بالمجمع فى اللجان الآتية :

(١) لجنة الجغرافية والتاريخ .

(٢) لجنة المعجم الوسيط .

(٣) لجنة الأدب .

ومن اقتراحاته الجديرة بالرعاية : تسجيل تاريخ الكلمة فى أثناء التعليق عليها والتعريف بها كلما أمكن ذلك (د / ١٨ حـ / ١ للمجلس) .

هذا وقد اختير لمثل المجمع فى مؤتمرات كثيرة مثل : المؤتمر الطبى العربى الحادى والعشرين (د / ١٨ حـ / ٢٥ للمجلس) ، والمؤتمر الطبى الثالث والعشرين (د / ٢٢ حـ / ١ « للمجلس ») ومؤتمر اللغويين السابع فى جامعة لندن (د / ١٨ حـ / ٢٢ للمجلس) ، والمؤتمر العلمى العربى الأول بالإسكندرية (د / ١٨ حـ / ٢ للمجلس) .

٤٢ — عبد الحميد بدوى

(١٨٨٧ — ١٩٦٥)

كان المرحوم الدكتور عبد الحميد بدوى أحد أعلام القانون الذين يؤخذ برأيهم فى المحافل الدولية ، وواحدا من المصريين الذين قدرهم أساتذتهم وزملاؤهم من رجال القانون العالميين الذين اتصلوا بهم .

تلقى تعليمه الابتدائى بمدرسة العروة الوثقى بالإسكندرية ، وكان من المتقدمين تقدما ملحوظا. ولما نال شهادة الدراسة الابتدائية ،التحق بمدرسة رأس التين الثانوية ، وظهرت عليه دلائل نبوغ وميل إلى التعمق والبحث مما جعل أساتذته يعنون به عناية خاصة . وحين نال الشهادة الثانوية كان أول المتخرجين فى القطر المصرى .

ودخل مدرسة الحقوق سنة ١٩٠٤ وظل محتفظا بما أحرزه من تقدم حتى نال شهادة الليسانس .

ثم عزم على أن يشتغل بالمحاماة ولكنه خشى أن تتوزعه هذه المهنة وتشغله عن البحث والاطلاع ، فاشتغل نائباً بقلم قضايا الحكومة وقتا غير طويل . وكان على الرغم من قصر هذه المدة سباقا فى عمله مثل سبقه فى دراسته .

ثم سافر فى بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون وعاد سنة ١٩١٢ وقد كان موضع إعجاب أساتذته الذين حملهم الدكتور بدوى على أن يمنحوه أكثر ما يستطيعون أو كل ما يستطيعون (كما قال عميد الحقوق فى تقريره إلى وزارة المعارف) إذ نال الدكتوراه مع أرفع ألقاب النجاح عن رسالة أساسية فى الفقه المدنى . وهى مرجع لايستغنى عنه باحث فى هذا الميدان .

وقد شغل الدكتور بدوى مناصب مرموقة : فكان أستاذاً ، وقاضيا ، وسكرتيراً عاما لمجلس الوزراء ، ومستشارا ملكيا ، ورئيسا للجنة قضايا الحكومة ، ثم وزيرا للمالية ، ثم وزيرا للخارجية ، وقاضيا بمحكمة العدل الدولية .

وفضلا على ذلك كان الدكتور بدوى منذ شبابه متصلا بأرفع بيئة ثقافية فى مصر ، فكان مرافقا للطفى السيد وعبد العزيز فهمى وغيرهما من رجالات مصر الذين قادوا الحركة الفكرية نحو التحرر ، ونشؤوا جيلا كان له فضل فى النهضة الثقافية والاجتماعية والسياسية .

وقد اختير عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٥ .

قال عنه الدكتور طه حسين فى الحفل الذى أقامه المجمع لاستقباله : « إن الذين يتتبعون الفهارس وكتب البيوجرافيا لايظفرون لعبد الحميد بدوى بشىء كثير لأنه مقل . كره المحاماة لأنه بخل بنفسه على الجماهير ، وأحسبه كره التأليف لأنه بخل بنفسه على الجماهير لأنه لم يؤلف كتابا بعد رسالة الدكتوراه ، لكنه ألقى بعض محاضرات وسمح بنشرها ، فمحصوله المادى فى الفهارس وفى البيوجرافيا قليل .

ولكن أهذا حقاً هو الذى يمكن أن نقدر به جهود عبد الحميد بدوى فى الثقافة وفى الفن ؟ أظن لا . وأظننا عندما نريد أن نحصى أعماله يجب أن نذهب إلى محفوظات الدولة . . . إلى الوزارات التى عمل بها ، وإلى رياسة مجلس الوزراء ، وإلى أقلام القضايا . . .

فمنذ نهضت مصر نهضتها السياسية لم يتصل مصرى بانجليزى لمفاوضة إلا شارك فيها عبد الحميد بدوى . . . وهو يذكر دائما فى كل اتصال بين مصر وبين أية دولة أجنبية منذ ثورتنا الوطنية » .

وقد اشترك الدكتور عبد الحميد بدوى فى لجان المجمع الآتية :

(١) لجنة القانون والاقتصاد .

(٢) لجنة الأدب .

(٣) لجنة المساحة والعمارة .

(٤) لجنة ألفاظ الحضارة الحديثة .

كما أسهم فى النواحى الإدارية للمجمع ، فاشترك فى تنظيم أعمال بعض المؤتمرات ، وكان عضواً بلجنة مراجعة لائحة المجمع (د / ٢١ ، ٢٢) .

وألقى بالمجمع كلمة فى حفل تأبين المرحوم الأستاذ أحمد لطفى السيد (د/ ٢٩ حـ / ٢٧ للمجلس — المجلة حـ / ١٨ ص ١٠٩) .

٤٣ — عبد الحميد حسن

(١٨٨٩)

ولد الأستاذ عبد الحميد حسن بالقاهرة ، وتعلم بمدراسها وبالأزهر ، ثم التحق بدار العلوم سنة ١٩٠٦ وتخرج منها سنة ١٩١١ . ثم أوفد فى بعثة لوزارة المعارف إلى كلية «إكستر» الجامعية بإنجلترة حيث درس التربية وعلم النفس والأدب الانجليزى وحصل على دبلوم من وزارة المعارف البريطانية . وعاد إلى مصر سنة ١٩١٤ واشتغل مدرسا بالمدرسة التوفيقية الثانوية وغيرها من المدارس الثانوية إلى أن نقل مدرسا بدار العلوم سنة ١٩٢١ ومكث بها إلى سنة ١٩٢٧ . وعمل بعد ذلك مفتشا للغة العربية وأستاذاً بمدرسة المعلمين العليا ، ثم عاد إلى دار العلوم وبقى فيها حتى أحيل إلى المعاش سنة ١٩٤٩ وهو وكيل لها . وفى سنة ١٩٦١ اختير عضواً بمجمع اللغة العربية .

وللأستاذ عبد الحميد حسن نشاط علمى وثقافى كبير ، فهو عضو فى مجمع البحوث الإسلامية ، وكان مقررا للجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، وهو عضو بلجنة النثر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

وقد نشر له مقالات كثيرة فى الأدب والتربية فى صحيفة المعلمين وفى صحيفة دار العلوم ، كما صدرت له عدة كتب فى الأدب والتربية وطرق التدريس ، منها :

(١) كتاب الأصول الفنية للأدب .

(٢) القواعد النحوية : مادتها وطريقتها .

(٣) صفحات من الأدب المصرى من العصر الفاطمى إلى عصر النهضة الحديثة .

قال عنه الدكتور مدكور وهو يستقبله فى المجمع « كان يضرب لتلاميذه دائما خير مثل فى الترتيب الدقيق والعمل المحكم والنشاط المتصل » .

والأستاذ عبد الحميد حسن عضو فى أكثر من لجنة من لجان المجمع : فهو عضو لجنة التربية وعلم النفس ، ولجنة الرياضة والهندسة والطبيعة (قبلَ انقسامها إلى لجنتين) ثم لجنة الطبيعة (بعد انفصالها عن لجنة الرياضة والهندسة) ولجنة الأصول ، ولجنة المعجم الكبير وهو مقررها منذ اختياره عضواً بالمجمع ، وينفق الكثير من وقته للسير بالمعجم خطوات واسعة إلى الأمام .

وقد قدم إلى المجمع وألقى البحوث التالية :

(١) المرونة فى اللغة العربية ، منشؤها وأثرها فى التيسير والتجديد (د/ ٢٩ ح/ ٤ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٢٧) .

(٢) الترخص والتوسع فى بعض القواعد النحوية (د/ ٣١ ح/ ٤ « للمؤتمر » — البحوث والمحاضرات ص ٥٩) .

(٣) المركب المزجى (د/ ٣١ ح/ ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٠٥) .

(٤) المذهب الكوفى فى النحو واللغة وأثره فى التطور والتيسير (د/٣٢ ح/٤ لمؤتمر بغداد) .

(٥) كلمة فى استقبال الأستاذ الشيخ عطية الصوالحى (د/ ٣٢ ح/٢٢ للمجلس) .

(٦) الخصائص الصوتية للحروف الهجائية (د/ ٣٢ ح/ ٦ لمؤتمر القاهرة) .

٤٤ — عبد الرحمن تاج

(١٨٩٦)

الأستاذ الأكبر الدكتور الشيخ عبد الرحمن تاج أحد فقهاء الشريعة الإسلامية المعاصرين .

وقد ولد بأسيوط . وبعد أن حفظ بها القرآن الكريم وجوّده ، وتلقى بعض القراءات ومبادىء العلوم الدينية والعربية ، التحق بالسنة الثانية الابتدائية بمعهد الاسكندرية الدينى سنة ١٩١٠ . وظل يتابع الدراسة حتى أحرز شهادة العالمية سنة ١٩٢٢ ، وكان أول الناجحين فيها وبذلك نال الجائزة التى كانت مخصصة لأول الناجحين فى شهادة العالمية . ثم التحق بقسم التخصص فى القضاء الشرعى وعلوم الشريعة الإسلامية ونال شهادة التخصص سنة ١٩٢٦ . وفى هذه السنة عين مدرسا بمعهد أسيوط الدينى . وفى سنة ١٩٣١ نقل مدرسا بمعهد القاهرة، ثم اختير بعدذلك بعامين (١٩٣٣) للتدريس بكلية الشريعة . ولما أنشئت لجنة الفتوى بالأزهر سنة ١٩٣٥ ، اختير عضوًا يمثل المذهب الحنفى فيها مع الاحتفاظ بعمله مدرسا بكلية الشريعة . وفى سنة ١٩٣٦ أرسل فى بعثة تعليمية إلى جامعة السوربون بفرنسا حيث حصل منها على درجة الدكتوراه فى الفلسفة وتاريخ الأديان سنة ١٩٤٢ . ثم عاد إلى مصر مدرسا بكلية الشريعة وبقسم تخصص القضاء الشرعى ، وعضواً حنفياً بلجنة الفتوى وسكرتيراً فنيا لها ، ثم نقل مفتشا للعلوم الدينية والعربية بالأزهر والمعاهد الدينية وعهد إليه فى إدارة كلية الشريعة مدة من الزمن ثم فى إدارة معهد الزقازيق ، ثم عين شيخا لمعهد البعوث الإسلامية . وفى أثناء عمله الأخير تقدم برسالة لنيل العضوية فى جماعة كبار العلماء فنالها سنة ١٩٥١ ، ثم اختير أستاذًا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة عين شمس مع بقاء اتصاله بالأزهر عضوًا بجماعة كبار العلماء وعضواً فى لجنة الفتوى. وفى ٧ من يناير سنة ١٩٥٤ اختير شيخا للأزهر وظل فى هذا المنصب إلى أن عين وزيرًا فى اتحاد الدول العربية منذ قيامه سنة ١٩٥٨ إلى أن ألغت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاتحاد سنة ١٩٦١ .

مؤلفاته :

وللأستاذ الدكتور تاج كثير من الكتب والبحوث بعضها مطبوع والبعض الآخر لايزال مخطوطا ، نذكر منها :

(١) مذكرات فى الفقه المقارن .

(٢) مذكرات فى تاريخ التشريع .

(٣) أحكام الشريعة الإسلامية فى الأحوال الشخصية .

(٤) البابية والإسلام (باللغة الفرنسية) وهو الرسالة التى نال بها شهادة الدكتوراه من جامعة السربون بفرنسا .

(٥) كتاب السياسة الشرعية والفقه الإسلامى (وهو الرسالة التى نال بها عضوية جماعة كبار العلماء) .

(٦) كتاب فى تفسير آيات الأحكام (بالاشتراك) .

(٧) رسالة فى شرح حديث « إنما الأعمال بالنيات » .

(٨) رسالة فى الإسراء والمعراج .

(٩) رسالة فى صوم رمضان .

(١٠) رسالة فى ليلة القدر .

(١١) رسالة فى الحج .

(١٢) رسالة فى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة .

(١٣) رسالة فى متنوعات من أحكام الشريعة « عبادات ومعاملات » (مخطوطة) .

(١٤) بحث فى التأمين على الحياة وعلى الأموال من وجهة نظر الشريعة الإسلامية (مخطوط) .

(١٥) بحث فى صناديق النذور وبيان حكم الشريعة الإسلامية فيها (مخطوط) .

هذا إلى جانب طائفة من المقالات والبحوث فى شؤون دينية وتفسيرات لبعض سور القرآن الكريم وآياته نشرت فى عدة مجلات .

وقد انتخب الشيخ تاج عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٣ فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الأستاذ إبراهيم مصطفى . وقد قال عنه الأستاذ على عبد الرازق وهو يستقبله : « إن فضيلة الأستاذ قد حصل من الرتب العلمية والدرجات مارفعه إلى مستوى لا مطمع لكثير من الناس أن يصلوا إليه ، ولكن هو نفسه قد استطاع أن يبلغه وأن يبلغ من الفضل مقاما فوق ذلك مظهرًا وأرفع قدرًا وأكبر مقاما ، مقام تتهادى دونه درجات العلماء ومقامات الخبراء ، وتتخاذل دونه الألقاب وترتد المطامع عنده وهى كليلة حسرى » .

وفى المجمع ألقى كلمة فى حفل استقباله (د/ ٣٠ ـ / ٢٨ للمجلس ـ المجلة ـ/١٩ص١١٩) .

وبحثا بعنوان «يقال : سافر محمد بن على بن حسن ، لا سافر محمد على حسن » (د/ ٣١ ـ / ٨ للمؤتمر ـ البحوث والمحاضرات ص ٢٣٦) .

وقدم بحثا فى « تحرير القول فى فَعْلان فَعْلى وفعلان فعلانة » (د/ ٣٢ ـ / ٢ لمؤتمر بغداد) .

واشترك فى لجنة القانون والاقتصاد ، ولجنة الأصول ، ولجنة المعجم الكبير .

٤٥ — عبد الرزاق السنهورى

(١٨٩٥)

الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهورى أحد أعلام الفقه والقانون ، وصاحب المؤلفات التى تعد مراجع هامة ، وثروة للمكتبة القانونية فى بلادنا ، وفى الوطن العربى كله ، وأحد الذين وقفوا حياتهم على القراءة والدرس والاطلاع والتأليف ، حتى صار رأيه حجة ، وأصبح أحد الذين تعتمد عليهم بعض الدول الحديثة الاستقلال فى وضع دساتيرها وقوانينها .

ولد الدكتور عبد الرزاق أحمد السنهورى بمدينة الإسكندرية ، وتلقى فيها تعليمه الابتدائى والثانوى ، ونال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩١٣ ، ثم انتقل إلى القاهرة ليلتحق بمدرسة الحقوق ، وحصل منها على الليسانس سنة ١٩١٧ .

وبعد تخرجه عين عضواً بالنيابة العامة ، وتدرج فى الوظائف حتى رقى وكيلا للنائب العام سنة ١٩٢٠ . ثم انتقل بعد ذلك لتدريس القانون فى مدرسة القضاء الشرعى ، إلى أن اختير عضواً لبعثة فى فرنسا فمكث هناك خمس سنوات من ١٩٢١ حتى ١٩٢٦ فحصل على دكتوراه فى العلوم القانونية ودكتوراه فى العلوم الاقتصادية والسياسية ودبلوم من معهد القانون الدولى من جامعة باريس .

وبعد عودته إلى وطنه عين مدرسا للقانون المدنى بكلية الحقوق ، ثم رقى أستاذاً مساعداً فأستاذاً ثم انتخب عميداً للكلية سنة ١٩٣٦ .

وبعد ذلك عاد إلى مناصب القضاء مرة أخرى ، إذ اختير قاضيا بالمحاكم المختلطة فمستشاراً مساعداً بقلم قضايا الحكومة ، فوكيلا لوزارة المعارف سنة ١٩٣٩ فوكيلا لوزارة العدل سنة ١٩٤٤ فوزيراً للمعارف سنة ١٩٤٥ فوزيراً للدولة سنة ١٩٤٦ فوزيرا للمعارف مرة ثانية سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٤٩ حين عين رئيسا لمجلس الدولة وظل رئيسا له حتى سنة ١٩٥٤ .

وهو عضو بمجمع اللغة العربية منذ سنة ١٩٤٦ وقد أسهم فى وضع كثير من المصطلحات القانونية فى لجنة القانون والاقتصاد .

وقد قام بأعمال علمية هامة ، فقد وضع القانون المدنى المصرى الجديد ، والقانون المدنى العراقى الجديد ، والقانون المدنى السورى الجديد ، والقانون المدنى الليبى الجديد . ثم سافر

إلى الكويت لوضع تشريعاتها الحديثة وأهمها القانون التجارى ، وقانون الشركات ، والقانون الجنائى ، وقانون الإجراءات الجنائية ، وقانون المرافعات ، وبعض التشريعات المدنية ، وكثير من التشريعات الأخرى الإدارية والمالية والدستورية .

وأسس معهد الدراسات العربية العالية عند ما كان رئيسا للجنة الثقافة بجامعة الدول العربية .

وقد أوفد إلى مؤتمرات دولية كثيرة : فكان رئيس الوفد المصرى فى مؤتمر القانون المقارن الأول الذى عقد بباريس سنة ١٩٣٢ ، ورئيسا للوفد المصرى فى مؤتمر القانون المقارن الثانى الذى عقد فى لاهاى سنة ١٩٣٧ ، ورئيس الوفد المصرى إلى لندن فى مؤتمر فلسطين سنة ١٩٤٦ ، ورئيس الوفد المصرى فى الجمعية العامة لهيأة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٦ ، وعضواً فى الوفد المصرى الذى تقدم بشكوى مصر ضد إنجلترة أمام مجلس الأمن سنة ١٩٤٧ .

أهم مؤلفاته القانونية :

(١) القيود التعاقدية على حرية العمل . (رسالة للدكتوراه بالفرنسية سنة ١٩٢٥) .

(٢) الخلافة الإسلامية وتطورها لتصبح عصبة أمم شرقية . (رسالة للدكتوراه بالفرنسية سنة ١٩٢٦) .

(٣) عقد الإيجار .

(٤) نظرية العقد .

(٥) الموجز للنظرية العامة للالتزامات .

(٦) أصول القانون .

(٧) الوسيط فى شرح القانون المدنى الجديد (سبعة أجزاء) .

(٨) نظرية العقد فى الفقه الإسلامى (ستة أجزاء) .

وله بحوث قانونية كثيرة منها :

المعيار فى القانون — الشريعة الإسلامية كمصدر للتشريع — المسؤولية التقصيرية فى الشريعة الإسلامية — الامتيازات الأجنبية — تنقيح القانون المدنى — المفاوضات فى المسألة المصرية — الانحراف فى استعمال السلطة التشريعية .

وقد ألقى بالمجمع كلمة عن فقيده المرحوم عبد العزيز فهمى . (د / ١٧ « ٢٦ / ٢ / ١٩٥١ » — المجلة حـ/٨ ص٣٩٨) . وأخرى عن المرحوم الدكتور عبد الحميد بدوى (د/٣٢ — حـ/٥ للمجالس)

٤٦ — عبد العزيز السيد

(١٩٠٧)

ولد الدكتور عبد العزيز السيد بقرية « طه شبرا » بمحافظة المنوفية من أسرة وهبت حياتها لخدمة اللغة العربية ، فجده لأبيه تعلم بالأزهر ، ووالده متخرج من دار العلوم ، وكذلك خاله المرحوم الأستاذ الشيخ محمود البطراوى ، كان مفتشاً للغة العربية وأستاذاً بدار العلوم . وتلقى الدكتور عبد العزيز السيد تعليمه الابتدائىّ بمدرسة العقادين ، وتعليمه الثانوى، بمدرسة الزقازيق . ونال منها الشهادة الثانوية سنة ١٩٢٤ . والتحق بعد ذلك بمدرسة المعلمين العليا متخصصاً فى الرياضيات وتخرج منها سنة ١٩٢٨ . واشتغل بعد ذلك بالتدريس فى المدارس الثانوية . وفى سنة ١٩٣٧ نقل إلى الكلية الحربية لتدريس الرياضيات ، ثم أرسل فى بعثة إلى جامعة أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية لدراسة فلسفات التربية المختلفة وأثرها فى مناهج الرياضة وتدريسها ، وحصل منها على درجة الدكتوراه عام ١٩٤٨ .

عاد من بعثته ليدرس بكلية المعلمين ، ثم انتقل منها إلى كلية التربية بجامعة عين شمس أستاذا ووكيلا للكلية . ونقل بعد ذلك مديرا عاماً للتعليم الابتدائى ثم وكيلا لجامعة القاهرة فرع الخرطوم ثم مديرا لجامعة الأسكندرية . واختير وزيرا للتعليم العالى سنة ١٩٦١ ، وظل يشغل هذا المنصب إلى سنة ١٩٦٥ .

وقد انتخب عضوا عاملا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٥ فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الأستاذ عباس محمود العقاد .

والدكتور عبد العزيز السيد ترجع صلته بالمجمع إلى عدة أعوام قبل اختياره عضوا عاملا ، فقد كان عضوا مراسلا للمجمع ، كما كان رئيسه الأعلى بحكم منصبه وزيرا للتعليم العالى ، وألقى عدة كلمات فى مفتتح مؤتمرات المجمع فى دوراته الثلاثة : التاسعة والعشرين ، والثلاثين ، والحادية والثلاثين ؛ ونشرت هذه الخطب فى مجموعة البحوث والمحاضرات للمجمع .

كذلك ألقى فى حفل استقباله كلمة (د / ٣٢ ج / ٢٢ للمجلس) .

واختير عضوا باللجان الآتية :

١ — لجنة التربية وعلم النفس
٢ — لجنة الرياضة والهندسة
٣ — لجنة الطبيعة

٤٧ — عبد العزيز فهمى

(١٨٧٠ — ١٩٥١)

علم من أعلام السياسة والقانون والأدب .

ولد المرحوم الأستاذ عبد العزيز فهمى بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية . وتلقى تعليمه الأولى وحفظ القرآن ببلدته ثم جوده . وحفظ كثيراً من المتون بجامع السيد البدوى بطنطا . ثم التحق بمدرسة الجمالية الابتدائية وتحول منها إلى مدرسة طنطا الابتدائية . وبعد أن أتم تعليمه الابتدائى التحق بمدرسة طنطا الثانوية وكان ذلك عام ١٨٨٤ ، ثم انتقل منها فى العام التالى إلى المدرسة الخديوية بالقاهرة على أثر الغاء الإنجليز المدارس الثانوية بالأرياف . إلا أنه لم يقض بها سوى عام واحد تقدم بعده لامتحان القبول بمدرسة الحقوق . وفى السنة النهائية بمدرسة الحقوق، ولم يبق على الامتحان سوى بضعة أشهر، التحق بوظيفة مترجم بوزارة الأشغال وتخرج سنة ١٨٩٠ ثم تقلب بعد ذلك فى عدة وظائف ، فاشتغل معاون إدارة بمديرية الدقهلية ، ثم كاتباً بمحكمة طنطا الجزئية ، ثم عضواً بنيابة إسنا ، فنيابة نجع حمادى ، فنيابة بنى سويف حيث التقى هناك بزميله فى المدرسة الخديوية ، أحمد لطفى السيد ، ثم عين فى سنة **١٨٩٧** وكيلا للمستشار القضائى بالأوقاف ، وظل بها حتى سنة **١٩٠٣** ، حين فضل أن يعمل بالمحاماة ، ففتح مكتبا بميدان العتبة الخضراء (بالقاهرة) ، ثم انتخب نائبا عن قويسنا فى الجمعية التشريعية سنة ١٩١٣ . وعقب انتهاء الحرب الأولى كان من أعضاء الوفد المصرى الذى أنابه الشعب العربى فى مصر سنة ١٩١٨ للسعى فى استقلال وطنه .

وقد تولى فى أوائل سنة ١٩٢٥ رئاسة حزب الأحرار الدستوريين خلفا لعدلى يكن الذى آثر الراحة . وفى هذه السنة أيضا اختير وزيراً للحقانية (العدل) فى وزارة أحمد زيور (باشا) وظل يشغل رئاسة الحزب إلى أن حدث الائتلاف بين الأحزاب المصرية فكانت فرصة سانحة قدم على إثرها اعفاءه من رياسة الحزب ، وعدل عن السياسة ليتفرغ لمهنته الأصيلة وهى المحاماة .

وقد اختير سنة ١٩٢٨ ليكون رئيسا لمحكمة الاستئناف وظل بها حتى استقال سنة ١٩٣٠ ثم عين فى نفس العام رئيسا لمحكمة النقض والإبرام ومكث بها إلى أن ختم حياته القضائية رئيسا لتلك المحكمة .

وقد اختير رئيسا لحزب الأحرار الدستوريين سنة ١٩٤١ بعد وفاة المرحوم محمد محمود (باشا) ، ثم تنازل بعد قليل عن الرياسة للمرحوم الدكتور محمد حسين هيكل .

ومن آثاره أنه ترجم عن الفرنسية « قواعد وآثار فقهية رومانية » .

وقد اختير المرحوم الأستاذ عبد العزيز فهمي لعضوية المجمع سنة ١٩٤٠ . وفى المجمع كان له نشاط كبير ، فاشترك فى كثير من لجانه مثل : لجنة الأصول ، ولجنة الاقتصاد والقانون ، ولجنة ألفاظ الحضارة الحديثة ، ولجنة اللهجات ونشر النصوص القديمة .

وقد تقدم للمجمع باقتراح رأى أنه السبيل لتيسير الكتابة العربية وجعلها صالحة لضبط النطق وهو استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية (د / ١٠ ح / ٥ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ١) وقد كان لهذا الاقتراح صدى كبير فكان مجالا لمناقشات طويلة لم تقتصر على قاعة جلسات المجمع بل تعدتها إلى الصحافة وإلى كل الهيآت المعنية بالدراسات اللغوية ، وانتهى الأمر فيه إلى رفضه . كما عارض مشروع تيسير الكتابة للأستاذ الجارم (د / ١٠ ح / ١٠ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ٨٥)

٤٨ — عبد الفتاح الصعيدى

(١٨٩٢)

ولد الأستاذ الصعيدى بسمنود بمحافظة الغربية ، وبعد أن حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادىء الدين وشيئا من الحساب وقواعد الكتابة طلب العلم بمسجد «سيدى سلامة» على يد الشيخ مصطفى البكرى الكبير . ثم غادر سمنود إلى المنصورة حيث قضى بمدرسة المعلمين الأولية سنتين دخل بعدهما « دار العلوم » وتخرج منها سنة ١٩٢٠ . وعين فى تلك السنة مدرسا بمدرسة بنى سويف . وتنقل بعد ذلك مدرسا بالمدارس الحكومية حتى سنة ١٩٣٦ حين نقل من مدرسة فؤاد الأول الثانوية إلى مجمع اللغة العربية . وتدرج فى أعماله من محرر إلى رئيس تحرير إلى وظيفة « المراقب الإدارى » سنة ١٩٤٣ خلفا للمرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى . وبقى فى هذا المنصب حتى أحيل إلى المعاش سنة ١٩٥٢ .

وكان الأستاذ الصعيدى محبا للأعمال المجمعية حتى إنه فى أثناء عمله بالمجمع كان يشترك فى بعض لجانه — تطوعا — كلجنة المصطلحات الطبية التى واظب على حضور جلساتها حتى بعد أن أحيل إلى المعاش .

وعين سنة ١٩٦١ عضواً بالمجمع .

ومن مؤلفاته :

(١) « الافصاح » فى فقه اللغة (بالاشتراك) نشر سنة ١٩٢٩ .

وبعد أن أنشىء مجمع اللغة العربية اقترح بعض أعضائه الاستعانة به فى وضع المصطلحات العلمية العربية ، ونوقش هذا الاقتراح بالجلسة الخامسة والثلاثين من الدورة الثالثة للمجمع ووفق عليه .

وقد أعيد طبعه موسعا ومبوبا ومزيدا سنة ١٩٦٤ .

(٢) متن اللغة والمحفوظات للمدارس الثانوية « بالاشتراك » فى ثلاثة أجزاء .

وأسند إليه من قبل وزارة الصحة مراجعة « دستور الأدوية » من الناحية اللغوية ، وهو أول دستور رسمى يظهر باللغة العربية ، وقد نشر فى مجلة المجمع بحثا بعنوان « مصطلحات العلوم فى اللغة العربية ودور المجمع فيها » (حـ / ١٣ ص ٢٠٩) .

وألقى قصيدة فى الجلسة الختامية لمؤتمر مجمع اللغة العربية ببغداد سنة ١٩٦٥ .

أما لجان المجمع التى اشترك فيها فهى :

(١) لجنة علوم الأحياء والزراعة .

(٢) لجنة الكيمياء والصيدلة .

(٣) لجنة الجيولوجيا .

(٤) لجنة المعجم الكبير .

(٥) لجنة المصطلحات الطبية .

وله اقتراحات فى تيسير وضع المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية ، قدم بعضها لمجمع اللغة العربية ، والمكتب الدائم للتعريب بمدينة الرباط بالمغرب. وترمى هذه المقترحات إلى استخراج مصطلحات العلوم من الكتب العربية القديمة، وتوزيع كلمات المعجمات العربية على حسب معانيها، لتكون مصطلحات كل علم بين يدى اللجنة الخاصة بوضع مصطلحاته ، فلا ترجع اللجان إلا إلى ما بين يديها من هذه الألفاظ العربية : وفى هذا اقتصاد للوقت والجهد ، فوق ما فيه من ربط الحديث بالقديم مما ييسر على العلماء المحدثين الاطلاع والاستفادة من علوم الأقدمين .

٤٩ — عبد القادر المغربي

(١٨٦٧ - ١٩٥٦)

كان المرحوم الأستاذ عبد القادر المغربي أحد زعماء الحركة الفكرية والأدبية و اللغوية فى نهضة الأمة العربية الحديثة .

من أصل مغربى ، ولد فى اللاذقية حيث كان أبوه قاضيا ، ثم انتقل إلى طرابلس الشام حينما انتقل أبوه إليها . وتلقى العلم على أبيه وعلى أفاضل رجال أسرته وكبار علماء بلدته ، وعلى الأخص الشيخ حسين الجسر علامة طرابلس ، ومؤسس المدرسة الوطنية . واتصل لشيخين السيد : جمال الدين الأفغانى ، والأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده وأفاد منهما .

جاء إلى مصر سنة ١٩٠٥ فراراً من الاضطهاد التركى ، وعمل محرراً فى جريدة الظاهر التى كان يصدرها محمد بك أبو شادى ثم فى جريدة المؤيد . ولما أعلن الدستور العثمانى سنة ١٩٠٨ عاد إلى بلده طرابلس الشام . وأنشأ فى سنة ١٩١١ فى طرابلس جريدة « البرهان » التى استمرت حتى سنة ١٩١٤ ، واشترك سنة ١٩١٥ فى «تأسيس الكلية الصلاحية » التى أنشأتها وزارة الأوقاف العثمانية بالقدس لتخريج دعاة للدين الإسلامى ، يجمعون بين العلوم الدينية والعلوم العصرية . ولما أنشأت الحكومة العثمانية سنة ١٩١٦ « جريدة الشرق » فى دمشق عينته مديراً لهيأة تحريرها . ولما أنشأت الحكومة الفيصلية فى دمشق ديوان المعارف الذى سمى بعد ذلك « المجمع العلمى العربى » كان المرحوم المغربى أحد أعضائه الأوائل . وقد تولى رئاسة هذا المجمع فى بعض دوراته ، وكذلك شغل منصب نائب الرئيس مدة من الزمن . وعهد إليه سنة ١٩٢٣ بتدريس اللغة العربية والآداب العربية فى كلية الحقوق بالجامعة السورية . ولما أنشىء مجمع اللغة العربية اختير ضمن أعضائه الأوائل ، كما أن المجمع العلمى العراقى اختاره عضواً مراسلا له .

ولقد خلف الأستاذ المغربى آثارا جليلة من مؤلفات ومحاضرات ومقالات . وهى تتصل بالدين واللغة والأدب ، منها ما طبع ومنها مالم ينشر بعد . فمن مؤلفاته المطبوعة :

(١) الاشتقاق والتعريب .

(٢) البينات .

(٣) الاخلاق والواجبات .

(٤) جمال الدين الأفغانى .

(٥) تفسير جزء تبارك .

(٦) على هامش التفسير .

ومن مؤلفاته التى لا تزال مخطوطة :

(١) أحسن القصص والتاريخ النبوى المقدس .

(٢) المعجم اللغوى .

(٣) العقائد الإسلامية .

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية .

(٥) فنون البلاغة .

ولقد أسهم الشيخ المغربى بنصيب كبير فى أعمال المجمع ، فاشترك فى كثير من لجانه ، ونشر عدة مقالات فى مجلته . ولا تكاد تخلو دورة للمجمع من بحث له يلقيه . فمن اللجان التى كان عضواً بها :

(١) لجنة علوم الحياة والطب .

(٢) لجنة الآداب والفنون الجميلة .

(٣) لجنة الأصول العامة .

(٤) لجنة لدراسة النحت .

(٥) لجنة لدراسة الكلمات المنتهية باللاحقة (Scope) .

(٦) لجنة لتقديم تقرير عن معجم النجارى .

(٧) لجنة لوضع المنهج العلمى لمعجم ألفاظ القرآن الكريم .

(٨) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

ومن البحوث التى ألقاها بالمجمع أونشرها بمجلته :

(١) تعريب الأساليب (المجلة جـ / ١ ص ٣٣٢) .

(٢) دراسة فى اللهجة المصرية (المجلة جـ / ٣ ص ٢٩) .

(٣) قنبلة وقنبرة (د / ١١ جـ / ١٨ للمؤتمر) .

(٤) سياسة تمخضت بلغة (د / ١٢ / حـ / ٩ للمؤتمر) .

(٥) مجامعنا اللغوية وأوضاعها (د/ ١٤ حـ /١ للمؤتمر — المجلة حـ /٧ ص ١٢٣) .

(٦) بين اللغة والنحو (د/١٤ حـ /١١ للمؤتمر — المجلة حـ /٧ ص ٢٥٧) .

(٧) الشواهد على قاعدة توهم أصالة الحرف (د/١٥ حـ /١٢ للمؤتمر — المجلة حـ /٧ ص ٣٦١) .

(٨) أثر اللغات السامية فى اللغة العربية (د/١٦ حـ /١٢ للمؤتمر — المجلة حـ /٨ ص ١٥٩) .

(٩) لغة العرب وآلات الطرب (د/ ١٦ حـ /١٢ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ١٦٧) .

(١٠) فعلا ألغم ، وملغم ، أصلهما واستعمالهما والفرق بينهما (د/ ١٧ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ٤٧٤) .

(١١) توهم الحرف الأصلى زائدا (د / ١٨ حـ /٥ للمؤتمر — المجلة حـ /٩ ص ٦١) .

(١٢) القطن فى اللغة العربية (د / ١٨ حـ / ٥ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ١١١) .

(١٣) السمرمر اسما للطائر (د / ١٩ حـ / ٢ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ٨٧) .

(١٤) السليقة فى الكلام (د / ١٩ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ٧٨) .

(١٥) فى اللغة أبناء علات كما فى البشر (د / ٢٠ حـ /٤ للمؤتمر — المجلة حـ /١٠ ص ١١٩)

(١٦) الفرنسة والمفرنسة (د / ٢٢ حـ /٣ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٤١) .

(١٧) التضحية بمعنيها الفصيح والعامى (د / ٢٢ حـ / ٥ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٤٧) .

(١٨) كلمات الأتاوى والتانى والتناوة بينهما علاقة ونسب (د / ٢٢ حـ / ٩ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٥٥) .

٥٠ — عبد القادر حمزة

(١٨٨٠ — ١٩٤١)

كان المرحوم الأستاذ عبد القادر حمزة من أعلام الصحافة فى القرن العشرين ، ورائدا من رواد نهضتها فى العصر الحديث .

ولد بشبراخيت من أعمال البحيرة : ولما أتم تعليمه الابتدائى ، ثم الثانوى بمدرسة رأس التين الثانوية بالإسكندرية ، التحق بمدرسة الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٠١ . وبعد تخرجه أنشأ مكتبا للمحاماة بالإسكندرية ، وظل فى هذه المهنة حتى سنة ١٩٠٧ ، حين اختار لنفسه المهنة التى تألق فيها نجمه وعلا ذكره وهى الصحافة ، فاشتغل فى صحيفة « الجريدة » التى كان يتولى تحريرها أحمد لطفى السيد . وفى سنة ١٩١٠ تألفت شركة فى مدينة الإسكندرية لإصدار جريدة « الأهالى » واختير عبد القادر حمزة رئيس تحريرها . وظل يصدرها حتى سنة ١٩٢٢ . وفى هذا العام عطلت ستة أشهر فأصدر خلال ذلك صحيفة « المحروسة » لكنها تعطلت بعد أن صدر منها واحد وثلاثون عدداً . ولما انتهت مدة تعطيل « الأهالى » فى ٧ مايو سنة ١٩٢٢ أعاد إصدارها ولكنها لم تعش أكثر من أربعة أيام ، فلجأ بعد ذلك إلى النشرات غير الدورية ، فأصدر « نداء الحرية » إلا أنها صودرت وهى فى المطبعة ، ثم أتيح له فى نفس العام تحرير « الأفكار » مدة من الزمن . وفى الثامن والعشرين من شهر يناير سنة ١٩٢٣ أصدر « البلاغ » ، لكن السلطة العسكرية البريطانية عطلته بعد أربعين يوما واعتقلت صاحبه . ولما أفرج عنه أصدر صحيفة « الرشيد » . ثم استأنف إصدار « البلاغ » فى ١٨ يونيو (حزيران) سنة ١٩٢٣ . وظل يصدر حتى بعد مماته (١٩٥٣) ، وإن كان قد تعرض للتعطيل خلال هذه المدة .

وقد انتخب عضواً لمجلس النواب سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٣٠ ، ثم عين بعد ذلك عضواً بمجلس الشيوخ .

ولعبد القادر حمزة ، فضلا عن آلاف المقالات التى دبجها قلمه فى مختلف الصحف التى اشترك فى تحريرها ، والتى قيل إنها بلغت ٢٠ صحيفة من حيث العدد ، كتاب « على هامش التاريخ المصرى » الذى قضى زمنا طويلا وهو يعده ، ودرس من أجله اللغة المصرية القديمة وما كتب باللغة الفرنسية أو ترجم إليها عن هذا التاريخ . وقد وصف الدكتور محمد حسين هيكل هذا الكتاب بقوله : « هذا جهد رجل لم يجلس على كراسى الأستاذية فى الجامعة ، لكننى أتمنى للذين يجلسون فوق هذا الكرسى جهداً مثله » .

وقد اختير الأستاذ عبد القادر لعضوية المجمع فى ٢٥ من نوفمبر سنة ١٩٤٠ بيد أن المنية لم تتركه يؤدى رسالته التى كان يبغيها فى هذا المجمع إذ اختطفته فى السادس من شهر يونيو سنة ١٩٤١ .

وقد رثاه كثير من الأدباء ومنهم زميله فى تحرير البلاغ الأستاذ عباس محمود العقاد فى قصيدة له منها :

جل المصاب بفقد عبد القادر   ويح البيان على المبين الساحر
الناقد الأنباء نقد صيارف   الوازن الآراء وزن جواهر
المستعين على السياسة بالحجا   والعلم والقلم القوى القاهر
الثائر الوطنى فى ميدانه   عجبى له من مستقر ثائر

٥١ ــ عبد الله الطيب

(١٩٢١)

الدكتور عبد الله الطيب أديب شاعر ، وباحث لغوى .

ولد بالسودان فى غرب الدامر ، وهى مدينة قديمة على الشاطىء الأيمن للنيل بالقرب من ملتقاه بنهر عطبرة . تلقى مبادىء العلوم واللغة عن والده الذى كان يعمل مدرسا . ثم انتظم فى الدراسة بالسودان إلى أن أكمل الدراسة بكلية غوردون عام ١٩٣٩ وأتم الدراسة العليا فى قسم المدرسين عام ١٩٤٢ ، ثم نال درجة الدكتوراه من معهد اللغات الشرقية بجامعة لندن سنة ١٩٥٠ .

اشتغل الدكتور الطيب بالتدريس مدة فى السودان ، ولما نال الدكتوراه اشتغل بالتدريس بمعهد اللغات الشرقية بلندن مدة عام عاد بعده إلى السودان سنة ١٩٥١ ، فعهد إليه برئاسة شعبة اللغة العربية بمعهد التربية ببخت الرضا بالدويم . وفى عام ١٩٥٤ عين مدرسا بقسم اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة الخرطوم ثم أستاذاً عام ١٩٥٦ ، ثم عين عميداً للكلية . واختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ .

وللدكتور الطيب مؤلفات عدة ، بعضها خاص بالأطفال أثناء عمله بالتدريس ، وبعضها كتب أدبية ولغوية منها :

(١) المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها .

(٢) أصداء النيل (ديوان شعر) .

(٣) شرح أربع قصائد لذى الرمة .

(٤) الاتجاهات الحديثة فى النثر العربى بالسودان (محاضرات ألقاها بمعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة) .

(٥) البرامكة (قصة شعرية من ثلاثة أجزاء) .

(٦) الأحاجى السودانية (٦ أجزاء صغيرة) .

(٧) سمير التلميذ (كتاب مدرسى ــ جزآن) .

(٨) معراج النبي (كتاب مدرسى) .

(٩) الحماسة الصغرى : مختارات من الشعر العربى .

(١٠) مشرع السدرة : وصف للقرية السودانية .

وله بالانجليزية ثلاثة بحوث فى مجلة « Sudan Notes & Records »
بعنوان : « The changing Customs of Riverain Sudan »
فى أعداد سنة ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٤

وقد تقدم إلى المجمع بعدة بحوث هى :

(١) الدرعيات (د/ ٢٨ حـ/ ٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٥٥) .

(٢) طبيعة الشعر العربى (د/ ٢٩ حـ/ ٢ — البحوث والمحاضرات ص ٢٥) .

(٣) الأثافى والرماد والحمام (د ٢٩ حـ/ ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢١١) .

(٤) تأملات فى مقدمات القصيد (د/ ٣٠ حـ/ ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٨٧)

(٥) الشاعر عباس محمود العقاد (د/ ٣١ حـ/ ٦ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٥٧) .

(٦) الليل والنجوم (المجلة حـ ١٩ ص ١٩) .

(٧) رموز الشوق والحنين فى الشعر العربى (د/ ٣٢ حـ/ ١٠ لمؤتمر القاهرة) :

٥٢ — عبد الله كنون

١٩٠٨

ولد الأستاذ عبد الله كنون بمدينة فاس ، ولما بلغ السادسة من عمره انتقل مع والده إلى طنجة ، وفى نية أسرته الهجرة إلى الشام بسبب الاحتلال الفرنسى ، ولكن إعلان الحرب الأولى حال دون ذلك .

وفى مدينة طنجة حفظ القرآن الكريم ، ودرس على والده وغيره من العلماء الفقه والتفسير والحديث وعلوم اللغة العربية .

وفى العشرين من عمره اشتغل بالتعليم ، وكتب فى الصحف ونظم الشعر . وأسس مدرسة حرة للبنين والبنات خرجت كثيراً من المثقفين . وعمل على إنشاء المعهد الدينى بطنجة ، وتولى إدارته .

ولما وحدت بلاد المغرب بانضمام المنطقة الخليفية إلى المنطقة السلطانية عاد إلى طنجة بعد خروجه منها أيام الأزمة السياسية وعين حاكما لها . وكانت مهمته تصفية النظام الدولى القائم وربط البلد بالحكومة المغربية ، وقد أنهى هذه المهمة سنة ١٩٥٧ .

واشتغل بالتأليف وبإدارة معهد الأبحاث قبل ذلك ، وعين عضواً مراسلا بمجمع دمشق العلمى سنة ١٩٥٥ . وهو أحد المؤسسين للجمعية الوطنية الأولى التى تلت حرب الريف مباشرة ، وتفرعت عنها كتلة العمل الوطنى التى انبثقت منها جميع الأحزاب السياسية بعد ذلك .

أصدر مجلة شهرية باسم « لسان الدين » عملت فى الميدان السياسى والثقافى ثمانى سنوات . واختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ .

وله مقالات كثيرة فى مجلات : الرسالة المصرية ، والمجمع العلمى العربى ، ومجلة معهد المخطوطات ، ورسالة المغرب وغيرها .

وله عدة كتب بعضها تحقيق والبعض الآخر تأليف ، نذكر منها :

(١) النبوغ المغربى فى الأدب العربى (فى ٣ أجزاء) مترجم إلى الأسبانية) .

(٢) سلسلة ذكريات مشاهير رجال المغرب (صدر منها أكثر من ٣٠ حلقة) .

(٣) شرح الشمقمقية ، وهى أرجوزة لابن الونان الشاعر المغربى تحتوى على فنون مختلفة من الأدب .

(٤) أمراؤنا الشعراء .

(٥) التعاشيب (مجموعة مقالات نقدية وأدبية) .

(٦) فضيحة المبشرين فى احتجاجهم بالقرآن المبين .

(٧) المنتخب من شعر ابن زاكور : وهو شاعر مغربى معروف .

(٨) مجلة لقمان (بحث عن حياة لقمان الحكيم) :

(٩) ديوان ملك غرناطة : يوسف الثالث :

(١٠) قواعد الإسلام للقاضى عياض (تحقيق) .

(١١) الأنوار السنية لابن جزى (تحقيق) .

(١٢) شرح الأربعين الطيبة للحافظ البزرالى (تحقيق) :

(١٣) ترتيب أحاديث الشهاب لابن الحسن القلعى (تحقيق) .

(١٤) مدخل إلى تاريخ المغرب .

(١٥) واحة الفكر .

(١٦) خل وبقل .

(١٧) تلقين الوليد الصغير لعبد الحق الإشبيلى — (تحقيق) .

(١٨) المحاذى فى التشريع المغربى — ترجم إلى الفرنسية .

(١٩) القدوة السامية للناشئة الإسلامية .

(٢٠) شرح مقصورة المكودى .

(٢١) رسائل سعدية — تحقيق (وهى مجموعة من الرسائل الصادرة عن ملوك الدولة السعدية فى القرن السادس عشر) .

(٢٢) عجالة المبتدى وفضالة المنتهى فى النسب تأليف أبى بكر الحازمى الهمدانى «تحقيق» (نشره مجمع اللغة العربية) .

وقد ألقى بالمجمع ونشر بمجلته عدة بحوث هى :

(١) لمـا به وألفاظ أخرى (د / ٢٨ حـ / ٢ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٧) .

(٢) علم الجنس (د / ٢٩ حـ / ٤ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١١٧) .

(٣) السليقة عند العرب المحدثين (د/٣٠ حـ/٥ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص١٦٥) .

(٤) هل اسم خلدون مكبر على الطريقة الاسبانية (د / ٣١ حـ / ٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٤٣) .

(٥) ترجمة الواعظ للبغدادى ، صاحب الوفيات (د / ٣٢ حـ / ٧ لمؤتمر بغداد) .

(٦) القنداق وألفاظ أخرى (د / ٣٢ حـ / ٧ للمؤتمر) .

(٧) ابن أبى ذرع (المجلة حـ / ١٦ ص ٤٥) .

(٨) الكاتب الساخر لسان الدين ابن الخطيب (المجلة حـ / ١٨ ص ٢٣) .

(٩) مراجعة (المجلة حـ / ١٩ ص ٨٩) .

(١٠) فيما حول بحث لمـا به (المجلة حـ / ١٩ ص ٩٥) .

ومن اقتراحات الأستاذ كنون :

(١) توسيع دائرة توزيع المعجم الوسيط (د / ٢٩ حـ / ١٠ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٠٨) .

(٢) وضع معجم صغير مختصر من المعجم الوسيط (د / ٢٩ حـ / ١٠ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٠٨) .

٥٣ — عبد الوهاب خلاف

(١٨٨٨ — ١٩٥٦)

كان المرحوم الأستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف أحد الفقهاء المجددين المجتهدين فى الشريعة الإسلامية .

ولد بمدينة كفر الزيات . وحفظ القرآن الكريم فى مكاتبها ثم التحق بالأزهر . وأكمل دراسته بمدرسة القضاء الشرعى وتخرج منها سنة ١٩١٥ .

وشغل فى حياته عدة وظائف كانت كلها ذات علاقة بالعلم والثقافة ونشر الوعى التشريعى الجديد . فقد كان مدرسا بمدرسة القضاء الشرعى . وقد قضى فيها مدة من الزمن قبل أن يشغل أحد مناصب القضاء فى المحاكم الشرعية ، ثم عين فى إدارة التفتيش للمحاكم ، ثم مديراً للمساجد . وفى سنة ١٩٣٦ عين أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وظل بها حتى بلغ سن التقاعد . ولكن الكلية انتدبته بعد ذلك للتدريس فى قسم الدراسات العليا . وقد عين عضواً فى مجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦ .

وقد كانت البيئة العلمية العامة فى الوقت الذى نشأ فيه المرحوم عبد الوهاب خلاف ذات لونين أو طابعين : لون قديم ينادى بالتمسك بكل تقليد قائم فى تعليم اللغة والشريعة والنفور من الاشتغال بالعلوم العقلية أو الرياضية . ولون آخر فنى جديد بعثه الله على يد الإمام الشيخ محمد عبده فى آخر القرن التاسع عشر . وكان ينادى جاداً بتحطيم هذه القيود وعبور هذه الحدود ، وبأن الاسلام وهو دين العلم بكل معانيه لايقف بالعقل البشرى عند حد معين . وكان المرحوم الشيخ عبدالوهاب خلاف من أبناء هذه المدرسة . ولقد لقيت تعاليمها ومبادئها حظا وفيراً من الذيوع على يديه حين كان مدرسا بمدرسة القضاء الشرعى ، فخرج جيلا من القضاة الشرعيين المؤمنين بالتجديد . وحين كان مديراً للمساجد أصبح المسجد عاملا فعالا فى محاربة البدع والخرافات التى علقت بالإسلام . وحين كان أستاذاً بكلية الحقوق كانت الشريعة الإسلامية بفضل ما صنفه من كتب — من أحب المواد التى يدرسها طلابه ، فخرج جيلا من القضاة المدنيين يحمل رسالة التجديد التى حملها جيل القضاة الشرعيين من تلاميذه .

وفى حفل التأبين الذى أقامه له المجمع قال عنه المرحوم الأستاذ : الأكبر الشيخ محمود شلتوت :

« إن الشيخ خلاف إذا كان فى حياته المادية شخصا واحداً ، فإن فى حياته العلمية الباقية شخصيات متعددة . فأبناؤه القضاة الشرعيون ، وأبناؤه القضاة المدنيون ، وأبناؤه المدرسون ، والشعوب الإسلامية التى انتفعت بتفسيره وأحاديثه وبحوثه ومؤلفاته — كل أولئك الشيخ خلاف » .

أما مؤلفاته فهى :

(١) السياسة الشرعية . (٢) الأحوال الشخصية . (٣) أحكام الوقف .
(٤) أصول الفقه . (٥) مصادر التشريع الإسلامي . (٦) نور من القرآن الكريم .
(٧) نور على نور . (٨) الاجتهاد والتقليد . (٩) أحكام المواريث .

وكان له إلى جانب ذلك بحوث كثيرة ومحاضرات ومقالات .

كما أنه كان ممن شاركوا فى الإذاعة بأحاديث دينية اتسمت بالتجديد والرشد ، وما زالت بعض تسجيلات هذه الأحاديث تذاع حتى الآن .

نشاطه المجمعى :

أما عن نشاطه المجمعى ، فقد أسهم فى أعمال كثير من لجانه كلجنة ألفاظ الحضارة الحديثة ، ولجنة الأدب ، ولجنة علوم الأحياء والزراعة ، ولجنة القانون والاقتصاد ، ولجنة ألفاظ القرآن الكريم ، ولجنة اللهجات .

وكانت له اقتراحات موجهة ، منها :

(١) أن تصدر المجلة مرتين فى السنة فى أول نوفمبر وأول مايو من كل عام .

(٢) أن ينشر المجمع المصطلحات التى وضعتها اللجان وأقرها المجلس ، بحيث تنشر مصطلحات كل علم فى نشرة خاصة وتوزع مجاناً على الأفراد والهيآت المختصة بهذه المصطلحات ويتبع هذا فيما يقر من المصطلحات بعد ذلك . وما أقره المؤتمر من هذه المصطلحات يعاد نشره بعد ذلك فى مجلة المجمع . (د / ١٤ ح / ٣ للمجلس) .

وألقى الكلمات والبحوث الآتية :

(١) كلمة فى استقبال الأستاذ على عبد الرازق (د ١٤/ج/١٤ للمجلس — المجلة حـ/ ٧ ص ١٣٦) .

(٢) كلمة عن البحوث الأدبية (مهيار الديلمى وشعره) فى الحفل العلنى لإعلان نتيجة المسابقة الأدبية لعام ٤٧ / ١٩٤٨ (د/ ١٤ « ١٠ / ٣ / ١٩٤٨ » — المجلة حـ/ ٧ ص ١٩٣) .

(٣) الاصطلاحات الفقهية (د/ ١٤ حـ/ ٨ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ٢٣٥) .

(٤) كلمة فى تأبين المرحوم الدكتور أحمد أمين (د/٢١ « ١٩٥٤/٥/٣٠ » — المجلة حـ/١١ ص ٢٤٧) .

٥٤ — عبد الوهاب عزام

(١٨٩٣ — ١٩٥٩)

كان المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام علما من أعلام العربية والإسلام، وعالما ضليعا فى اللغات الشرقية الإسلامية .

ولد بالشوبك الغربى بمحافظة الجيزة، ونشأ نشأة دينية فحفظ القرآن الكريم فى صغره، ثم التحق بالأزهر وانتقل منه إلى مدرسة القضاء الشرعى ، وتخرج منها أول زملائه سنة ١٩٢٠ ، فاختير مدرساً بها . وفى أثناء دراسته بمدرسة القضاء الشرعى كان يدرس فى الجامعة المصرية القديمة . وحصل منها على ليسانس سنة ١٩٢٣ . واختير فى هذا العام إماماً فى السفارة المصرية بلندن ، فالتحق بمدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن لكى يدرس الفارسية . ونال منها درجة الماجستير برسالة عن التصوف عند فريدالدين العطار وكان ذلك عام ١٩٢٨ . وعاد بعدها من لندن إلى القاهرة ليعمل مدرساً بالجامعة المصرية . وقد حصل منها على الدكتوراه فى الأدب الفارسى عام ١٩٣٢ . ثم عين أستاذاً ورئيساً لقسم اللغة العربية واللغات الشرقية ، ثم عميداً لكلية الآداب سنة ١٩٤٥ .

وقد شغل مناصب سياسية عدة أتاحت له الفرصة للتعرف على أحوال البلاد التى عمل فيها ، وأتاحت له الفرصة كذلك للالتقاء بالشعراء والأدباء والعلماء ، ينقل إليهم أفكاره وآراءه فى صراحة جمة وتواضع محبوب . فقد كان سفيراً فى الباكستان ، وفى المملكة العربية السعودية .

وللدكتور عبد الوهاب عزام كثير من البحوث والمؤلفات فى اللغات الشرقية وآدابها ، ففى بداية حياته سنة ١٩٢٠ اشترك فى ترجمة كتاب « اتحاد المسلمين » عن اللغة التركية لحلال نورى . ثم أخذ انتاجه الخصب يتدفق فى العربية والفارسية والتركية .

وهذا الإنتاج ترجمة وتأليف وتحقيق ، فمن ترجماته :

١ — پيام مشرق لإقبال (عن الفارسية) .

٢ — چهار مقاله ، عروضى (عن الفارسية) " بالاشتراك " .

٣ — ضرب الكليم لإقبال .

٤ — ديوان الأسرار والرموز لإقبال .

٥ — مقتطفات من الشعر الفارسي والشعر التركى (نشرت بمجلة الرسالة) .

ومن مؤلفاته :

١ — مدخل الشاهنامه العربية للبندارى .

٢ — مهد العرب .
٣ — الشوارد أو خطرات عام .

٤ — محمد إقبال .
٥ — ذكرى أبى الطيب بعد ألف عام .

٦ — موقع عكاظ .
٧ — رحلات عبد الوهاب عزام .

ومما حققه :

١ — الشاهنامه التى نقلها إلى العربية البندارى .

٢ — ديوان المتنبي .
٣ — مجالس السلطان الغورى .

٤ — مجالس الصاحب بن عبّاد (بالاشتراك) .

٥ — الورقة لمحمد بن الجراح (بالاشتراك) .

وقد حرصت المجامع اللغوية العربية الثلاثة على ضمه إليها ، فاختير عضوا مراسلا بالمجمعين العلمى العربى بدمشق ، العلمى العراقى ، وعضوا عاملا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦ .

قال عنه الدكتور طه حسين فى حفل تأبينه بالمجمع :

« وبفضل عبد الوهاب عزام ، استقر تدريس اللغة الفارسية والتركية فى جامعة القاهرة ، وانتقل منها إلى جامعات أخرى ومعاهد أخرى للتعليم ؛ وبفضل عبد الوهاب عزام أخذنا نعرف أدب الفرس ونعرف من آثارهم وأمورهم شيئاً غير قليل » .

أعماله المجمعية :

(أ) اللجان :

اشترك فى عدة لجان نذكر منها :

(١) لجنة الأدب .
(٢) لجنة المعجم اللغوى التاريخى .

(٣) لجنة الألفاظ والأساليب وألفاظ الحضارة .
(٤) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

(٥) لجنة تحكيم لاختيار النشيد القومي الليبي .

(ب) البحوث :

قدم بحوثا فى الموضوعات الآتية :

(١) صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية (الفارسية والتركية والأردية) .
(د / ١٤ حـ / ٤ للمؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٢٣٠) .

(٢) أسماء العشب والشجر فى بوادى العرب (د / ١٥ حـ / ١٣ للمؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٣٧٥) .

(٣) الألفاظ الفارسية والتركية فى اللغة العامية المصرية (د/١٧ حـ/١١ للمؤتمر — المجلة حـ/٨ ص ٣٦٢) .

(٤) الألفاظ العربية فى اللغات الإسلامية غير العربية (د / ١٩ حـ / ٦ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ٨٥) .

(٥) أحكام القوافى فى الإنشاد (د / ٢٢ حـ / ٩ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ١٥٤) .

(٦) تأثير علوم اللغة العربية فى البلاد الإسلامية غير العربية (د / ٢٣ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٣ ص ٣٥) .

(٧) الفارسية فى كتاب سيبويه (د / ٢٣ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٣ ص ٤٣) .

(٨) الشعر العامي فى نجد (د / ٢٥ حـ / ٥ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٨٣) .

كما أنه ألقى كلمتين :

إحداهما : فى تأبين المرحوم الأستاذ عبد الحميد العبادى (د / ٢٣ « ١٩٥٧/١/٣ » — المجلة حـ / ١٣ ص ٢٧٣) .

والأخرى : فى استقبال الأستاذ حمد الجاسر (د / ٢٥ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ ١٤ ص ٢٣٠) .

٥٥ — عزيز أباظة

(١٨٩٩)

الأستاذ محمد عزيز أباظه أحد الشعراء الذين يقفون حتى اليوم مدافعين عن مدرسة الشعر العربى الأصيل، والمحافظة على عمود الشعر. ليس بمقالاته ومحاضراته فحسب، بل بأعماله الفنية المتعددة سواء فى الشعر الغنائى أو الشعر المسرحى. وهو فوق ذلك كله ذو دراية واسعة بأسرار اللغة العربية، حتى إن القارىء ليلحظ ذلك فى قصائده الطوال فى دواوين شعره حين تضع (القافية) معرفة الشاعر بمفردات اللغة وأسرارها موضع الاختبار والحكم، وقد خاضها عزيز أباظه بنجاح.

ولد بالربعماية مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية، وتلقى تعليمه الابتدائى بالمدرسة الناصرية، والثانوى بمدرستى التوفيقية والسعيدية. وبعد أن نال شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩١٨ التحق بمدرسة الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٢٣. وعمل بعدها محاميا ثم عضوا بالنيابة وعضوا فى مجلس النواب. وفى سنة ١٩٣٣ عمل بوزارة الداخلية مديرا لتحقيق الشخصية، ووكيلا لمديرية البحيرة سنة ١٩٣٥، فوكيلا لمديرية الجيزة. وفى سنة ١٩٣٩ عين مديرا للقليوبية فالفيوم فالمنيا ثم محافظا وحاكما عسكريا لمنطقة القناة سنة ١٩٤١ ثم مديرا للبحيرة، ثم أسيوط. وفى سنة ١٩٤٧ اختير عضوا بمجلس الشيوخ. وعمل بعد ذلك فى الميدان الاقتصادى.

ومن إنتاجه الشعرى الغنائى والمسرحى:

(١) «أنات حائرة» صادر سنة ١٩٤٢ (وهو أول عمل أدبى من نوعه فى العالم إذ خصص الديوان كله لرثاء زوجته).

(٢) «قيس ولبنى» (مسرحية). (٣) العباسة (مسرحية).

(٤) الناصر («). (٥) شجرة الدر («).

(٦) غروب الأندلس («). (٧) شهريار («).

(٨) أوراق الخريف («). (٩) قافلة النور («).

(١٠) قيصر («).

وقد قدرت الدولة إنتاجة فمنحته جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٦٥. وقد جاء فى تقرير لجنة الجائزة بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية:

«الأستاذ عزيز أباظة يمتاز فى إنتاجه الأدبى بما وفق إليه من الخلق الفنى. فإلى جانب ما أنتجه من الشعر الغنائى الرفيع وفى طليعته (أنات حائرة) الذى يضم نخبة من القصائد

الرائعة أوحت بها مناسبة فاجعة ، وكان لصدوره فى نفوس القراء وعند الشعراء والنقاد صدى بعيد ، فإنه يعد قمة فن المسرحية الشعرية التى هى خلق جديد فى حياتنا الأدبية » .

والأستاذ عزيز أباظة عضو فى أكثر من هيأة ، فهو عضو بالمجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية ، وعضو مراسل بالمجمع العلمى العراقى ، واختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٩ . وقال عنه الأستاذ عباس محمود العقاد فى حفل الاستقبال الذى أقامه له المجمع : « إن اللغوى العامل عزيز أباظة لفى الرحب والسعة من مجمع اللغة العربية . رشحته له أعماله الفصاح ولم يرشحه له صاحب الأعمال . كأنما شاء أن يصدقنى اليوم كما صدقنى قبل عشرين سنة إذ كنت أقول ما أعيده الآن : إنه اهتم بالقدرة ولم يهتم بالتقدير فلم يعرف الراصدون هذا الكوكب إلا وهو فى برجه الأسنى قد جاوز جانبى الأفق وأصعد فى سمت السماء » .

أعماله المجمعية :

أولا : اللجان التى اشترك فيها :

(١) لجنة القانون والاقتصاد . (٢) لجنة ألفاظ الحضارة . (٣) لجنة الأدب .

ثانيا : الكلمات والبحوث والقصائد التى ألقاها :

(١) كلمة فى حفل استقباله تحدث فيها عن سلفه المرحوم إنوليتمان .
(د / ٢٦ ح / ١١ للمجلس — المجلة ح / ١٤ ص ٣٠١) .

(٢) المسرح الشعرى (د / ٢٧ ح / ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٤٣) .

(٣) كلمة فى استقبال الدكتور محمود توفيق حفناوى (د / ٢٩ ح / ١٦ للمجلس المجلة ح / ١٧ ص ٩٥) .

(٤) قصيدة فى تأبين رئيس المجمع المرحوم الأستاذ أحمد لطفى السيد (د / ٢٩ ح / ٢٧ للمجلس — المجلة ح / ١٨ ص ١٣١) .

(٥) قصيدة فى تأبين عضو المجمع المرحوم الأستاذ عباس محمود العقاد (د / ٣٠ ح / ٢٧ للمجلس — المجلة ح / ١٩ ص ١٧٥) .

(٦) „ تحية بغداد " قصيدة ألقاها فى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر بغداد (د / ٣٢) .

(٧) لغة الشاعر (د / ٣٢ ح / ٦ لمؤتمر بغداد) .

(٨) قصيدة فى تأبين عضو المجمع المرحوم الأستاذ محمد رضا الشبيبى (د/٣٢ ح/٨ لمؤتمر القاهرة)

(٩) الفصحى والعامية من زاوية جديدة (د/٣٢ ح/٩ لمؤتمر القاهرة) .

(١٠) قصيدة فى تأبين عضو المجمع المرحوم الشيخ محمد على النجار (د/٣٢ ح/٢٣ للمجلس) .

٥٦ — عطية الصوالحى

(١٨٩٢)

ولد الأستاذ عطية محمد الصوالحى بكفر شاويش مركز فاقوس بمحافظة الشرقية وتلقى تعليمه فى الأزهر ودار العلوم وتخرج منها سنة ١٩١٨ .

عين عقب تخرجه مدرساً بالمدارس الأميرية الابتدائية فالثانوية فمدراس المعلمين . ونقل سنة ١٩٤٣ مدرساً للنحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم ثم عين أستاذا مساعدا بها سنة ١٩٤٧ ، ثم أستاذا سنة ١٩٥٢ وهى السنة التى بلغ فيها سن التقاعد . وبعد إحالته إلى المعاش ندب للتدريس بالكلية إلى أن عين بها عام ١٩٦٣ أستاذا غير متفرغ . هذا إلى جانب قيامه بتدريس مادة « التحليل اللغوى والنحوى » فى برنامج استكمال التأهيل لمدرسى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم بكلية دار العلوم .

وقد انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٥ فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الدكتور على توفيق شوشة .

وإنتاج الأستاذ الصوالحى يعد صورة وصادقة للعالم المتعمق وللباحث المدقق ، ونذكر من هذا الإنتاج :

١ — الأضواء النحوية والصرفية .
٢ — الأمالى لابن الحاجب (تحقيق) .
٣ — رسالة فى لغة إقليم الشرقية وتقريبها من اللغة العربية الفصحى (نشرت مرتين فى كتاب الشرقية)
٤ — نثر الدرر تأليف الآبى « الجزء السابع » (تحقيق) .
٥ — مذكرات فى التحليل اللغوى والنحوى (مخطوط) .
٦ — وقد ألقى بالمجمع كلمة فى حفل استقباله (د / ٣٢ حـ / ٢٢ للمجلس)

ونشر فى مجلة المجمع ، قبل اختياره عضوا ، بحثين هما :
١ — طرائف لغوية (حـ / ١٦ ص ٩٣)
٢ — إنصاف ورد إلى صواب (حـ / ١٨ ص ٥٥)

كما قدم للمجمع ملاحظات على « معجم ألفاظ القرآن الكريم » عن نقط لغوية ونحوية .
وفى المجمع اختير عضوا باللجان الآتية :

١ — لجنة الأصول
٢ — لجنة المعجم الكبير .
٣ — لجنة المعجم الوسيط .
٤ — لجنة الجغرافيا .

٥٧ — على إبراهيم

(١٨٨٠ — ١٩٤٧) *

كان المرحوم الدكتور على إبراهيم أكبر جراح مصرى فى عصره ، وكان محبا للأدب كثير الاتصال بالأدباء والشعراء .

أصله من فوه ، وولد بالإسكندرية ، وتعلم بمدرسة الطب بالقاهرة ، وتلمذ فيها على الدكتور عثمان غالب أستاذ التاريخ الطبيعى الذى كشف عن دورة حياة دودة القطن والدكتور محمد باشا الدرى شيخ الجراحين فى عصره ، وقد لازمهما واستفاد منهما ومن غيرهما . وفى السنة الدراسية الأخيرة ألحق مساعدا للدكتور سيمرز أستاذ علم الأمراض والميكروبات ، وأجريت عليه وظيفة وهو مايزال طالبا ، وكان هذا تشريفا لعبقريته الواعدة . وقد أثبت جدارته بذلك التشريف حين قام بتجربة أقام فيها الدليل على أن الهواء يحمل مع الغبار ملايين الميكروبات .

وبعد أن عمل فى عدة مستشفيات فى أنحاء مصر ، اختير مساعد كبير الجراحين فى مستشفى قصر العينى . وقد عمل على نشر الثقافة الطبية بعدة وسائل ، فاجتمع هو وزملاء له سنة ١٩١٧ وقرروا إصدار مجلة طبية عرفت باسم « المجلة الطبية المصرية » وكان الدكتور على إبراهيم صاحب إمتيازها . واقترح بعد ذلك على زملائه تكوين « الجمعية الطبية المصرية » ، فتكونت سنة ١٩٢٠ ، واختير رئيسا لها . وقد عمل الدكتور عميدا لكلية الطب ثم وزيراً للصحة ثم مديرا لجامعة فؤاد الأول (القاهرة) . واختير عضوا لمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٠ . وانتخب زميلا فخريا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية .

ولم تقتصر جهوده على الناحية الطبية ، بل إنه أسهم فى خدمة المجتمع فى نواح أخرى فقد جمع أهل المهن الطبية سنة ١٩١٩ ، وحضهم على الانضمام إلى الثورة فخاضوا غمارها مع بقية المواطنين . وجند الشباب لجمع التبرعات ، وكان من أثر ذلك تشييد مصنع القرش للطرابيش ومصنع القرش لغزل الصوف .

وكان مع حبه للطب مشغوفا بالأدب والفنون الجميلة . كالتصوير والموسيقى . وله بحوث طبية نشرت فى المجلة الطبية المصرية ، منها :

(١) المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية . (٢) حصوات الحالب .

(٣) منشأ الحصوات . (٤) خراجات الكبد .

قال فيه شوقى :

سلاحك من أدوات الحياة وكل سلاح أداة العطب

وظهر نشاطه بالمجمع فى اشتراكه فى عدة لجان، مثل : لجنة الطب ، ولجنة المساحة والعمارة ، ولجنة الكيمياء والطبيعة ، ولجنة الهندسة والميكانيكا والكهربية .

هذا فضلا على جهوده فى المجلس والمؤتمر . وإن من أخص مقترحاته إنشاء لجنة مركزية لتوحيد المصطلحات العربية فى العلوم الطبية (د / ٧ ح / ٦ للمؤتمر) .

٥٦ — على الجارم

(١٨٨١ — ١٩٤٩)

أحد الشعراء المعدودين فى مصر ، وأديب نابه ، ولغوى ضليع .

ولد المرحوم الأستاذ على الجارم فى رشيد وتعلم فى الأزهر ودار العلوم وتخرج منها سنة ١٩٠٨ . ثم بعث إلى إنجلترة ، فأقام سنة بمدينة نوتنجهام درس بها اللغة الإنجليزية . ثم التحق بكلية المعلمين بإكستر ، ومكث بها ثلاث سنوات درس فى خلالها علم النفس وعلوم التربية والمنطق والأدب الإنجليزى ، وحصل على إجازة فى كل هذه المواد . وعاد إلى مصر فى أغسطس سنة ١٩١٢ ، فعين مدرسا بمدرسة التجارة المتوسطة . ثم نقل منها بعد سنة إلى دار العلوم مدرسا لعلوم التربية . وفى مايو سنة ١٩١٧ نقل مفتشا بوزارة المعارف ، ثم رقى إلى وظيفة كبير مفتشى اللغة العربية وبقى فيها حتى سنة ١٩٤٠ ، حين نقل وكيلا لدار العلوم وظل فيها إلى أن أحيل إلى المعاش سنة ١٩٤٢ . وعندما أنشئ مجمع اللغة العربية كان من أعضائه الأوائل .

صدرت له عدة مؤلفات منها :

(١) ديوان الجارم (فى أربعة أجزاء) .
(٢) فارس بنى حمدان .
(٣) شاعر ملك .
(٤) غادة رشيد .
(٥) هاتف من الأندلس .
(٦) مرح الوليد (فى سيرة الوليد بن يزيد الأموى) .
(٧) الشاعر الطموح (المتنبى) .
(٨) خاتمة المطاف (نهاية المتنبى) .
(٩) المجمل فى الأدب العربى (بالاشتراك) .
(١٠) المفصل فى الأدب العربى (بالاشتراك) .
(١١) النحو الواضح ٦ أجزاء (بالاشتراك) .
(١٢) البلاغة الواضحة — جزآن (بالاشتراك) .
(١٣) علم النفس وآثاره فى التربية والتعليم (بالاشتراك) .

ولقد قدر العالم العربى المرحوم الجارم حق قدره ، فمنحته مصر وسام النيل الخامس سنة ١٩١٩ والرتبة الثانية سنة ١٩٣٥ ، وأنعم عليه العراق بوسام الرافدين سنة ١٩٣٦ ، ولبنان بوسام الأرز من رتبة كومندور سنة ١٩٤٧ .

أعماله المجمعية :

(أ) اشترك الأستاذ الجارم فى كثير من لجان المجمع مثل :

(١) لجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية . (٢) لجنة الأدب .

(٣) لجنة اللهجات ونشر النصوص . (٤) لجنة الأصول .

(٥) لجنة الكيمياء . (٦) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

(٧) لجنة المعجم الوسيط .

(ب) المقالات والبحوث التى ألقاها أونشرت له فى المجلة :

(١) الترادف (المجلة حـ / ١ ص ٣٠٣) .

(٢) مصطلحات الشؤون العامة ، شرحها وجمع شواهدها (المجلة حـ / ٣ ص ١٨٠) .

(٣) طريق تكميل المواد اللغوية (المجلة حـ / ٣ ص ٢١١) .

(٤) المصادر التى لاأفعال لها (المجلة حـ / ٤ ص ٢٢٥) .

(٥) الجملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية (د / ١٥ حـ / ٨ المؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٣٤٧) .

هذا عدا عدة قصائد ألقاها فى مفتتح بعض الدورات أو فى تأبين بعض الأعضاء ، مثل المرحومين الإسكندرى ، ونلينو ، وأنطون الجميل .

(ج) ومن مقترحاته :

(١) ترجمة معجم أكسفورد (د / ٢ حـ / ٣٢) .

(٢) وضع قواعد يستعان بها فى اشتقاق الأفعال من الجامد للضرورة (د/٢ حـ / ٣٤) .

(٣) يختار المجمع مختصين بشؤون العلوم العربية لإخراج المصطلحات العلمية القديمة من كتب العربية القديمة ويعرض كل نوع على اللجنة المختصة (د / ١٤ حـ / ١٧ للمؤتمر) .

(٤) قدم للمجمع مشروعاً بشأن تيسير الكتابة العربية (د/١٠ حـ/٩ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ١٨) . وكان من المعارضين لمقترح المرحوم الأستاذ عبد العزيز فهمى وله تعقيب عليه (د ١٠/حـ/١٥ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ٥٠) .

(د) مثّل المجمع فى عدة مؤتمرات ، مثل : المؤتمر العاشر للجمعية الطبية المصرية (د/٥ حـ / ٢) والمؤتمر الثقافى للجامعة العربية (د /١٣ حـ / ٢٠ للمجلس) .

٥٩ — على الفقيه حسن

(١٨٩٨)

ولد الأستاذ على الفقيه حسن بطرابلس الغرب، ودرس فيها العربية والتركية والفرنسية وتلقى دروسه فى الفقه الإسلامى على كبار علماء طرابلس. ثم رحل إلى الإسكندرية سنة ١٩١٤ حيث قرأ علوم العربية ودرس الأدب العربى ودرس اللغة الفرنسية، ثم عاد إلى طرابلس سنة ١٩١٩ حيث درس اللغة الإيطالية وآدابها . وقد اختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ . وهو من الذين ظلوا يناهضون الاحتلال الإيطالى طوال المدة التى قضاها فى ليبيا وكان من الرعيل الأول الذى طالب بحرية بلاده واستقلالها . وهو رئيس حزب الكتلة الوطنية الذي ناهض كل قوى الظلم فى تلك البلاد . وله موقف وطنى مشهود ، حين أعلن استقلال ليبيا بقرار من الأمم المتحدة سنة ١٩٤٩ ، فقد حاولت اللجنة الدولية التى ألفت لوضع نظام لتشكيل « الجمعية الوطنية » أن تستميله للموافقة على أن يكون أعضاء هذه الجمعية معينين لا منتخبين وأن يختار هو رئيساً للجمعية ، ولكنه رفض ذلك العرض مستمسكاً بأن يكون الأعضاء منتخبين انتخاباً عاماً ، وعلى أساس تعداد السكان فى كل من الأقاليم الثلاثة : طرابلس، بنغازى ، فزان . وقد ترتب على هذا « حل الكتلة الوطنية » التى يرأسها .

ومن مؤلفاته :

أعيان ليبيا — وهو كتاب يحتوى على تراجم الأدباء والشعراء والسياسيين والعسكريين والوطنيين .

ومن بحوثه المجمعية :

(١) الموسوعات والمعاجم اللغوية (د/٢٨/حـ/٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص٢٠٧)؛

(٢) صقلية إبان الحكم العربى (د/٢٩ حـ/٧ للمؤتمر . البحوث والمحاضرات ص٢٠٥) .

(٣) تعقيب على كلمة « لمـا به » (المجلة حـ / ١٩ ص ٨٧)

(٤) لمحة عن التاريخ الليبي (د ٣٢ حـ/٦ لمؤتمر بغداد) .

٦٠ — على بدوى

(١٨٩٥ — ١٩٦٥)

كان المرحوم الأستاذ على بدوى علما من أعلام القانون البارزين ، له فضل فى اختيار الشريعة الإسلامية مصدراً من مصادر القانون المقارن .

ولد بنزلة بدوى التابعة لمركز ديروط بمحافظة أسيوط . وقد اتسمت حياته بالنبوغ فقد كان الأول فى ليسانس الحقوق سنة ١٩١٧ ، ونال بهذه الصفة جائزة « السيرجون سكوت » الأولى . كما نال جائزة نقابة المحامين التى كانت مخصصة للتفوق فى مادة قانون المرافعات.

بدأ حياته عقب تخرجه بوظائف النيابة العامة لدى المحاكم الأهلية، ثم أوفد فى يونية سنة ١٩٢١ فى بعثة دراسية إلى فرنسا حيث أتم الدراسات المقررة لسنتى الدكتوراه فى العلوم القانونية سنة ١٩٢٣ من جامعة باريس فدبلوم العلوم الجنائية بهذه الجامعة فى أكتوبر سنة ١٩٢٣ . وقبل تقديم رسالة الدكتوراه ألحق بالسلك السياسى فى نوفمبر سنة ١٩٢٣ عند إنشاء السفارات والمفوضيات المصرية بالخارج . وظل يتنقل فى وظائف هذا السلك بروما ولندن وأثينا حتى سنة ١٩٢٧ . ثم عين قاضياً بمحكمة الاسكندرية الابتدائية ، ثم انتقل إلى هيأة التدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وأصبح أستاذاً لكرسى القانون الجنائى فى يونية سنة ١٩٣١ ؛ وقد انتدب مديراً لفرع الحقوق عند إنشاء جامعة الإسكندرية فعميداً لكلية الحقوق بجامعة القاهرة فى أكتوبر سنة ١٩٤٠ ، وبقى بهذا المنصب حتى استقال من الجامعة فى نوفمبر سنة ١٩٤٢ ليمارس مهنة المحاماة التى لم ينقطع عنها إلا حين عين وزيراً للعدل سنة ١٩٥٢ فى وزارة حسين سرى ، ومع ذلك لم ينقطع اتصاله بالهيآت الجامعية فكان عضواً بالمجلس الأعلى للجامعات وبمجلس جامعة القاهرة ، كما أنه كان عضواً بالمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب.

وقد اختير فى سنة ١٩٦١ عضواً بمجمع اللغة العربية ، وعين فى سنة ١٩٦٥ عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ونائبا لرئيس لجنة « موسوعة جمال عبد الناصر فى الفقه الإسلامى » التابعة للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .

ومجهودات المرحوم الأستاذ على بدوى فى ميدان القانون كثيرة ، فقد مثل الحكومة والجامعة فى مؤتمرات دولية كمؤتمر توحيد قانون العقوبات الذى انعقد فى مدريد سنة ١٩٣٣ وفى برلين سنة ١٩٣٥ وفى القاهرة سنة ١٩٣٧ ومؤتمر القانون المقارن الذى انعقد بمدينة

لاهاى سنة ١٩٣٣، وفى هذا المؤتمر اختير مقررًا عاماً لموضوع « العلاقات بين الدين والقانون» وقدم فيه تقريرًا شاملا تحدث فيه عن مركز الشريعة الإسلامية بين سائر الشرائع وترتب عليه أن أصدر المؤتمر لأول مرة قرارا باعتبار الشريعة الإسلامية مصدرا من مصادر القانون المقارن . وكذلك أسهم فى الجهود العلمية لتوحيد قوانين إقليمى الجمهورية العربية بعد إعلان الوحدة ، فقد كان رئيساً للجنة توحيد القوانين الجنائية التى أخرجت ثلاثة مشروعات موحدة للعقوبات وقانون الإجراءات وقانون الأحداث . وقد تم طبعها جميعاً بالمكتب الفنى لرئيس الجمهورية فى سنة ١٩٦١ . وقد تولى منذ سنة ١٩٦٢ إلى وفاته رئاسة لجنة مراجعة التشريعات الجنائية التى أنجزت مشروعا جديدا كاملا لقانون العقوبات .

وقد نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية لسنة ١٩٦١ .

وقد أمد الأستاذ بدوى المكتبة العربية بعدة كتب وبحوث قانونية هامة، منها باللغة العربية :

(١) مبادىء القانون الرومانى ١٩٣٠ .

(٢) أبحاث التاريخ العام للقانون ١٩٣٥ .

(٣) الأحكام العامة فى القانون الجنائى ١٩٣٨ .

وباللغة الفرنسية :

(١) الحالة الخطرة لدى المجرم (١٩٣١) L’Etat dangereaux du délinquant.

وهو بحث فى نظرية حديثة تقضى بأن تكون معاقبة المجرم على قدر ماتنذر به حالته من خطر العود إلى الإجرام .

ويعد هذا البحث سبقا علميا فى ميدان القانون فى مصر .

(٢) شرح قانون العقوبات المصرى الجديد ١٩٣٩ (بالاشتراك) Nouveau Code Penal Egyptien Annoté.

وبحوث أخرى فى القانون الجنائى، وفى تاريخ الشرائع منشورة فى أعداد من مجلة القانون والاقتصاد .

وأما أعمال الأستاذ بدوى المجمعية فتتمثل فى اشتراكه فى لجنة القانون والاقتصاد ولجنة المعجم الكبير ولجنة معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية .

٦١ — على توفيق شوشة

(١٨٩١ — ١٩٦٤)

ولد الدكتور شوشة بالقاهرة وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوى بالمدارس المصرية، فحصل على شهادة الدراسة الابتدائية من مدرسة أسيوط سنة ١٩٠٤ ، وعلى شهادة الدراسة الثانوية من مدرسة التوفيقية سنة ١٩٠٨ ، ثم التحق بمدرسة الطب بالقاهرة . وفى سنة ١٩٠٩ وكان لايزال طالباً بمدرسة الطب ، انتخب عضواً لبعثة علمية للجامعة المصرية القديمة فسافر إلى المانيا . وهناك التحق بجامعة « برلين » لدراسة الطب والتخصص فى علم البكتريا وحصل على الدكتوراه سنة ١٩١٥ ، ثم التحق بمعهد الأبحاث الطبية والعلاج التجريبي .
وسافر إلى سويسرا والتحق بالمعهد الصحى لجامعة « زيورخ » فى وظيفة مساعد لمدة سنتين . وعاد فى سنة ١٩١٧ إلى مصر ليعمل فى خدمة بلاده ، فشغل عدة وظائف . اختير فور عودته ليكون بكتيرياً بمعامل وزارة الصحة ، وأخذ يرتقى فى المناصب حتى صار فى سنة ١٩٢٤ وكيلا لمعامل وزارة الصحة ، ثم مديراً لها سنة ١٩٣٠ ، ومديراً عاماً سنة ١٩٣٨ ووكيلا مساعداً اوزارة الصحة سنة ١٩٣٩ ، ثم وكيلا سنة ١٩٤١ . وظل يشغل هذا المنصب حتى سنة ١٩٤٩ . وفى أثناء توليه هذا المنصب ، أشرف على تنظيم الحملة ضد وباء الكوليرا (الهيضة) سنة ١٩٤٧ . وقد أشادت بجهوده منظمة الصحة العالمية فقالت فى مجلتها سنة ١٩٥٨ : «يعزى إلى جهود السلطات الصحية المصرية أن الوفيات من تفشى الكوليرا كانت سبع ما كانت عليه أثناء الوباء الأول » .

وفى سنة ١٩٤٩ اختير مديراً لمنظمة الصحة العالمية لمنطقة شرق البحر المتوسط وبقى فى هذا المنصب حتى أغسطس سنة ١٩٥٧ . وفى سنة ١٩٥٨ عين مشرفاً على الشؤون الصحية لجامعة الدول العربية وظل يشغل هذا المنصب إلى وفاته . وقد كان له خلال عمله بهذه الوظائف نشاط علمى كبير ، فعمل أستاذاً غير متفرغ لعلم البكتريا بمدرسة الطب البيطري (كلية الطب البيطري) من سنة ١٩٢٥ إلى سنة ١٩٣٠ . واختير فى سنة ١٩٤٦ عضو اللجنة التحضيرية لوضع دستور منظمة الصحة العالمية . كما اختير فى نفس ذلك العام رئيساً لوفد مصر فى المؤتمر الصحى الدولى بنيويورك . وفى ذلك العام اختير كذلك نائباً لرئيس الهيأة الموقتة لمنظمة الصحة العالمية ، وظل يشغل هذا المنصب إلى سنة ١٩٤٨ ، وهو العام الذى اختير فيه نائباً لرئيس الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية ، وهو العام الذى اختير فيه كذلك رئيساً للمجلس التنفيذى للمنظمة وبقى يشغل هذا المنصب حتى سنة ١٩٤٩ .

وقد كان الدكتور شوشة رئيسا فخريا للجمعية الصحية المصرية ، وزميل شرف للمعهد الملكى البريطانى للصحة العامة ، وزميل شرف للجمعية الصحية الأمريكية ، ومستشار شرف للوحدة البحرية الأمريكية للأبحاث بالقاهرة ، وخبيرا لمنظمة الصحة العالمية فى مادة الإدارة الصحية ، وقد كان رئيساً للمناقشات الفنية فى الدورة السادسة عشرة لهذه المنظمة . واختير عضواً عاملا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٢ .

وقد ألف الدكتور شوشة عدة كتب ونشر كثيراً من البحوث بالمجلات العلمية ، نذكر من هذه الكتب والبحوث :

(١) تأثير الأشعة فوق البنفسجية على «الرابط» و «المكمل» و «الأنتيجين» . رسالة الدكتوراه (بالألمانية) سنة ١٩١٥ .

(٢) مفعول إثيرات البترول على بكتريا التيفود وشبيهة التيفود والقولون (بالألمانية) سنة ١٩١٦ .

(٣) الكشف عن باسيل التيفود فى المياه واللبن بواسطة إثيرات البترول (بالألمانية) سنة ١٩١٧ .

(٤) تأثير هيدروكلورات الإجبتين على المتقبيات (بالألمانية) سنة ١٩١٧ .

(٥) الدليل الجنسى الحيوى للمصريين (بالإنجليزية) سنة ١٩٢٣ .

(٦) تفاعل تثبيت المكمل فى مرض البلهارسيا باستعمال خلاصة دودة الكبد كأنتيجين ، بالإنجليزية سنة ١٩٢٤ .

(٧) الالتزان الذاتى لضمات الكوليرا عامل من عوامل التحول (بالإنجليزية) سنة ١٩٢٤ .

(٨) التحصين ضد سم العقرب (بالإنجليزية) سنة ١٩٢٨ .

(٩) عدوى «البارتونيلا» فى الفئران البيضاء بعد استئصال الطحال (بالإنجليزية) سنة ١٩٢٨ .

(١٠) «الجراهاملا» والبارتونيلا فى «الفربيل» فأر الصحراء المصرى (بالإنجليزية) سنة ١٩٣٠ .

(١١) التشخيص البكتيرى للدرن (بالإنجليزية) سنة ١٩٣٠ .

(١٢) التزان الجماعة في الكوليرا . رسالة عن كيفية التعرف على ضمات الكوليرا (بالإنجليزية) سنة ١٩٣١ .

(١٣) الضروب المختلفة لباسيلات التيفود (بالإنجليزية) سنة ١٩٣٢ .

(١٤) بحوث على أنتيتوكسين سم العقرب (بالألمانية) سنة ١٩٣٢ .

(١٥) فئات الدم عند المصريين والعاملان « م » ، « ن » (بالإنجليزية) سنة ١٩٣٤ .

(١٦) تفاعل تثبيت المكمل في تشخيص الجذام باستعمال أنتيجين الدرن (بالإنجليزية) سنة ١٩٤٠ .

(١٧) البلهارسيا نقمة على العالم (بالإنجليزية) سنة ١٩٤٧ .

(١٨) استئصال وباء ملاريا الجامبيا في مصر العليا سنة ١٩٤٢ — ١٩٤٥ (بالإنجليزية) سنة ١٩٤٨ .

(١٩) وباء الكوليرا (سنة ١٩٤٧) و (بالإنجليزية) سنة ١٩٤٨ .

(٢٠) تعليم الطبيب في النواحي الوقائية والاجتماعية عند مزاولة المهنة (بالإنجليزية) سنة ١٩٦٣ .

وكان نشاط الدكتور شوشة في المجمع واضحا في لجانه وجلسات مجلسه ومؤتمره . فاشترك في كثير من اللجان مثل : لجنة المصطلحات الطبية ، ولجنة علوم الأحياء والزراعة ، ولجنة الكيمياء والطبيعة ، ولجنة ألفاظ الحضارة .

وأبدى في المجلس والمؤتمر ملاحظات قيمة على كثير من المصطلحات ، وهو يرى القصد في الالتجاء إلى التعريب ، وأن يكون الاتجاه العام هو غنى العربية بالمصطلحات بالطرق الشرعية من ترجمة واشتقاق وغيرهما .

وقد كلفه المجلس بدراسة « معجم أمراض الجلد » للدكتور داود الجلبي ، فدرسه وقدم تقريراً عنه لمجلس المجمع (د / ١٣ / حـ / ١١) .

وألقى عدة كلمات منها :

(١) المصادر العلمية لكلمة كحول (د / ٨ حـ / ١١ للمجلس) .

(٢) كلمة في تأبين الدكتور على إبراهيم (د / ١٣ « ٢٤ / ٣ / ٤٧ » — المجلة جـ / ٧ ص ٩٢) .

(٣) كلمة في تأبين المرحوم الدكتور محمد شرف (د / ١٥ « ١٥ / ٥ / ٤٩ » — المجلة حـ / ٧ ص ٣٩٤) .

٦٢ — على عبد الرازق

(١٨٨٨)

درس الأستاذ على عبد الرازق فى الأزهر فى عهد نشاطه العلمى ، درس العلوم الشرعية والعقلية واللسانية على أفاضل علماء الأزهر مثل الشيخ أحمد أبو خطوة والشيخ أبو عليان . وكان مقبلا على دروسه ، شديد الحب للأزهر ، قوى الأمل فى مستقبله . وإلى جانب دراسته بالأزهر كان يدرس بالجامعة المصرية القديمة وكانت محاضراتها بمقر الجامعة الأمريكية الآن . يحاضر فيها أمثال «نلينو» فى الأدب العربى وتاريخه ، «وليمان» فى المقارنة بين اللغات السامية . وكان بيته « بيت آل عبد الرازق » معهد دراسة ومعهد بحث دائم ، فيه يلتقى علماء الأزهر برجال الأدب ، والمحافظون بالمتطرفين . وكان على عبد الرازق يحضر كل هذا ويستفيد منه . وفى سنة ١٩١٢ سافر إلى انجلترة بعد أن أتم دراسته فى الجامع الأزهر وحصل على شهادة العالمية وألقى فى الجامع الأزهر دروساً فى علم البيان وتاريخه .

وفى إنجلترة درس اللغة الإنجليزية والتحق بجامعة أكسفورد ، وشرع فى دراسة الاقتصاد السياسى والاجتماعى وقامت الحرب العالمية الأولى فعاد إلى مصر سنة ١٩١٥ .

ولى القضاء الشرعى بمحكمة الإسكندرية الشرعية وانتدب لتدريس الأدب بالمعهد الدينى بالإسكندرية . وله تعليقات أدبية لغوية على بعض أجزاء من العقد الفريد .

وفى سنة ١٩٢٥ ، ألف كتاباً سماه « الإسلام وأصول الحكم » . وطبع القسم الأول منه مشتملا على بحث فى تاريخ الخلافة الإسلامية وتطورها . فكان لهذا الكتاب صدى بعيد وكانت له آثار ذات خطر بالغ فى تاريخ التطور الدينى والسياسى . أما بقية الكتاب فلما تطبع بعد .

وقد ترتب على طبع هذا القسم أن هيأة كبار العلماء فى الجامع الأزهر اجتمعت وأصدرت قرارا بإخراج المؤلف المذكور من زمرة العلماء .

انتخب الأستاذ بعد ذلك عضواً فى مجلس النواب المصرى . ثم عضواً فى مجلس الشيوخ المصرى . وكان له فى كلا المجلسين مواقف رشحته ليكون وزيراً للأوقاف .

وقد انتدب لإلقاء محاضرات فى قسم الدكتوراه فى الشريعة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول ، (جامعة القاهرة) . فألقى فيها محاضرات عن مصدر من مصادر الفقه الإسلامى وهو الإجماع . وقد طبعت هذه المحاضرات سنة ١٩٤٧ .

وكذلك انتدب لإلقاء محاضرات فى معهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة ، فألقى فيها عدة محاضرات عن حياة المرحوم الأستاذ محمد عبده سنة ١٩٦١ وهى معدة للطبع .

اختير الأستاذ على عبد الرازق عضوا بمجمع اللغة العربية وقد شارك فى كثير من أعماله وكثير من لجانه . فمن اللجان التى اشترك فيها : لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ولجنة الأصول ، ولجنة المعجم الكبير ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة الأدب . وله مشاركات ظاهرة فى أعمال المجلس واقتراحات نافعة .

ومن الكلمات التى ألقاها فى هذا المجمع وهى مدونة له :

(١) كلمة فى حفل استقباله عضواً فى المجمع (د/ ١٤ ج/ ٤ للمجلس — المجلة ج ٧ ص ١٤٠) .

(٢) كلمة فى تأبين المرحوم الشيخ محمود شلتوت (د/ ٣٠ ج/ ٢١ للمجلس — المجلة ج/ ١٩ ص ١٤٧) .

(٣) كلمة فى تأبين المرحوم لطفى السيد (د/ ٣٠ ج/ ٢٧ للمجلس — المجلة ج/ ١٨ ص ١٢٦) .

(٤) كلمة فى استقبال فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ عبد الرحمن تاج (د/ ٣٠ ج/ ٢٨ للمجلس — المجلة ج/ ١٩ ص ١١٣) .

وللأستاذ غير ماسبق مقالات ومباحث كثيرة فى كبريات الجرائد والمجلات فى مناسبات ومواضيع شتى .

والذى طبع من مؤلفاته هو :

(١) أمالى على عبد الرازق فى علم البيان وتاريخه : جمع فيه دروسه التى ألقاها فى الجامع الأزهر . وفيه بحوث تدل على تفاعل الثقافة العريقة بالثقافة الحديثة .

(٢) الإسلام وأصول الحكم . بحث فى الخلافة والحكومة فى الإسلام .

(٣) الإجماع فى الشريعة الإسلامية : جمع فيه ماتفرق فى الكتب العربية من مباحث الإجماع ولخص فيه محاضراته ألتى ألقاها على طلاب الشريعة الإسلامية فى قسم الدكتوراه بجامعة القاهرة .

٦٣ — عمر فروخ

(١٩٠٦)

ولد الناقد الفيلسوف ، الدكتور عمر فروخ فى مدينة بيروت ، وتلقى علمه الأول فى الكُتّاب وفى المدارس الرسمية العثمانية (قبل الانتداب على سوريا ولبنان) ثم تلقى تعليمه الثانوى والعالى فى الجامعة الأمريكية ببيروت . وتخرج منها سنة ١٩٢٨ حاصلا على بكالوريوس العلوم والآداب (اختصاصه اللغة العربية والتاريخ) .

بدأ حياته مدرساً بمدرسة النجاح فى نابلس (فلسطين) ، وفى سنة ١٩٢٩ عين أستاذاً بجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية فى بيروت . ثم سافر سنة ١٩٣٥ إلى ألمانيا حيث تخرج فى عام ١٩٣٧ حاصلا على دكتوراه فى الفلسفة .

وبعد عودته استأنف التدريس فى مدارس المقاصد . وفى العام ١٩٤٠ — ١٩٤١ عين أستاذاً للتاريخ الأموى والعباسى فى دار المعلمين العالية ببغداد ، ثم أستاذاً زائرا لتاريخ الأندلس فى الجامعة السورية (١٩٥١ — ١٩٦٠) ، ثم أستاذاً لتاريخ العلم وللدراسات الإسلامية فى جامعة بيروت العربية إلى جانب تدريسه فى كلية المقاصد الإسلامية ببيروت .

وللدكتور عمر فروخ نشاط فى عدد من البيئات العلمية والاجتماعية والأدبية ، فهو عضو الجمعية الوطنية اللبنانية ، والمجمع العلمى العربى بدمشق ، وجمعية البحوث الإسلامية فى عمباى ، وعضو المجلس الإسلامى فى بيروت و مجلس الإدارة فى جامعة بيروت العربية . وهو يعرف الإنجليزية والفرنسية والألمانية والاسبانية ، وله إلمام بعدد آخر من اللغات التى تعينه فى البحث . وقد مثل بلاده فى عدة مؤتمرات ، واختير عضواً لمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ .

وله عدة مؤلفات ومترجمات نذكر منها :

(١) تاريخ الفكر العربى .

(٢) وثبة المغرب .

(٣) التصوف فى الإسلام .

(٤) سفينة الحيوانات (مغناة تمثيلية للأطفال) .

(٥) أبو نواس .

(٦) الإسلام كما يبدو فى الشعر العربى . منذ الهجرة إلى وفاة عمر بن الخطاب (١ – ٢٣ هـ = ٦٢٢ – ٧٤٤ م) – أطروحة باللغة الألمانية (ليبزج)١٩٣٧.

Das Bils des Fruehislam in der arabischen Dichtung von der Higra bis zum Tode Umar (1 - 23 A. H. = 622 — 644 n ch) Leipzig 1937.

(٧) عبد الله بن المقفع .

(٨) الحجاج بن يوسف .

(٩) الرسائل والمقامات .

(١٠) ابن الرومى .

(١١) أحمد شوقى .

(١٢) ابن خلدون .

(١٣) شعراء البلاط الأموى .

(١٤) أثر الفلسفة الإسلامية فى الفلسفة الأوربية .

(١٥) عبقرية العرب فى العلم والفلسفة ، دمشق ١٩٤٤ ، بيروت ١٩٥٢ ، نقل إلى الإنجليزية وطبع فى واشنجتون. The Arab Genius in Science and Philosophy (Publ. The American Council of Learned Societies), Washington, 1954.

(١٦) الفارابيان (الفارابى وابن سينا) .

(١٧) حكيم المعرة — (نقل إلى اللغة الفارسية) .

(١٨) خمسة شعراء جاهليون .

(١٩) بشار بن برد .

(٢٠) أبو تمام .

(٢١) إخوان الصفا .

(٢٢) ابن باجة والفلسفة المغربية .

(٢٣) ابن طفيل وقصة حى بن يقظان .

(٢٤) الإسلام على مفترق الطرق (منقول عن الإنجليزية). Islam at the crossroads, by Muhammad Asad ,Leopold Weiss),

(٢٥) الفلسفة اليونانية فى طريقها إلى العرب .

(٢٦) باكستان دولة ستعيش .

(٢٧) الأسرة فى الشرع الإسلامى .

(٢٨) التبشير والاستعمار فى البلاد العربية (بالاشتراك مع الدكتور مصطفى خالدى) — (نقل إلى اللغة الروسية) .

(٢٩) أبو فراس .

(٣٠) الثقافة الغربية فى رعاية الشرق الأوسط (منقول عن الإنجليزية) . The Incubation of the Western Culture in the Middle East, By Dr. George Sarton.

(٣١) شاعران معاصران (إبراهيم طوقان وأبو القاسم الشابى) .

(٣٢) العرب والإسلام فى الحوض الشرقى من البحر المتوسط (منذ الجاهلية إلى آخر الدولة الأموية) .

(٣٣) العرب والإسلام فى الحوض الغربى من البحر الأبيض المتوسط (المغرب والأندلس إلى آخر عصر الولاة) .

(٣٤) الشابى شاعر الحب والحياة .

(٣٥) القومية الفصحى (المعركة الأخيرة بين الفصحى و بين العامية والحروف اللاتينية) .

(٣٦) تاريخ الأدب العربى — الجزء الأول (العصر القديم منذ الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية) .

(٣٧) تاريخ الجاهلية .

(٣٨) الطريق إلى النجوم (منقول عن الإنجليزية) .

هذا وقد ألقى بالمجمع بحثاً عن كلمة «عرب» : تحدرها وتطورها واستقرارها على معناها القومى . (د / ٢٨ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٦٣) .

ونشر بمجلته مقالا بعنوان « أسماء البنين والبنات » (حـ /١٨ ص ٤٩) .

٦٤ — عيسى إسكندر المعلوف

(١٨٦٩ — ١٩٥٦)

الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف من أسرة المعلوف اللبنانية العريقة ، المعروفة بنبوغها فى اللغة والأدب فى الشرق العربى .

ولد فى قرية كفر عقاب من قرى لبنان ، وتلقى العلوم الابتدائية بمدرسة القرية . ثم درس بمدرسة (الشوير) للمرسلين الإنجليز . واشتغل بالتدريس فى الخامسة عشرة من عمره وأخذ وهو فى العشرين يحرر المقالات فى جريدة (لبنان) وفى نحو الخامسة والعشرين عين مدرساً فى مدرسة « كفتين » الأرثوذكسية فقضى فيها نحو أربع سنوات ، ثم عاد إلى تحرير جريدة (لبنان) . وبعد مدة تقارب عشر سنوات انتقل إلى (زحلة) مدرساً فى كليتها ، وظل فيها إلى أن قامت الحرب الأولى ، وأنشأ هناك مجلة (الآثار) وكانت شهرية . وعند انتهاء الحرب عين فى الشعبة الأولى للترجمة والتأليف فى دمشق فى عهد حكومة فيصل ، ولما تحولت هذه اللجنة إلى « ديوان المعارف » بقى فيه يعمل بمراقبة المدارس ، ثم لما تحول الديوان إلى المجمع العلمى العربى سنة ١٩٢٠ شارك الأستاذ المعلوف فى أعمال المجمع . ثم ترك العضوية العاملة وعاد إلى زحلة لينقطع إلى التأليف . ولما أنشئ المجمع العلمى اللبنانى كان أحد أعضائه ، كما كان من الرعيل الأول الذين اختيروا لإرساء الحجر الأساسى لمجمع اللغة العربية ، وبقى به عضواً عاملا حتى اعتلت صحته فأصبح عضواً فخرياً سنة ١٩٥٢ .

وقد ألقى الأستاذ كثيراً من المحاضرات فى حلب وحمص وبيروت ونشر له كثير من المقالات القيمة فى مختلف المجلات كالمقتطف ، والهلال ، والمشرق ، والمقتبس ، والجامعة ، وفتاة الشرق . ومجلة المجمع العلمى العربى . ومما يدل على قيمة هذه المقالات أن كثيراً منها ترجم إلى التركية والروسية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والرومانية ، والإيطالية .

وللمعلوف عدة كتب بعضها منشور ، وبعضها لا يزال مخطوطاً .

فمن مؤلفاته المطبوعة :

(١) دوانى القطوف .

(٢) تاريخ زحلة .

(٣) تاريخ الطب عند القدماء .

(٤) تاريخ الطب عند العرب .

(٥) تاريخ الأمير بشير الشهابى .

ومن مؤلفاته المخطوطة :

(١) تاريخ الأسر الشرقية (١٤ مجلدا) .

(٢) حضارة دمشق وآثارها .

(٣) نوابغ النساء .

(٤) معجم المصطلحات العربية العامية .

(٥) تاريخ خزائن الكتب العربية .

(٦) التذكرة المعلوفية (١٠ مجلدات) .

وقد حرص المعلوف على اقتناء نفائس الكتب وجمع النادر من المخطوطات التى دونها مؤلفوها بأيديهم أو قرئت عليهم ، وخزانته كانت تحتوى على نحو ألفى مخطوطة .

ولقد قدرته الحكومات العربية حق قدره فحلت صدره بأوسمة الشرف والجدارة ، فحظى بوسام الاستحقاق من حكومة لبنان ، وبوسام الاستحقاق أيضاً من حكومة سورية .

أعماله المجمعية :

أولا — اشترك فى عدة لجان ، منها :

(١) لجنة الآداب والفنون الجميلة .

(٢) لجنة اللهجات .

ثانيا — نشر فى المجلة البحوث الآتية :

(١) اللهجة العربية العامية . وقد عرض فيه لطائفة من المؤلفات — بعضها للقدماء وبعضها للمحدثين — فى اللهجة العامية العربية أو الدخيلة (حـ / ١ ص ٣٥٠) .

(٢) اللهجة العربية العامية (وفيه تابع الحديث عما ألف فى اللهجة العربية (حـ / ٣ ص ٣٤٩) .

(٣) اللهجة العامية فى لبنان وسورية (حـ / ٤ ص ٢٩٤) .

ثالثاً — تقدم بعدة اقتراحات تنظيمية منها : —

(١) أن يرسل المجمع بتقارير اللجان إلى الأعضاء الذين فى خارج مصر فى أثناء غيابهم قبل عقد الدورة بشهرين على الأقل للنظر فيها ، ليستطيعوا أن يبدوا آراءهم الصحيحة المفيدة .

(٢) ويرسل قائمة بحوث كل دورة إلى الأعضاء غير المقيمين بالقاهرة قبل شهر على الأقل من عقد الدورة القادمة .

(٣) إذا رأى الأعضاء مؤلفات لها علاقة بأعمال المجمع مخطوطة أو مطبوعة فليهدوها إليه إذا أمكن وإلا ساوموا على ثمنها وفاوضوا المجمع فى ذلك لتوجد فى خزانة الكتب المساعدة على أعماله .

(د / ٣ ح / ٣٥ — محاضر الجلسات ص ٤٢٥) .

(٤) كما اقترح إرسال المجلة إلى الدوائر العلمية والأدبية (د/٥ح/٣—محاضر الجلسات ص ٣٠) .

٦٥ — فارس نمر

(١٨٥٥ — ١٩٥١)

كان المرحوم الدكتور فارس نمر أحد أركان النهضة الصحافية فى العالم العربى ، وكانت حياته حافلة بالجهاد فى ميادين اللغة والأدب والنشاط السياسى .

ولد فى بلدة حاصبيا بسورية ، والتحق وهو فى السادسة من عمره بمدرسة إنجليزية ببيروت ، ثم انتقل منها إلى مدرسة إنجليزية أخرى بالقدس سنة ١٨٦٣ قضى بها خمس سنوات ، ثم عاد إلى بيروت ونال منها شهادة البكالوريا من الكلية السورية سنة ١٨٧٤ والتحق بعدها بوظيفة فى المرصد ، ثم عين مديراً له . وأنشأ فى سنة ١٨٧٦ مع الدكتور يعقوب صروف مجلة « المقتطف » فى بيروت ، فقامت بنشر العلم والصناعة فى وقت كانت البلاد فيه أحوج ماتكون إلى ذلك ، ثم انتقل الدكتور نمر (ومعه الدكتور صروف) بمجلتهما إلى القاهرة ، واتخذها وطنا له حتى مماته . وفى مصر أنشأ مع صروف وشاهين مكاريوس جريدة « المقطم » اليومية سنة ١٨٨٩ ، وكانت جريدة المقطم تؤيد سياسة الاحتلال البريطانى وقد تعرضت لغضب الشعب ، وانتهى أمرها بالزوال عند قيام ثورة ١٩٥٢ . وقد أنشأ الدكتور فارس نمر صحيفة ثالثة فى سنة ١٩٠٣ بالخرطوم سماها « السودان » . وقد منح لقب « دكتور » فى الفلسفة من جامعة نيويورك سنة ١٨٩٠ .

لقد عمل الدكتور نمر على خدمة العربية وجعلها لغة علمية تعبر عن حاجات العصر ، ومطالبه ومقالاته خير شاهد على ذلك ، وأنشأ من أجل ذلك المجمع العلمى الشرقى فى بيروت سنة ١٨٨٢ ، مع الدكاترة : صروف ، وموصلى باشا ، ووليم ڤانديك ، كما اختارته المجامع اللغوية التى أنشئت لهذا الغرض عضواً بها : اختاره لعضويته المجمع اللغوى المصرى الذى أنشئ بمصر سنة ١٩١٦ ، وعندما أنشئ مجمع اللغة العربية حرص من أول يوم على أن يكون فارس نمر أحد أعضائه ، كما اختاره المجمع العلمى العربى عضواً مراسلا .

ترجم بعض الكتب ، منها :

(١) الظواهر الجوية (عن الإنجليزية) . (٢) سير الأبطال والعظماء (بالاشتراك) .

وقد كان له نشاط فى المجمع كبير فتقدم ببعض المقترحات النافعة مثل جمع الألفاظ التى لم ترد لها جموع وصوغ جموع لها على القواعد التى أقرها المجمع ونشرها (د/ ٤ ح/ ٨ — محاضر الجلسات ص ١٠٦) .

وقد اشترك فى عدة لجان مثل : لجنة الرياضيات ، ولجنة العلوم الطبيعية والكيمياوية ، ولجنة الأصول ، ولجنة اللهجات ونشر النصوص .

٦٦ — فيشر (أوجست)

August Fischer

(١٨٦٥ — ١٩٤٩)

كان المرحوم الدكتور فيشر أحد كبار المستشرقين الألمان . كان حجة فى اللغات الشرقية من عربية ، وعبرية ، وسريانية وحبشية وفارسية وغيرها .

ولد فى «هالة» ودعى فى سنة ١٨٩٩ إلى ليبزج ليشغل كرسى الدراسات العربية بعد وفاة سوسين Allert Socin (١٨٤٤—١٨٩٩)، وهو الكرسى الذى كان يشغله قبلا فليشر H. L. Fleischer (١٨٠١ - ١٨٨٨)، عميد الاستشراق فى القرن التاسع عشر ، والذى بلغ الاستشراق على يديه ذروته فازداد الاهتمام به والاقبال عليه حتى أصبح فرعاً هاماً من فروع المعرفة الإنسانية .

ويعد فيشر من مدرسة ليبزج التى كان فليشر مثلها الأعلى الذى سار عليه علماؤها . كان له معرفة واسعة بالأدب العربى وتاريخ الحضارة العربية ، ولكنه عشق الدراسة اللغوية ، وبحث أساليب العرب فى الكتابة وتعمق فى دراسة معاجم اللغة العربية . وكان يعتقد أن الأساس الرصين لدراسة الحضارة العربية والتعمق فى فهم العالم العربى لا يأتى إلا عن طريق دراسة اللغة العربية .

نشر فيشر الطبعة الخامسة لكتاب برونو Rudolf Brünnow (١٨٥٨ - ١٩١٧) وهو مختارات للمطالعة ، وألحق به ثبتاً بالألفاظ اعتمد فيه على المعاجم العربية ، وقام فيه بدراسة منهجية لمشاهير أدباء العرب وكتابهم ، مكنته من تتبع معانى الكلمات العربية .

وبذل فيشر جهداً لوضع معجم عربى على هذا الأساس وقضى أربعين سنة فى جمع مادته وتنسيقها . ولقد لقى عمله هذا اهتماماً فى جميع البيئات العلمية . و عهد إليه مجمع اللغة العربية بنشر هذا المعجم ، ولكن الموت حال بينه وبين إتمام عمله . تعهد بها بعد ذلك الأستاذان شبيتالر وكريمر ، فقاما بجمع المادة التى تركها فيشر وغيره من العلماء ، واستعانا بعدد من أهل التخصص فى هذا الميدان وتمكنا عام ١٩٥٧ من إصدار أول ملزمة منه . كما أن مجمع اللغة العربية أصدر منه بعد وفاته جزءا صغيرا . وعلى الرغم من أن معجم فيشر لم يخرج إلى حيز الوجود فإن اهتمام فيشر بنشر معجم للغة العربية قد حمله على التنقيب فى كنوز الكتب العربية لجمع المادة اللازمة لبدء عمله . وكان ذلك فى صورة « الشواهد » التى نشرها فى فهارس سنة ١٩٤٥ وهى تعد أداة طيبة للدراسات اللغوية والأدبية .

وكان من الطبيعى أن يصحب اهتمامه بالدراسات اللغوية اهتمامه بنص القرآن الكريم، فنشر دراسة عن «قيمة التراجم المعروفة للقرآن» ودراسة عن «القرآن عند أبى العلاء المعرى» .

وقد اهتم المرحوم الأستاذ فيشر بنشر النصوص العربية وترجمتها الى الألمانية وله ذلك مشاركة فعالة .

وقد أخذ العلم على الأستاذ فيشر كثير من المستشرقين نخص بالذكر منهم شادة Arthur Schaade (١٨٨٣ - ١٩٥٢) وجريفه Erich. Graefe (١٨٨٦ - ١٩١٤) وبرجشتراسر Soukelelf Bergstraesser (١٨٨٦ - ١٩٣٣) .

وكان المرحوم الأستاذ فيشر من الرعيل الأول الذين اختيروا لعضوية المجمع يوم إنشائه، وقد اشترك فى كثير من لجانه مثل :

(١) لجنة العلوم الطبيعية والكيميائية .

(٢) لجنة اللهجات .

(٣) لجنة الأصول العامة .

(٤) لجنة لتقديم تقرير عن معجم النجارى .

كما أسهم بنصيب فى المباحث المجمعية ، فقدم تحقيقاً فى كلمة «البق» (د/ ٤ ح/ ١٠ ــ محاضر الجلسات ص ١٨٣) وبحثا رد به على بحث الأستاذ الكرملى الخاص بكلمة «موسيقى» (د/ ٦ ح/ ١٦) .

٦٧ — قدرى حافظ طوقان

(١٩١٠)

ولد بمدينة نابلس — الأردن ، وتخرج من الجامعة الأميريكية ببيروت .

وهو الآن مدير كلية النجاح الوطنية بنابلس ، وشغل منصب وزير الخارجية فى الأردن

وقد مثل بلاده فى أكثر من عشرين مؤتمرا علميا وثقافيا وإنسانيا فى البلاد العربية والمغربية وفى سويسرا والهند والباكستان وإيطاليا وأسبانيا .

وهو عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق ، والمجمع العلمى لدول البحر الأبيض المتوسط بإيطاليا ، ورئيس الجمعية الأردنية للعلوم ، وعضو اللجنة القومية لليونسكو ، وعضو مجلس الاتحاد العلمى العربى بالقاهرة ، وعضو مجلس أمناء الجامعة الأردنية . واختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ ، هذا إلى جانب عدد من الجمعيات العلمية الأخرى فى البلاد العربية والغربية .

وانتخب نائبا للرئيس فى المؤتمرات العلمية الأربعة التى عقدت فى مصر ولبنان .

وأذاع عشرات الأحاديث العلمية فى بعض الأقطار العربية والأوربية ، وكتب العديد من المقالات ، وألقى الكثير من المحاضرات فى العلم والتوجيه العلمى .

ونال أرفع الأوسمة من الأردن والمغرب . كما نال وسام الجمهورية من الطبقة الأولى فى عيد العلم العاشر (أواخر سنة ١٩٦٤ بالقاهرة) « تقديرا لجليل خدماته للعلم والقومية العربية . ومنحته جامعة البنجاب فى الباكستان درجة الدكتوراه الفخرية عام ١٩٦٥ .

ومؤلفاته تجمع بين اللون الأدبى واللون العلمى ، نذكر منها :

(١) تراث العرب العلمى . (طبع ثلاث مرات) .

(٢) نواح مجيدة من الثقافة الإسلامية (بالاشتراك) .

(٣) الكون العجيب (طبع مرتين) .

(٤) الأسلوب العلمى عند العرب .

(٥) بين العلم والأدب .

(٦) جمال الدين الأفغانى .

(٧) العيون فى العلم .

(٨) بعد النكبة .

(٩) وعى المستقبل .

(١٠) الخالدون العرب .

(١١) بين البقاء والفناء .

(١٢) النزعة العلمية فى التراث العربى .

(١٣) العلوم عند العرب (طبع عدة مرات) .

(١٤) ابن حمزة والتمهيد إلى اللوغارتمات .

(١٥) مقام العقل عند العرب .

(١٦) أثر العرب فى تقدم علم الفلك .

(١٧) نشاط العرب العلمى (بالاشتراك مع جماعة من الباحثين) .

ومن بحوثه التى تقدم بها للمجمع :

(١) الروح العلمية عند علماء العرب والمسلمين . (د/٢٨ حـ / ٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٧٥) .

(٢) التعاون بين العلماء والباحثين فى البلاد العربية . (د/٢٩ حـ ٧ / للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٨٩) .

(٣) فعالية الفكر العربى فى نقد الفكر اليونانى (د / ٣٢ حـ / ٦ لمؤتمر القاهرة) .

٦٨ — ليتمان (إنو)

«Enno Littmann»

(١٨٧٥ — ١٩٥٨)

كان المرحوم الدكتور ليتمان من كبار المستشرقين الألمان، وكان حجة فى اللغات السامية. ولد فى مدينة أولدنبرج بألمانيا . وماجاز مرحلة التعليم الثانوى حتى تنقل فى جامعات برلين وجريسفالد، وهاله، وستراسبورج. وفى سنة ١٨٩٨ حصل على الدكتوراه فى الفلسفة . وماكاد اسمه يلمع فى الأفق الأمريكى حتى بادرت البعثه الأمريكية إلى سورية بضمه إليها عضوا من سنة ١٨٩٩ إلى سنة ١٩٠٠. وعند عودته من سورية وكلت إليه جامعة برنستن بالولايات المتحدة الأمريكية تدريس اللغات السامية سنة ١٩٠١. وكان من حظ جامعة بلتيمور بأمريكا أن ترى ليتمان أستاذا زائرا بها. ثم قدر لسورية أن تراه للمرة الثانية من سنة ١٩٠٤ إلى سنة ١٩٠٥ بين بعثة جامعة برنستن الأثرية . وكان الألمان على نية إرسال بعثة سنة ١٩٠٥ إلى أكسوم العاصمة القديمة للمملكة الإثيوبية ، فلم يجدوا لرياستها أهلا غير ليتمان . وعند عودته من إثيوبيا سنة ١٩٠٦ رأى الألمان أنهم أحق الناس بأن ينتفعوا بمواهب هذا الرجل فعينوه أستاذا للغات السامية فى جامعة « ستراسبورج » وظل بها حتى سنة ١٩١٤ . وخلال تلك المدة التى قضاها أستاذا بجامعة ستراسبورج ندبته مصر للتدريس بجامعتها القديمة فيما بين سنتى ١٩١٠، ١٩١٢ ، واستدعته أمريكا عام ١٩١٣ ليكون بين بعثتها إلى « سردين » بالأناضول . وفيما بين سنتى ١٩١٤ ، ١٩١٧ عين أستاذا فى جامعة « جوتنجن » الألمانية ثم أستاذا فى جامعة « بن » إلى سنة ١٩٢١ ثم أستاذا فى جامعة « توبنجن ». وفى عامى ١٩٢٩ ، ١٩٤٨ كان ليتمان أستاذا زائرا فى جامعة القاهرة ينشر للناس فى مصر صفحات فيها جهد تلك الأعوام الخالية مما حدا جامعة القاهرة أن تعبر عن تقديرها لهذا العالم فمنحته الدكتوراه الفخرية فى الآداب سنة ١٩٥١ . ومن قبل قدرت له جامعة « هاله » قدره فمنحته دكتوراه فخرية فى اللاهوت عام ١٩٢٣ .

وكما انتفعت الجامعات من علمه أفادت المجامع من خبرته ، فلايكاد يذكر مجمع إلاذكر اسمه من أبين أعضائه اللامعين ، فهو عضو فى مجمع برلين وباريس وروما وامستردام وجوتنجن وفينا وكوبنهاجن ومجمع اللغة العربية بمصر منذ إنشائه .

هذه صفحة حياة الأستاذ ليتمان نقرأ فيها جهدا غير مقطوع الحلقات ، فهو يتنقل من بيئة علمية إلى أخرى ، ومن مشاركة هنا إلى مشاركة هناك ، همه أنى كان : علم يفيده وبحث يستقصيه .

ولقد أحصينا له ما ألف وكتب فوجدناه يربى على سبع مئة بحث فى أبواب متفرعة ومناح مختلفة ، فله :

(١) فى الدراسات العربية .
(٢) فى النقوش السامية .
(٣) فى لغات الحبشة وآدابها .
(٤) فى تاريخ التقدم العلمى .
(٥) فى الدراسات الفارسية .
(٦) فى الدراسات التركية .
(٧) فى الدراسات الجرمانية .
(٨) فى مآثر من مات من العلماء .
(٩) فى نقد الكتب .

وله كتاب شامل للكثير من القصص الشعبى بلهجة أهل بيت المقدس ، وآخر عن الأغانى التى نظمت فى الحديث عن «الحماة» على ألسنة العامة ، وغير هذين له مؤلف جمع فيه الكثير من المقطوعات الشعبية فى فلسطين وسورية ترجمها إلى الألمانية بعد أن شرحها وذيل لها . وفى عام ١٩٢٠ وضع مؤلفا فى لغة «غجر الشام» ذكر فيه قواعد لتلك اللغة ، وختمه بثبت يضم مفرداتها . ولايزال قراء الألمانية يقرؤون له ترجمته لكتاب «ألف ليلة وليلة» بأسلوب أدبى رائع يمتاز بالجمل القصيرة السهلة وقد قدم له بدراسة مسهبة ، تكلم فيها عن تاريخ هذا الأدب ومميزاته وخصائصه وأعاد ترجمته سنة ١٩٥٧ . كما ترجم إلى الألمانية أيضا طرائف من القصص العربى العامى مع شرح واف ودراسة عميقة وتعليق طويل . ولم يفته أن يجمع الكثير من الأمثال الدارجة والأحاجى العامية المسموعة فى القاهرة ، وأن يضمنها كتابا له مع تعليق منه عليها وشرح لإشاراتها ومدلولاتها . كما جمع أيضا الكثير من الأغانى الوطنية المصرية فى كتاب له قدمه بدراسة وافية ثم ترجمه إلى الألمانية . وقد أفرد كتابا له للأغانى الخاصة بالزار جمع شتيتها ثم شرحها وترجمها إلى الألمانية . كما نشر تلك القصيدة الشائعة على ألسنة المادحين فى مصر التى عرضت لزواج النبى بالسيدة خديجة ، ثم رحلته إلى بصرى . وعنى بنشر سيرة السيد أحمد البدوى مع مقدمة طويلة فيها دراسة تاريخية شاملة .وله كتاب عن الأغانى الإسلامية العربية فى بعض الأنبياء والأولياء والصالحين . أما النقوش العربية فقد ضمن القسم الرابع من الجزء الرابع من مطبوعات البعثة

الأمريكية ١٣٨ نقشا عربيا ، ثم نشر سنة ١٩٤٩ عن النقوش العربية قبل الإسلام. أما النقوش العربية الشمالية القديمة فله فيها خطوة موفقة وصل فيها إلى حل رموز النقوش الصفوية والثمودية. وله كتاب ألفه سنة ١٩٠١ عن النقوش الصفوية . ولايزال كتابه الصادر سنة ١٩٠٣ عن النقوش الثمودية مرجعا للباحثين فى حل معميات تلك النقوش . وله كتاب ألفه سنة ١٩٤٠ وعنوانه « ثمود وصفا » جمع فيه خلاصة أبحاثه المختلفة عن النقوش الصفوية والثمودية .

وفى مجمع اللغة العربية أسهم فى كثير من لجانه فكان عضوا بلجنة اللهجات ، ولجنة لبحث كلمات لجنة الآداب ، ولجنة لطبع معجم فيشر ، ولجنة الأعلام الجغرافية .

كما أسهم بإلقاء عدة بحوث وكلمات فى مؤتمرات متعددة ، ونشر مقالات بالمجلة ، فمن كلماته وبحوثه :

(١) كلمة ألقاها فى افتتاح دور الانعقاد الثانى (المجلة حـ / ٢ ص ١٤) .

(٢) لهجات عربية شمالية قبل الإسلام (المجلة حـ / ٣ ص ٢٤٧) .

(٣) فى الأدب الشعبى (د / ١٧ حـ / ١ « للمؤتمر » — المجلة حـ / ٨ ص ٢١٩) .

قال عنه الدكتور طه حسين فى حفل تأبينه : « كان من أخص ما يمتاز به ليتمان أنه لا يشارك فى شىء إلا أتيح له ولشركائه النجح التام » .

وقال عنه خلفه الأستاذ عزيز أباظة فى حفل استقباله : « كان جيلا كاملا من الثقافة والمعرفة ، فليس من اليسير إذن دراسته واستيعابه فى جزء من خطاب . من أجل هذا كله أحس إحساسا عميقا عارما بمزيج من الضوءولة والتهيب وأنا أخطو إلى كرسى هذا العالم الكبير » .

٦٩ — ماسينيون (لويس)

(L. Massignon)

(١٨٨٣ — ١٩٦٢)

علم من أعلام المستشرقين فى القرن العشرين .

ولد فى « Nagent - sur - Marne » إحدى ضواحى باريس وأصل أسرته من مقاطعة بريتانى . وقد التحق بليسيه لوى لجران (Louis Le Grand) ، وحصل على البكالوريا بقسميها ، الأدبى والرياضى فى عامي ١٩٠٠ ، ١٩٠١ . وفى الأعوام الأربعة التالية حصل على ليسانس الآداب ، ودبلوم الدراسات العليا فى التاريخ والجغرافية ، ودبلوم اللغة العربية من مدرسة اللغات الشرقية ودرس السنسكريتية والعلوم الدينية بالسربون ، وعلم الاجتماع فى الكوليج دى فرانس .

وكان ماسينيون مشغوفا بالرحلات العلمية فتنقل فى بلدان العالم الإسلامى : سافر إلى الجزائر بعد حصوله على البكالوريا فى رحلة قصيرة عام ١٩٠١ ، وإلى مراكش عام ١٩٠٤ . وفى عام ١٩٠٥ اشترك فى المؤتمر الدولى الرابع عشر للمستشرقين ، الذى عقد فى الجزائر وفى سنة ١٩٠٦ عين عضوا بمعهد الآثار الفرنسى بالقاهرة ، فرحل إليها وقضى فيها عاما يحفر وينقب .

وفى العام التالى عهد إليه بالقيام بأبحاث فى آثار العراق الإسلامية ، فسافر إلى بغداد وتعرف هناك بالعالم الكبير السيد محمود شكرى الألوسى ، واستفاد من علمه ، وكشف فى أثناء مقامه عن قصر بنى لخم المسمى بالسدير فى الاخيضر غربى كربلاء . وفى سنة ١٩٠٩ ذهب إلى استانبول للاطلاع على مافيها من نفائس التراث الإسلامى ، وكان يتردد على القاهرة شتاء كل عام . ثم دعته الجامعة المصرية القديمة سنة ١٩١٢ — ١٩١٣ ليدرس بها تاريخ الفلسفة فألقى محاضرات فى تاريخ الاصطلاحات الفلسفية . وفى سنة ١٩١٤ رحل إلى الجزائر والتحق بالجيش الفرنسى مشتركا فى الحرب العالمية الأولى . وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عين سنة ١٩٢٠ بالكوليج دى فرانس فى كرسى « علم الاجتماع الإسلامى » . ولم يلبث أن أصبح أستاذا لهذا الكرسى سنة ١٩٢٦ واستمر يشغله إلى أن بلغ السن القانونية عام ١٩٥٤ ، كما رأس بجانب ذلك قسم العلوم الدينية بالدراسات العليا فى السربون نحو عشرين عاما ، ومسابقة تدريس اللغة العربية مايزيد على عشر سنوات .

وصف الدكتور مدكور حياته فقال : « حياة حافلة بالكشف والبحث والدرس والمحاضرة وقد أعانه عليها ذهن متوقد ، وعبقرية خارقة ، وصبر وجلد ، وحب وتفان فيما يقصد إليه ومايضطلع به » .

ولقد استحق ماسينيون بفضل حبه للعلم وتفانيه فيه تقدير المجامع والهيآت العلمية فى العالم بأسره، فاختير عضوا فى مجامع السويد والدنمرك وهولنده وبلجيكا وروسيا وإيران وسورية والعراق، كما اختير عضوا عاملا فى مجمع اللغة العربية منذ إنشائه.

لقد أمضى ماسينيون نحو ستين عاما يكتب ويؤلف، وأخرج مايربو على ست مئة بحث بين كتاب ورسالة، أو مقالة ومحاضرة، أو نقد وتعليق. ومنها قدر لم ينشر بعد.

وقد كتب بعدة لغات: بالفرنسية وهى لغته، وجل ماكتبه بها، وكتب بالعربية والفارسية والإنجليزية والألمانية. نذكر من بين مصنفاته:

(١) لوحة جغرافية للمغرب فى الخمس عشرة سنة الأولى من القرن السادس عشر، أخذا عن ليون الأفريقى، (Tableau géographique du Maroc dans les 15 premières années du xvIe siècle, d'après Léon L'Africain, Alger 1906).

(٢) بعثة فى شبه الجزيرة (فى جزأين) (Mission en Mésopotamie, Le Caire 1910, 1912).

(٣) قرافة الدرب الأحمر (La Cité des morts au Caire, Le Gaire 1958).

(٤) عذاب الحلاج، شهيد التصوف فى الاسلام (جزآن) وهو رسالته الأولى للدكتوراه (Le passion d'Al-Hallag, Martyr Mystique de L'Islam, 2 vol. Paris 1922, 1954).

(٥) بحث فى نشأة المصطلح الفنى فى التصوف الإسلامى. (Essai sur les Origines du lexique technique de la Mystique Musulmane, Paris 1922, 1954)

وقد شارك الأستاذ ماسينيون فى كثير من لجان المجمع، وخصوصا فى الدورات الأولى مثل: لجنة الآداب والفنون الجميلة، ولجنة كليات الشؤون العامة، ولجنة الأعلام الجغرافية، ولجنة لدراسة معجم فيشر، ولجنة الأصول والإملاء، ولجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية. وألقى كثيرا من البحوث نذكر منها:

(١) المعاجم الأوربية الحديثة ومدى ماتستفيده المعاجم العربية منها.

(د/ ١٥ حـ/ ١٢ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ٣٥٩).

(٢) خواطر مستشرق فى التضمين. (د/ ١٦ حـ/ ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٨ ص ٢١)؛

(٣) أشياء ضرورية لوضع أطلس مصرى لمصطلحات الحرف العملية : (د/ ١٦ حـ / ١٢ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٨ ص ١٥٧) .

(٤) الأصول الثلاثية فى اللغة العربية . (د/ ١٧ حـ / ١٠ للمؤتمر — المجلة / حـ ٨ ص ٣٤٨) .

(٥) التعادل الثقافى بين اللغة العربية ولغات الغرب (د/١٨ حـ/٧ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٩ ص ٧٦) .

(٦) المصطلحات العربية فى القرى وإكرام الضيف (د/ ١٩ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ١٦٥) .

(٧) خطرات فى الاحتفاظ بعبقرية النحو العربى (د/ ٢٠ حـ/ ١ لمؤتمر — المجلة حـ/ ١٠ ص ٥٧)

(٨) فلسفة التضمين (د/ ٢٠ حـ/ ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٠ ص ٥٩) .

(٩) ميتافيزيقا اللغة . (د/ ٢١ حـ/ ٩ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١١ ص ١٠٩)

(١٠) قيمة الخط العربى لتأسيس فن النقش المجرد (د/٢٢ ج/١ للمؤتمر المجلة حـ/ ١٢ ص ١٠٣).

(١١) افتراضات فى مستقبل الخط بالحروف وانعكاسها على استيفاء الخط العربى : (د/ ٢٢ حـ/ ٨ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٢ ص ١٠٥) .

(١٢) استدراكات مستشرق على هامش مؤتمر المجمع . (د/ ٢٦ حـ/ ٩ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٢١٧) .

٧٠ — محمد أحمد سليمان

(١٩١٥)

كان ميلاد الدكتور محمد أحمد سليمان بقرية « جزيرة النجدي » بمحافظة القليوبية . وتلقى تعليمه الابتدائى فى مدرسة الجمعية الخيرية الإسلامية ، ثم درس بالمدرسة الثانوية الملكية (الخديو إسماعيل) وبعد أن نال شهادة الدراسة الثانوية التحق بكلية الطب وتخرج منها سنة ١٩٣٧ . ثم حصل منها على دبلوم التخصص فى الطب الشرعى سنة ١٩٤١ ، ثم على درجة الدكتوراه سنة ١٩٤٣ . وقد عمل بالتدريس فى كلية الطب مدرسا وأستاذا مساعدا وأستاذا إلى سنة ١٩٦٢ حين عين وكيلا لجامعة الأزهر . وشغل قبل هذا المنصب منصب الأمين العام للمجلس الأعلى للجامعات مدة سنتين بالإضافة إلى عمله أستاذا بالجامعة . وانتدب خلال تدريسه بكلية الطب للتدريس خارجها . ونقل سنة ١٩٦٥ وكيلا لجامعة القاهرة .

وللدكتور سليمان نشاط كبير فى المجال العلمى يتصل بمهنته خارج عمله الرسمى ، فهو عضو مؤسس بالأكاديمية الدولية للطب الشرعى والطب الاجتماعى منذ نشأتها سنة ١٩٥٠ . وقد نشرت له عدة بحوث فى الطب الشرعى ، وفى علم السموم وفى الوراثة بالمجلات الطبية المصرية والإنجليزية والأمريكية ، وألف عدة كتب منها :

كتاب فى الطب الشرعى وعلم السموم باللغتين الإنجليزية (بالاشتراك) والعربية .

وقد انتخب الدكتور سليمان عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٢ فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال . واختير فى المجمع عضوا بلجنة الكيمياء والصيدلة ، وبلجنة الطب ، وكان خبيراً بها منذ سنة ١٩٥٥ .

وألقى بالمجمع كلمتين :

الأولى : فى حفل استقباله عضوا (د/٢٩ ج/١٦ للمجلس — المجلة ج/١٧ ص ١٧) .

والأخرى : فى تأبين المرحوم الدكتور أحمد البطراوى (د / ٣١ ج / ١٤ للمجلس — المجلة ج / ٢٠ ص ٢١٣) .

٧١ — محمد البشير الإبراهيمى

(١٨٨٩ — ١٩٦٥)

ولد المرحوم الأستاذ محمد البشير الإبراهيمى ، الفقيه اللغوى الأديب ، فى بيت من بيوت العلم ببجاية بالجزائر . ودرس علوم العربية فى سن صغيرة ، وحفظ القرآن وألفية ابن مالك وألفية ابن معطى والكثير من شعر ابن خميس التلمسانى شاعر المغرب والأندلس وكثيرا من شعر المتنبى وديوان الحماسة . وكان هذا كله على يدى عمه الذى ظل يتدرج به من كتاب إلى كتاب إلى أن بلغ الحادية عشرة من عمره فبدأ فى درس ألفية ابن مالك . ولما مات عمه شرع فى تدريس مادرسه عليه لزملائه فى الدراسة وكان عمره أربعة عشر عاما .

وفى العشرين من عمره رحل إلى المدينة المنورة فرارا من ظلم فرنسا ، ومر بالقاهرة وأقام بها ثلاثة أشهر حضر فيها دروسا بالأزهر وتعرف على كبار علمائه ، وكان ذلك فى سنة ١٩١٢ كما تعرف على الشاعرين أحمد شوقى وحافظ إبراهيم .

وفى المدينة المنورة درس التفسير والأدب والسيرة والمنطق . وفى سنة ١٩١٧ أمرت الحكومة العثمانية بترحيل سكان المدينة كلهم إلى دمشق بسبب استفحال ثورة الشريف حسين ابن على فخرج مع والده إلى دمشق فى شتاء سنة ١٩١٧ . وهناك تولى التدريس بالمدارس الأهلية وألقى دروسا فى الوعظ بالجامع الأموى . ولما دخل الأمير فيصل بن الحسين دمشق طلب منه أن يعود إلى المدينة لإدارة المعارف بها ، لكنه آثر السفر إلى الجزائر ، وهناك بدأ فى إلقاء الدروس الدينية والمحاضرات التاريخية .

وكان هو وابن باديس صاحبى الأفكار الحقيقية التى كافحت لتخليص الشعب الجزائرى من الاستعمار الثقافى الذى فرضته فرنسا ، فنظم حربا على البدع والخرافات فى الدين ، وطالب بتعليم اللغة العربية لصغار التلاميذ . وطالب باستقلال القضاء الإسلامى فى الأحوال الشخصية وبعدم تدخل الحكومة فى تعيين الموظفين . وقد أصبح الشعب الجزائرى بفضل جمعية العلماء التى كان هو أبرز أعضائها ، يعرف حقوقه .

وقد اختير الأستاذ البشير لعضوية المجمع سنة ١٩٦١ ، ضمن الأحد عشر عضوا الذين عينوا من الأقطار العربية الشقيقة . وقد ناب عنهم فى الكلمة التى ألقاها فى جلسة افتتاح مؤتمر الدورة الثامنة والعشرين .

ومؤلفاته كلها مخطوطة ، نذكر منها :

(١) عيون البصائر : مجموعة مقالات نشرت فى جريدة البصائر .

(٢) النقايات والنفايات فى لغة العرب : فيه كل ماهو على وزن « فُعَالة » من مختار الشيء أو مرذوله .

(٣) أسرار الضمائر العربية .

(٤) التسمية بالمصدر .

(٥) الاطراد والشذوذ فى العربية .

(٦) رسالة فى الفرق بين لفظ المطرد والكثير عند ابن مالك .

(٧) رواية كاهنة أوراس .

(٨) رسالة فى مخارج الحروف وصفاتها بين العربية الفصيحة والعامية .

(٩) شعب الإيمان (فى الأخلاق والفضائل الإسلامية) .

وله ملحمة رجزية نظمها أيام أن كان مبعدا فى الصحراء الوهرانية تبلغ ٣٦ ألف بيت ، وقد تضمنت فنونا من المواضيع كتاريخ الإسلام ، والمذاهب الاجتماعية والسياسية والفكرية الجديدة ، والبدع فى الدين ، والاستعمار ومكايده ودسائسه .

٧٢ — محمد الخضر حسين

(١٨٧٧ — ١٩٥٨)

علم من أعلام الإسلام والعروبة . جمع بين التفقه فى الدين واللغة والأدب .

ولد فى بلد من أعمال تونس . وحفظ القرآن ، وشدا شيئا من الأدب فى بلدته على أيدى علمائها فتذوق طعم الأدب منذ نشأته ، بل حاول نظم الشعر وهو فى الثانية عشرة . وبعدها التحق بجامع الزيتونة سنة ١٣٠٧ (١٨٨٩) وتلقى فيه العلم عن كبار الشيوخ ثم تركه سنه ١٣١٦ هـ (١٨٩٨) بعد أن نال منه درجة العالمية . ودخل بعد ذلك معترك الحياة فأنشأ مجلة « السعادة العظمى » ، وهى أول مجلة أنشئت ببلاد المغرب العربى ، وكانت مجلة علمية أدبية . ثم تولى القضاء فى بنزرت سنة ١٩٠٥ وتركه ليعمل بالتدريس فى جامع الزيتونة . ثم رحل عن تونس إلى دمشق إثر ثورات وطنية حين صمم الفرنسيون على التنكيل بكل من يوقظ روح الوطنية ضد المستعمر الفرنسى . وعمل فيها بالتدريس بالمدرسة السلطانية سنة ١٩١٢ ثم رحل بعدها إلى الآستانة . وسافر بعد ذلك إلى ألمانيا مرتين ، كانت المرة الأخيرة حين احتل الحلفاء الآستانة . وهناك التقى بزعماء الحركة الإسلامية كالشيخ عبد العزيز جاويش والدكتور عبد الحميد سعيد والدكتور أحمد فؤاد . وانتقل الشيخ بعد ذلك إلى مصر وقام فيها بأعمال جليلة ، فاشترك فى تأسيس جمعية الشبان المسلمين ، وجمعية الهداية الإسلامية وأصدر مجلتها وتولى تحرير مجلة « نور الإسلام » وهى التى أصبح اسمها مجلة « الأزهر » وضمه الأزهر إلى علمائه أستاذاً فى كلياته . واختير عضواً فى جماعة كبار العلماء ثم عين شيخا للأزهر سنة ١٩٥٢ . وعندما أنشىء مجمع اللغة العربية كان من الرعيل الأول الذين اختيروا لعضويته .

وقد كانت حياة الشيخ كلها دفاعا عن الدين والوطن ، ولقى فى سبيل ذلك تغربه عن موطنه . يقول الشيخ فى بعض حديثه : « خاطبتنى المحكمة الفرنسية سنة ١٣٢٥ هـ ، بإشارة من شيخ المدينة أن أكون عضوا فى المحكمة لأحضر حكمها بين الوطنى والفرنسى فامتنعت عن هذه العضوية ، ولم أرض أن يصدر الحكم الجائر بحضورى » .

وكان الشيخ يرى أن الطريق إلى إعادة مجد المسلمين الضائع هو الإيمان والاتجاه إلى الصناعة والعلوم المادية وفى ذلك يقول :

أبناء هذا العصر هل من نهضة تشفى غليلا حره يتصعد
هذى الصنائع ذللت أدواتها وسبيلها للعالمين ممهد
إن المعارف والصنائع عدة باب الترقى من سواها موصد

قال عنه الأستاذ الشيخ محمد على النجار فى حفل تأبينه :

« وجملة القول ان الشيخ اجتمع فيه من الفضائل مالم يجتمع فى غيره إلا فى الندرى ، فقد كان عالما ضليعا ، وكان مع ذلك عالما بأحوال المجتمع ومراميه لايشذ عنه مقاصد الناس ومعاقد شؤونهم ، حفيظا على العربية والدين . يرد مايوجه إليهما ، ومايصدر من الأفكار منابذا لهما . قوى الحجة ، حسن الجدال . وكان عف اللسان والقلم لايتناول المنقود بما يخزيه ومايثلم عرضه . وكان يكره ذلك لمجادله وخصمه » .

أما أعماله المجمعية فهى -

ا – اللجان التى اشترك فيها :

اشترك فى كثير من لجان المجمع ، مثل :

(١) لجنة اللهجات .

(٢) لجنة الآداب والفنون الجميلة .

(٣) لجنة لدراسة معجم فيشر .

(٤) لجنة الأعلام الجغرافية .

(٥) لجنة الأصول .

(٦) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

(٧) لجنة المساحة والعمارة .

(٨) لجنة المعجم الوسيط .

ب – المقالات والبحوث :

البحوث والمقالات التى ألقاها أو نشرها بالمجلة كثيرة ، نذكر منها :

(١) المجاز والنقل وأثرهما فى حياة اللغة العربية (المجلة حـ / ١ ص ٢٩١) .

(٢) شرح قرارات المجمع والاحتجاج لها (تكملة مادة لغوية ورد بعضها فى المعجمات ولم ترد بقيتها) (المجلة حـ / ٢ ص ٣٦) .

(٣) الاستشهاد بالحديث فى اللغة (المجلة حـ / ٣ ص ١٩٧) .

(٤) وصف جمع العاقل بصيغة فعلاء (د / ١٤ حـ / ١١ للمؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٢٥٤) .

(٥) اسم المصدر فى المعاجم (د / ١٦ حـ / ٩ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ١٤٧) .

(٦) طرق وضع المصطلحات الطبية وتوحيدها فى البلاد العربية . (د / ١٧ حـ / ١٢ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ٣٦٦) .

(٧) الشعر البديع فى نظر الأدباء (د / ٢١ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ١١ ص ٣٥) .

(٨) من وثق من علماء العربية ومن طعن فيه . (د / ٢٢ حـ / ٢ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٥١) .

٧٣ — محمد الفاسى

(١٩٠٨)

ولد الأستاذ محمد الفاسى بمدينة فاس ، ودرس بمدارسها الابتدائية والثانوية ، ثم توجه إلى باريس ليضم تعاليم الغرب إلى تعاليم الشرق ، فقضى فيها ثمانى سنوات . حصل على الشهادة الثانوية الفرنسية بقسميها الأول والثانى ، وكان أول مغربى يحصل على هذه الشهادة بالعاصمة الفرنسية . ثم دخل جامعة السوربون للتحضير لليسانس فى الآداب ، فحصل على شهادة الليسانس ، وعلى دبلوم مدرسة اللغات الشرقية ، وعلى دبلوم الدراسات العليا . وبعد انتهاء دراساته سنة ١٩٣٥ عاد إلى المغرب ، فعمل مدرسا بالمدارس الثانوية ومنها إلى المعاهد العالية ، ثم شغل بعد ذلك وظيفة مدير لجامعة القرويين .

وشغل الأستاذ الفاسى منذ صغره بقضية وطنه ، فأسس وهو فى فرنسا ، مع رفاق له لحقوا به فى باريس ، « مجلة المغرب » بالفرنسية ، التى نددت بأعمال المستعمرين وأذنابهم بالمغرب وأسس مع ثلة من رفقائه من الطلبة التونسيين والجزائريين والمغاربة جمعية طلبة شمال إفريقية المسلمين ، وانتخب خليفة لرئيسها . وبقى ينتخب كل سنة فى مجلس إدارتها إلى أن انتخب رئيسا لها سنة ١٩٣١ . وأعيد انتخابه ثلاث مرات متواليات ، إلى أن أتم دراسته ورجع إلى المغرب ، وكان من المؤسسين للحركة الوطنية ، وأسس مع زملائه حزب الاستقلال سنة ١٩٤٤ ، وقد ألقى القبض عليه أكثر من مرة وزج به فى السجن بسبب نشاطه الوطنى . وعين وزيرا للتربية الوطنية سنة ١٩٥٥ . وفى سنة ١٩٥٨ عين رئيسا للجامعة المغربية ، وما زال يشغل هذا المنصب . كما انتخب فى نفس هذا العام عضوا عاملا بمجمع اللغة العربية ، وانتخب عضوا فى المجلس التنفيذى لليونسكو . وعين فى سنة ١٩٦٠ عضوا فى المجلس الدستورى وفى سنة ١٩٦٣ انتخب رئيسا لجمعية الجامعات الإفريقية ، كما انتخب رئيسا للمجلس التنفيذى لليونسكو فى سنة ١٩٦٤ ، وفى سنة ١٩٦٥ قام برحلة إلى الولايات المتحدة لاستلام الدكتوراه الفخرية من جامعة « بريدج پورت » بولاية كانكتكت . واشترك فى عدة مؤتمرات دولية ، منها رئاسته لوفد حزب الاستقلال إلى مؤتمر الشعوب الأفريقية الذى انعقد فى القاهرة سنة ١٩٦١ .

وللأستاذ الفاسى عدة مؤلفات ودراسات بالعربية والفرنسية منها :

(١) أزهار البساتين فى تاريخ المغرب والأندلس على عهد المرابطين والموحدين (بالاشتراك) .

(٢) ابن رشيد الفهرى ورحلته (فصلة من مجلة معهد المخطوطات) القاهرة سنة ١٩٥٩ .

(٣) الكاتب الوزير محمد بن عثمان المكناسى — تطوان سنة ١٩٦٠ .

(٤) ابن البناء العدوى المراكشى (فصلة من مجلة معهد الدراسات الإسلامية) مجريط سنة ١٩٥٨ .

(٥) كتاب « التعريف بالمغرب » . محاضرات ألقاها بمعهد الدراسات العربية :

(٦) Les contes Fassis Paris‘ Rieder 1926, (en collaboration avec Emile Dermenghem)

(٧) La formation des cadres au Maroc - Bruxelles 1960 .

(٨) الإكسير فى فكاك الأسير لمحمد بن عثمان المكناسى بتحقيقه وتعليقاته . الرباط ١٩٦٥ .

ولقد ألقى بالمجمع الكلمات والبحوث التالية :

(١) الكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله (د / ٢٥ ج / ١٠ « للمؤتمر » — المجلة ج / ١٤ ص ٢٦٣) .

(٢) تاريخ الدراسة اللغوية بالمغرب الأقصى (د / ٢٦ / ج / ١٠ للمؤتمر — مجموعة البحوث ٢٦٥) .

(٣) الأمثال المغربية باللغة العربية العامية (د/٢٧ ج/٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٠٧).

(٤) الأعلام الجغرافية الأندلسية (د / ٢٨ ج / ٥ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٢٥).

٧٤ — محمد الفاضل بن عاشور

(١٩٠٩)

ولد الأستاذ محمد الفاضل بن عاشور بتونس ، ودرس علوم الدين واللغة فى بيته ، ثم تعلم اللغة الفرنسية وتخرج من جامع الزيتونة الأعظم سنة ١٩٢٨ . ثم عين مدرسا معاونا بجامع الزيتونة وفروعه ثم مدرسا بالقسم العالى ، فألقى كثيرا من المحاضرات فى الأدب واللغة والتوحيد والتفسير .

وفى سنة ١٩٤٥ انتخب رئيسا للجمعية الخلدونية الإسلامية وأنشأ معهد البحوث الإسلامية وألقى فيه أكثر من مئتى محاضرة عن شؤون العالم الإسلامى .

وشارك فى مجلس التعريف بمخطوطات الخزائن الزيتونية ومجالس إصلاح التعليم الزيتونى ومجلس التعليم الأعلى للدولة التونسية . وفى سنة ١٩٥٣ عين مفتيا للديار التونسية ، ثم أستاذا للتشريع الإسلامي بمدرسة الحقوق العليا ، ثم قاضيا للقضاة ورئيسا للمحكمة العليا الشرعية فرئيسا لمحكمة النقض والإبرام .

وشارك فى مؤتمرات المجامع العلمية مثل مؤتمر المستشرقين بباريس سنة ١٩٤٨ ، ومؤتمر الثقافة الإسلامية بتونس سنة ١٩٤٩ ، ومؤتمر العلوم التاريخية بباريس سنة ١٩٥٠ ومؤتمر المحامين العرب بدمشق سنة ١٩٥٧ ، ومؤتمر الأدباء العرب بالكويت سنة ١٩٥٨ . واختير عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ .

وهو عضو فى مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر منذ إنشائه فى سنة ١٩٦٢ .

وشارك فى تحرير المجلات العلمية والأدبية .

ونشر له كتاب : الحركة الفكرية والأدبية بتونس .

وكتاب : فلسطين الوطن القومي للعرب .

وقد ساهم فى مجمع اللغة العربية بإلقاء عدة بحوث وكلمات ، منها :

(١) كلمة فى افتتاح مؤتمر الدورة الثلاثين (البحوث والمحاضرات ص ١٧) .

(٢) تحرير أفعل التفضيل من ربقة قياس نحوى فاسد (د / ٣٠ ج / ٣ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٥٧) .

ونشر له فى مجلة المجمع (ج / ١٩ ص ٧) بحث بعنوان « السند التونسى فى علم متن اللغة » .

٧٥ — محمد بهجة الأثرى

(١٩٠٤)

الأستاذ محمد بهجة الأثري : الشاعر ، اللغوى ، الأديب ، ولد ببغداد ، وتعلم فى صباه التركية ، وألم بالإنجليزية . ثم انصرف إلى دراسة علوم العربية والعلوم الإسلامية وعنى بقرض الشعر وبالتاريخ والحديث والتفسير . وبدأ حياته فى سنة ١٩٢٤ مدرساً للغة العربية وآدابها . وفى سنة ١٩٣٦ عين مديراً لأوقاف بغداد ، ثم «مفتشاً اختصاصياً للغة العربية» بديوان وزارة المعارف . وفى سنة ١٩٤١ اعتقل بسبب اشتراكه فى الثورة على الإنجليز ودام اعتقاله ثلاث سنوات . وبعد سبع سنوات من بعاده عن الوظائف أعيد تعيينه «مفتشاً اختصاصياً» ، فأستاذاً بكلية المعلمين العالية ، ومحاضراً فى كلية الشرطة ، وعينه الجمهوريون فى سنة ١٩٥٨ مديراً عاماً للأوقاف .

واشتغل بالصحافة إلى جانب التدريس ، ورأس تحرير مجلة «البدائع» ، ومجلة «العالم الإسلامى» ، ومجلة «المجمع العلمى العراقى» . وكتب فى كثير من الجرائد ، والمجلات فى الأدب واللغة والدين والسياسة والاجتماع . وأسس جمعية الشبان المسلمين ، وعمل فى عدة جمعيات خيرية ، وانتخب عضوا فى لجنة الترجمة والتأليف ، والمجمع العلمى العراقى ، والمجمع العلمى العربى بدمشق ، ومجمع اللغة العربية وقد اختير فى سنة ١٩٤٨ ، عضوا مراسلا فيه . وفى سنة ١٩٦١ عين عضوا عاملا . ومثل العراق فى عدة مؤتمرات ثقافية وأدبية ولغوية ومؤتمرات إسلامية وعربية . وندب لإلقاء محاضرات بمعهد الدراسات العربية العالية بالقاهرة مرتين سنة ١٩٥٨ وسنة ١٩٦٦ ، وانتخب فى سنة ١٩٦٣ عضوا فى المجلس الاستشارى الأعلى للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وله مؤلفات بعضها مطبوع ، وبعض آخر لايزال مخطوطا ، ومن المطبوع :

(١) أعلام العراق .

(٢) المجمل فى تاريخ الأدب العربى .

(٣) المدخل فى تاريخ الأدب العربى .

(٤) تهذيب تاريخ مساجد بغداد .

(٥) محمود شكرى الألوسى وآراؤه اللغوية .

(٦) مأساة وضاح اليمن .

(٧) الخطاط البغدادى ابن البواب .

(٨) الاتجاهات الحديثة فى الإسلام .

ومن المخطوط :

(٩) ظلال الأيام (شعر) .

(١٠) وراء الأسلاك الشائكة (شعر) .

(١١) عبد المحسن الكاظمى : حياته وشعره .

(١٢) شرح مقامات ابن مارى الطبيب البصرى .

(١٣) الرد على الشعوبية ونقض كتاب المثالب لابن الكلبي .

(١٤) العماد الكاتب الأصفهانى .

(١٥) النقود والردود .

(١٦) المحاضرات .

(١٧) المقالات والخطب .

(١٨) معجم الآلات والأدوات وغيرها .

(١٩) أدب الأعراب .

(٢٠) أشهر مشاهير العراق فى الأدب والعلم والسياسة فى القرنين الأخيرين .

هذا ، غير الكتب التى شارك فى تأليفها ، وغير الكتب التى حققها وشرحها ونشرها ، ومنها :

(١) مناقب بغداد لابن الجوزى .

(٢) أدب الكاتب للصولى .

(٣) كتاب النغم لابن المنجم .

(٤) شرح لوح الحفظ فى حساب الأصابع .

(٥) خريدة القصر للأصفهانى (قسم شعراء العراق — ثلاثة أجزاء ، صدر منها جزآن) .

(٦) خارطة الإدريسى .

(٧) بلوغ الأرب فى أحوال العرب ، لمحمود شكرى الألوسى .

(٨) الضرائر فى مايسوغ للشاعر دون الناثر لمحمود شكرى الألوسى .

(٩) تاريخ نجد لمحمود شكرى الألوسى .

(١٠) عقوبات العرب فى الجاهلية لمحمود شكرى الألوسى .

(١١) رسالة السواك لمحمود شكرى الألوسى .

(١٢) تفسير أرجوزة أبى نواس فى الفضل بن الربيع وزير الرشيد والأمين لابن جنى .

وقد ألقى فى المجمع سنة ١٩٦٢ بحثا لغويا فى «الآلة والأداة» (د/٢٨ حـ / ١٠ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٤٥) دعا فيه إلى اضافة أوزان قياسية جديدة إلى الأوزان الثلاثة المعروفة فى كتب النحو ، فأخذ المجمع بما دعا إليه ، وأوصل أوزان الآلة إلى سبعة .

٧٦ — محمد توفيق دياب

(١٨٨٨)

الأستاذ محمد توفيق دياب أحد الخطباء المعدودين فى العالم العربى الحديث .

ولد بسنهوت بمحافظة الشرقية . وبعد أن حصل على شهادة الدراسة الثانوية سافر إلى إنجلترة ليكمل دراسته واتجه هناك إلى الناحية الأدبية ، فتزود بزاد عظيم من الأدب الإنجليزى . وبعد أن عاد إلى مصر دعى إلى إلقاء بعض محاضرات فى الجامعة المصرية القديمة ثم عمل بالصحافة فشارك فى تحرير صحيفة « السياسة » مع الدكتور طه حسين والدكتور محمد حسين هيكل : ثم أصدر جريدة «الجهاد» وخاض غمار الكفاح السياسى فى ميدان الصحافة حقبة طويلة.

واختير لعضوية المجمع سنة ١٩٥٤ .

قال عنه الدكتور طه حسين فى حفل استقباله :

« إن الذين يؤرخون الآداب فيما بعد حين يصورون حياتنا الأدبية بين الثورتين لن يستطيعوا أن ينسوا توفيق دياب ، لن يستطيعوا أن يهملوا اسمك بين الأسماء التى سجلت فى التاريخ الأدبى لنفسها ذكراً حسنا رائعاً شائقاً » .

واللجان التى اشترك فيها هى :

(١) لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية .

(٢) لجنة الأدب .

(٣) لجنة الآثار والعمارة .

(٤) لجنة ألفاظ الحضارة .

وألقى الكلمات الآتية :

(١) الكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله (د/٢٠ حـ/ ١٨ للمجلس — المجلة حـ/١٠ ص١٥٨).

(٢) لغة المسرح (د/ ٢٢ حـ/ ٧ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٢ ص ١٤١) .

(٣) كلمة فى تأبين فقيد المجمع المرحوم الدكتور منصور فهمى (د/ ٢٥ حـ/ ٢٧ للمجلس — المجلة حـ/ ١٤ ص ٣٦١) .

(٤) كلمة فى تأبين فقيد المجمع المرحوم الأستاذ إسماعيل مظهر (د/ ٢٨ ، ٤/٣/١٩٦٢» — المجلة حـ/ ١٦ ص ١١٩) .

٧٧ — محمد توفيق رفعت

(ت : ١٩٤٤)

ولد المرحوم الأستاذ محمد توفيق رفعت بالقاهرة ، وتلقى دروسه النهائية فى مدرسة الألسن ، ثم التحق بعد تخرجه منها مترجما بوزارة المعارف ، وانتدب للتدريس بمدرسة المعلمين . ثم سافر إلى فرنسا لدراسة القانون بكلية إكس . ولما عاد إلى مصر عين مساعداً للنيابة فقاضيا إلى سنة ١٩٠٢ ، حين انتدب مفتشا بلجنة المراقبة القضائية بوزارة الحقانية (العدل) . وفى عام ١٩٠٧ عين مديراً للإدارة القضائية بها ثم مستشارا بمحكمة الاستئناف الأهلية . وفى سنة ١٩١٩ عين نائباً عمومياً . وفى نفس السنة اختير وزيرا للمعارف فى وزارة نسيم (باشا) الأولى ، فوزيراً للمواصلات فى وزارته الثانية ، ثم وزيراً للمعارف فى وزارة يحيي إبراهيم (باشا) فوزيراً للخارجية فى نفس الوزارة بعد تعديلها . وظل فى مناصب الوزارة عدة مرات فى عهود مختلفة إلى أن انتخب رئيساً لمجلس النواب سنة ١٩٣١ وظل انتخابه يتجدد حتى سنة ١٩٣٤ .

والأستاذ رفعت من الرعيل الأول الذين اختيروا لعضوية مجمع اللغة العربية فى أول إنشائه ، وكان أول رئيس له ، وظل يشغل هذا المنصب حتى توفى .

وقد اشتهر الدكتور بشغفه بالأدب وبأنه يقرض الشعر ولاسيما قصائد المناسبات الرسمية والإخوانيات . إلا أن شعره كان لنفسه ولم يكن يبغى نشره . وكان ضليعاً فى متن اللغة.

قال عنه المرحوم الدكتور عبد الحميد بدوى : « وهو يعتبر بحق من أشد المحافظين على تقاليد اللغة وسننها ، وقد يرميه البعض بالتشدد » .

ومن أعماله المجمعية اشتراكه فى لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية وإلقاؤه كثيراً من الكلمات وعلى وجه الأخص فى افتتاح الدورات . كما ألقى كلمة فى استقبال ثلاثة من الأعضاء هم : المرحوم الدكتور على توفيق شوشة ، والمرحوم الأستاذ الشيخ أحمد إبراهيم ، والمرحوم الأستاذ أنطون الجميل .

هذا عدا ماقام به من أعمال إدارية بصفته رئيساً للمجمع .

٧٨ — محمد حسين هيكل

(١٨٨٨ — ١٩٥٦)

ولد المرحوم الدكتور محمد حسين هيكل بقرية كفر غنام من محافظة الدقهلية ، وحفظ القرآن الكريم فى كتاب القرية . ثم بعث إلى القاهرة ليتابع دراسته فحصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة الجمالية الابتدائية سنة ١٩٠١ ، وشهادة الدراسة الثانوية من المدرسة الخديوية سنة ١٩٠٥ . والتحق بعد ذلك بمدرسة الحقوق وبعد تخرجه منها سنة ١٩٠٩ سافر إلى فرنسا ليواصل الدراسة العليا فالتحق بجامعة السوربون واختار لرسالة الدكتوراه موضوع « دين مصر العام » فقرأ كل ما أتيح له عن تاريخ مصر الحديث ونال الدرجة العلمية سنة ١٩١٢ . وعاد عقب ذلك إلى مصر ليشتغل بالمحاماة فاتخذ له مكتباً بالمنصورة .

ولقد بدت موهبة الكتابة عند الدكتور هيكل مبكرة ، فكان وهو طالب يقضى إجازته الصيفية فى قريته ويصدر مجلة يطبعها على مطبعة الغراء سماها « الفضيلة » وكان يوزعها على القراء فى قريته وفى القرى المجاورة . ثم أخذ يكتب فى « الجريدة » منذ إنشائها إلى أن احتجبت سنة ١٩١٥ . فتابع بعد ذلك نشاطه فى جريدة « السفور » الأسبوعية يتناوب هو والدكتور طه حسين والشيخ مصطفى عبد الرازق والدكتور منصور فهمى كتابة مقال لكل عدد ، فضلا عن كتابته فى عدة جرائد ومجلات أخرى مثل « الأهرام » و« المقتطف » . ولما تكون حزب الأحرار الدستوريين سنة ١٩٢٢ كان المرحوم هيكل أحد أعضاء مجلس إدارته ، وعهد إليه حينذاك برياسة تحرير صحيفة الحزب ولسان حاله « السياسة » اليومية . ومنذ هذا الوقت ودع حياة المحاماة وتوفر بقية حياته على الصحافة والسياسة والتأليف ، وظل رئيساً لتحرير « السياسة » حتى بعد أن تحولت إلى أسبوعية سنة ١٩٢٦ . وقد شغل بعد ذلك عدة مناصب : اختير وزيرا للمعارف عدة مرات ، ووزيرا للشؤون الاجتماعية ؛ وعين رئيسا لمجلس الشيوخ (من سنة ١٩٤٥ إلى سنة ١٩٥٠) وقد اختير سنة ١٩٤١ بعد وفاة المرحوم محمد محمود (باشا) نائباً لرئيس حزب الأحرار الدستوريين ، ثم تنازل له المرحوم عبد العزيز فهمى عن رئاسة الحزب ، فأصبح رئيساً له حتى ألغيت الأحزاب بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ؛

وكان رئيس وفد مصر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٤٦ وما بعدها وكانت له مواقف جليلة فى قضيتى مصر وفلسطين ؛

مؤلفاته :

أثرت المكتبة العربية بكتب الدكتور هيكل ، ونخص من هذه الكتب بالذكر :

(١) قصة « زينب » وهى تعد باكورة إنتاج القصة فى الشرق العربى :

(٢) حياة محمد .

(٣) فى منزل الوحى .

(٤) الصديق أبوبكر .

(٥) الفاروق عمر .

(٥) ثورة الأدب .

(٦) ولدي .

(٧) عشرة أيام فى السودان .

(٨) تراجم مصرية وغربية .

(٩) مذكرات فى السياسة المصرية (صدر منه جزآن) .

واختير الدكتور هيكل لعضوية المجمع سنة ١٩٤٠ ، وقد اقترح على المجمع فى الدورة السابعة (حـ/٢ للمؤتمر) وضع معجم خاص بألفاظ القرآن الكريم ، وقد ووفق على ذلك الاقتراح وتألفت لجنة — كان هو أحد أعضائها — لوضع المنهج العملى لهذه اللجنة . وبعد أن تكونت اختير ليكون عضواً بها . وقد اشترك مع ذلك فى لجان أخرى ، مثل : لجنة الأدب ، ولجنة القانون والاقتصاد .

قال عنه الدكتور طه حسين فى حفل تأبينه :

« ذلل القصة لكتابها ، وذلل السياسة الصحفية لكتابها ، وشارك زملاءه ومعاصريه فى تذليل اللغة العربية وتمكينها من أن تكون ملكاً للذين يتكلمونها » .

وقال عنه خلفه فى المجمع المرحوم محمد شفيق غربال فى حفل استقباله :

« كان ممن وجهوا الرأى وخاضوا معاركه . وله فى الأدب والصحافة والسياسة آثار باقية على الدهر ».

٧٩ — محمد خلف الله أحمد

(١٩٠٤)

نشأ الأستاذ خلف الله فى قرية « العمرة » بمحافظة سوهاج فى بيئة تعنى بالدراسات العربية والإسلامية ، فحفظ القرآن الكريم صغيراً ، كما حفظ طائفة كبيرة من الشعر العربى قديمه وحديثه ، وتعلم فى المدارس الابتدائية والأولية الراقية والقسم النظامى بالأزهر . والتحق بالمدرسة التجهيزية لدار العلوم فى أول إنشائها سنة ١٩٢٠ ، فنال منها شهادة الدراسة الثانوية ثم دخل القسم العالى بدار العلوم فأحرز دبلومه سنة ١٩٢٨ ، وكان فى سنوات دراسته وشهادته أول فرقته .

وفى أثناء مرحلة دار العلوم بقسميها مثل معهده فى لجان الطلبة التنفيذية ، وعرف بين صفوف الشباب باسم « شاعر الطلبة » ، وكان كبار الشعراء (شوقى وإسماعيل صبرى ومطران وحافظ وعبد المطلب والجارم) وزعماء السياسة المصرية يعجبون بما يسمعون من شعره وخطابته فى المحافل والمشاهد العامة ، كما كان أساتذته وزملاؤه يعجبون بمقدرته الأدبية وثقافته الواسعة .

وفى سنة ١٩٢٩ سافر فى البعثة العلمية إلى إنجلترة فدرس علوم الفلسفة فى جامعة لندن ، ونال بكالوريوس الشرف سنة ١٩٣٤ ، ودرس علم النفس فأحرز فيه درجة الشرف المعادلة سنة ١٩٣٦ .

وأعد رسالة للماجستير فى موضوع « الأحكام الخلقية عند أطفال المدارس وعلاقتها بالعمر العقلى » قبلتها جامعة لندن وأذنت بنشرها ومنحته بها درجة الماجستير فى الآداب سنة ١٩٣٧ . وفى أثناء هذه المدة ندب محاضراً بعض الوقت بمدرسة اللغات الشرقية بلندن ، وانتخب سكرتيراً للنادى المصرى بلندن مدة عامين ، ونظم بالاشتراك مع زملائه مؤتمرات سنوية للطلاب المصريين فى إنجلترة لمناقشة أوجه الإصلاح فى حياة المجتمع المصرى ، وألقى عدداً من المحاضرات عن نهضة مصر الحديثة فى هيآت الروتارى وبعض الجمعيات الدولية . وشارك فى العيد الألفى للمتنبي الذى أقيم فى لندن سنة ١٩٣٦ ، ونشر فى مجلة الشعر البريطانية بتلك المناسبة مقالاً عن « فلسفة المتنبي من شعره » .

عاد إلى مصر سنة ١٩٣٧ فدرس فى دار العلوم مدة قصيرة . ثم نقل فى العام نفسه مدرساً بكلية الآداب مع القاهرة فشارك فى تدريس الأدب والنقد بقسم اللغة العربية بها ، وعهد

إليه تنظيم دراسة خاصة لطلبة الماجستير عن «صلة علم النفس بالأدب» ، وقام برياسة أسرة الشعر بالكلية ، وأشرف على تنظيم مهرجاناتها السنوية . وندب لبعض المحاضرات فى معاهد التربية وكليات الأزهر .

وحين أنشئت جامعة الإسكندرية سنة ١٩٤٢ نقل إليها مدرساً وترقى فى مناصبها العلمية إلى أن أصبح رئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها سنة ١٩٤٨ . ثم انتخب عميداً للكلية سنة ١٩٥١ وجدد تعيينه فى العمادة مرات — حتى عين وكيلا لجامعة عين شمس فى سنة ١٩٦١ إلى أن بلغ سن التقاعد فى سنة ١٩٦٤ . ثم اختير مديرا لمعهد الدراسات العربيـة العالية وهو المنصب الذى يشغله الآن .

وقد شارك فى تمثيل وزارة التربية والتعليم وجامعة الإسكندرية والمجلس الأعلى للفنون والآداب فى عدد من المؤتمرات الدولية ؛ كمؤتمرات المستشرقين فى باريس ، وكمبردج ، واليونسكو ببيروت ، والمؤتمر العربى الثقافى بلبنان والإسكندرية ، ومؤتمرات الثقافة الإسلامية فى أمريكا وباكستان ، ومؤتمر الكتاب الأسيويين والأفريقيين فى طشقند ، ومؤتمر المعلمين العرب . ومؤتمرات الأدباء العرب .

وفى سنة ١٩٥٨ اختير ممثلا لجامعة الإسكندرية فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، وجدد اختياره سنة ١٩٦٠ ، ثم أصبح ممثلا لجامعة عين شمس فى هذا المجلس . وانتخب عضواً عاملا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة فى سنة ١٩٥٩ .

وقد انتخب وكيلا لمجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين بالإسكندرية ، وعضواً فى مجلس إدارة معهد الخدمة الاجتماعية بها ، ومقرراً للهيأة الإقليمية للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بمدينة الإسكندرية .

وعين عضواً بالمؤتمر الإقليمى والمؤتمر العام للاتحاد القومى للجمهورية العربية المتحدة ، كما عين عضواً باللجنة الفنية الدائمة للفنون والعلوم والآداب والثقافة بالمقر الرئيسى للاتحاد القومى ، وعضوا باللجنة التحضيرية والمؤتمر الوطنى للقوى الشعبية ، ومقررا للجنة الوحدة به ؛ وعضوا بالشعبة القومية لليونسكو ومقررا للجنة الشرق والغرب بها ، وعضوا بالمجلس الأعلى لمعاهد المعلمين بوزارة التعليم العالى .

وقد نشر للأستاذ خلف الله عدة كتب ، منها :

(١) الطفل من المهد إلى الرشد .

(٢) كيف يعمل العقل « ترجمة » (الجزء الثانى) .

(٣) دراسات فى الأدب الإسلامى .

(٤) من الوجهة النفسية فى دراسة الأدب ونقده .

(٥) ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن الكريم — تحقيق وتعليق (بالاشتراك) .

(٦) الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة .

(٧) الإسلام والحضارة (مجموعة أحاديث إذاعية) ، نشرتها وزارة الثقافة والإرشاد القومى .

(٨) معالم التطور الحديث فى اللغة العربية وآدابها .

(٩) حفنى ناصف : باحثا وكاتبا .

(١٠) كتب فى الأدب والنصوص وفى التربية الدينية لمدارس وزارة التربية والتعليم (بالاشتراك) .

هذا عدا طائفة من المقالات والبحوث نشرت فى دوائر المعارف وأعمال مؤتمرات المستشرقين ومؤتمرات الثقافة الإسلامية والمجلات العلمية فى مصر والخارج بعضها بالعربية وبعضها بالإنجليزية ، منها مقاله عن « المراحل الأولى من تطورات العربية الفصحى » وقد نشر فى دائرة المعارف الإسلامية ، وبحثه عن « أثر العرب فى تطوير البلاغة والنقد الأدبى » فى دائرة المعارف الباكستانية .

ومنها بحثه الذى ألقاه فى المجمع وعنوانه :

الثقافات القديمة وحركة الترجمة العربية فى القرن الماضى . (د / ٢٧ جـ / ٤ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٦٣) .

وبحثه الذى ألقاه فى دورة مؤتمر المجمع ببغداد سنة ١٩٦٥ وعنوانه « ابن قتيبة والتوجيه اللغوى للكتاب » .

والكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله بالمجمع (د / ٢٦ جـ / ١١ للمجلس — المجلة جـ / ١٤ ص ٢٨٧) .

وقد اقترح فيها :

(١) اتصال المجمع بالجمهور عن طريق نشر أعماله وقراراته ومصطلحاته على نطاق أوسع .

(٢) العمل على التمكين للفصحى بالتوسع فى استعمالها فى تدريس مختلف المواد وفى ميادين الحياة تدريجا .

(٣) إكمال ما بدأه المجمع من دراسة اللهجات العربية الإقليمية دراسة شاملة تكشف من جهة عن عوامل الخصب والحياة فى قاموسها . وتعبيرها وصورها وأخيلتها ، لنفيد منها فى إغناء الفصحى ، وتنميتها ، وتكشف من جهة أخرى عما فى تلك اللهجات من العناصر الدخيلة والأوضاع المنحرفة لترسم الخطة لمحاربتها والقضاء عليها :

وقد برز نشاط الأستاذ خلف الله بالمجمع فى اللجان الآتية :

١ — لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية .

٢ — لجنة المعجم الكبير .

٣ — لجنة ألفاظ الحضارة .

٤ — لجنة معجم العلوم الاجتماعية .

٥ — لجنة الأدب .

هذا ، وقد نشر مجموعة القرارات العلمية للمجمع فى ثلاثين عاما .

٨٠ — محمد رضا الشبيبي

(١٨٨٨ — ١٩٦٥)

كان المرحوم الأستاذ محمد رضا الشبيبي علما من أعلام الشعر فى العراق ، وباحثا فى اللغة والأدب والتاريخ والفلسفة ، وناشرا للآثار العربية . وهو ينتمى إلى أسرة عنيت بالدراسات الأدبية وكان والده شاعر العراق فى عصره .

تلقى العلم بمدارس العراق فدرس العلوم الإسلامية وآداب اللغة العربية . وكان له نشاط قومى ملحوظ إبان الحرب العالمية الأولى ، وقد اتصل بزعماء الثورة العربية يومئذ فى الحجاز والشام .

وقد تقلد مناصب عدة ، فأسندت إليه وزارة المعارف فى العراق خمس مرات وانتخب رئيساً لمجلس النواب فى بغداد مرتين، كما انتخب رئيساً لمجلس الشيوخ . وانتخب رئيساً للمجمع العلمى العراقى ثلاث مرات . وكان عضواً مراسلا فى المجمع العلمى العربى بدمشق . ومنحته جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية . وفى سنة ١٩٤٨ ، انتخب عضواً عاملا بمجمع اللغة العربية فى المكان الذى خلا بوفاة المرحوم الأب أنستاس مارى الكرملى .

وكان الأستاذ الشبيبي ينظم الشعر فى أغراض شتى منها : الوطنيات . والأخلاقيات ويتفاعل مع الحوادث الكبرى فيعبر عنها بالشعر . وقد نشرت مجموعة شعره بعنوان « ديوان الشبيبي » سنة ١٩٣٨ فى القاهرة .

أما فى ميدان التأليف والبحث فله عدة بحوث ومقالات نشرت فى جملة مجلات فضلا عن عنايته بدراسة لتاريخ ابن الفوطي البغدادي المسمى « مجمع الآداب فى معجم الأسماء والألقاب » وهو أول من ظفر بهذا التاريخ النادر المخطوط وعنى بتعريفه للباحثين . ومن الكتب التى نشرها كذلك :

(١) إحصاء العلوم للفارابى .

(٢) كتاب « الإفادات والإنشادات » من إملاء ابن إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبى .

(٣) تسمية أبطال العرب وقاتليهم فى الإسلام ، عن كتاب مختصر تذكرة الوزير ابن حمدون .

قال عنه الأستاذ العقاد فى حفل استقباله بالمجمع اللغوى : « يصح أن يقال فيه إنه يدخل هذا المجمع من أكثر من باب واحد ؛ لأنه شاعر ناقد ، باحث لغوى ، ناشر للعلم واللغة » .

ولقد دأب الأستاذ الشبيبي منذ اختياره عضواً بالمجمع أن يمده بخلاصة دراسته وخبرته فله فى كل دورة بحث أو أكثر . من هذه البحوث :

(١) النهضة الأدبية العربية فى العراق (د / ١٥ حـ / ٥ للمؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٣٣٠) .

(٢) الألفاظ الأيوبية فى كتاب تقويم النديم وعقبى النعيم المقيم (د / ١٧ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ٣٣٤) .

(٣) بين الفصحى ولهجاتها (د / ١٨ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة ج / ٩ ص ٧٠) .

(٤) فقه الأساليب (د / ١٩ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ٤٥) .

(٥) المعجم المساعد للكرملى (د / ١٩ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ٤٢) .

(٦) كتاب النيروز (د ٢٠ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٠ ص ٣٩) .

(٧) مصادر الشك فى كتاب العين (د / ٢٠ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٠ ص ٤٣) .

(٨) سنة التطور فى اللغة (د / ٢١ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ ١١ ص ٥٩) .

(٩) إصلاح ما حرفه الأعاجم من أسماء الأعلام والبلدان (د / ٢٢ حـ / ٢ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٣٧) .

(١٠) فى تاريخ اللهجة المصرية (د / ٢٢ حـ / ٤ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ١٢٩) .

(١١) بلبلة اللهجات (د / ٢٢ حـ / ١١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ١٣٥) .

(١٢) أصول ألفاظ اللهجة العراقية (القسم الأول) (د / ٢٣ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٣ ص ١١١) .

(١٣) أصول ألفاظ اللهجة العراقية (القسم الثانى) (د / ٢٣ حـ / ٤ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٣ ص ١١٧) .

(١٤) تراثنا القديم من المصطلحات (القسم الأول) (د / ٢٤ حـ / ٣ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٤ ص ٥٣) .

(١٥) تراثنا القديم من المصطلحات (القسم الثانى) (د / ٢٤ حـ / ٤ للمؤتمر — المجلة ج / ١٤ ص ٦١) .

(١٦) مصطلحات فى الأدب والتربية (د/ ٢٥ جـ/ ١ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١١) ؛

(١٧) ثقافتنا اللغوية فى عصر المغول (القسم الأول) (د/ ٢٥ جـ/ ٣ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٢٥) ؛

(١٨) ثقافتنا اللغوية فى عصر المغول (القسم الثانى) (د/ ٢٥ جـ/ ٦ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٣٣) ؛

(١٩) الطب والمصطلحات الطبية (د/ ٢٥ جـ/ ٩ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٦٥) ؛

(٢٠) لهجات الجنوب (د/ ٢٧ جـ/ ١ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢١) .

(٢١) ابن خلكان وفن الترجمة (د/ ٢٨ جـ/ ١ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢١) .

(٢٢) ابن خلكان : منهجه فى الضبط والإتقان (د/ ٢٨ جـ/ ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢١٥) .

(٢٣) بين مصر والعراق فى ميدان العلاقات الثقافية (المجلة جـ/ ١٦ ص ٥٥) .

(٢٤) مع أحمد لطفى السيد فى المجمع اللغوى (د/ ٣٠ جـ/ ٤ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٨١) .

وتقدم للمجمع بعدة مقترحات تستهدف جميعها النهوض به ، نخص بالذكر منها :

١ — أن يعنى المجمع بنشر ما يدخل فى اختصاصه من الكتب النادرة مثل كتاب أبى حنيفة الدينورى وكتاب الشريف الإدريسى وكلاهما فى النبات (د/ ٢٠ ، ٢١ الجلسة الختامية للمؤتمر) .

٢ — أن يتفق مجلس المجمع مع مجلة أو صحيفة أو عدة صحف ومجلات على نشر خلاصة أعمال المؤتمر والمجلس فى ركن بارز منها يسمى « ركن مجمع اللغة العربية » (د/ ٢١ الجلسة الختامية للمؤتمر) .

٣ — نشر وقائع جلسات المؤتمر وكذلك المجلس والمناقشات التى تدور بين الأعضاء حسبما كان جاريا فى السنوات الخمس الأولى (د/ ٢٥ الجلسة الختامية للمؤتمر) .

هذا ولقد دعا إلى عقد مؤتمر المجمع فى بغداد (الجلسة الختامية للدورتين الثلاثين والحادية والثلاثين) وقد حققت رغبته هذه فى الدورة الثانية والثلاثين (نوفمبر سنة ١٩٦٥) .

٨١ — محمد شرف

(١٨٩٠ — ١٩٤٩)

ولد المرحوم الدكتور محمد شرف فى شبرا بتوش بمركز تلا بمحافظة المنوفية . وبعد أن حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادىء القراءة والكتابة، التحق بالتعليم الابتدائى فنال الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٣ ، والثانوية سنة ١٩٠٨ . وفى هذه السنة التحق بمدرسة الطب المصرية فقضى فيها ثلاث سنوات ثم تركها ليتم دراسته فى إنجلترة فتخرج سنة ١٩١٤ . وفى أثناء دراسته بلندن أظهر نبوغاً وتفوقاً مما جعل مستشفى سانت جورج الذى كان يتمرن فيه أثناء دراسته يوفده ممثلا له فى جمعية الصليب الأحمر فى حرب البلقان سنة ١٩١٢ . ولما عاد إلى مصر بعد تخرجه عرضت عليه حكومة تركيا إحدى الوظائف الكبرى ، لكنه آثر أن يخدم بلاده فالتحق بالمستشفى العباسى . ثم عمل فى غيره من المستشفيات، وشغل آخر حياته منصب وكالة كلية الطب بجامعة القاهرة .

ولقد أغرم الدكتور شرف بحب العربية منذ صغره ودعاه ذلك إلى خدمتها فى ميدانه فعمل عقب تخرجه على إخراج معجم خاص بالمصطلحات الطبية . وقضى فى ذلك عشر سنوات ، وكان لهذا المعجم دوى عقب ظهوره ، مما حدا « الجمعية الطبية المصرية » التى هالها تعدد المصطلحات فى العلوم الطبية، إلى الدعوة إلى توحيدها، ورأت أن خير وسيلة هى الاكتفاء بالمصطلحات الواردة فى هذا المعجم، ورحبت بكل اقتراح أو تصحيح لأى لفظ وارد بالمعجم، أو وضع ألفاظ جديدة لم ترد به. وشكلت الجمعية لجنة لفحص جميع ما يصل إليها من الاقتراحات فى هذا الشأن ، وإقرار الصالح منها لإدخاله فى الطبعات التالية .

إن الدكتور شرف كان من المؤمنين بفكرة المجمع اللغوى، وهو أحد الدعاة اليه وكان من رأيه : ألا يقتصر المجمع على المشتغلين بالأدب واللغة ، بل يكون معهم جماعة من المهندسين والأطباء وعلماء الزراعة والصناعة والمتخصصين فى اللغات السامية كالعبرية والآرامية، والسريانية، والحبشية.

وقد حرص المجمع على أن يضمه الى أسرته فاختاره عضوا عاملا به سنة ١٩٤٦ .

وللدكتور شرف من المؤلفات عدا معجمه الذى أشرنا إليه رسالتان هما :

(١) المصطلحات العلمية الطبية والنباتية .

(٢) مصطلحات النبات (فى نقد معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى) .

ذلك إلى ما نشر له من بحوث فى بعض المجلات العلمية، ونذكر من بحوثه التى تقدم بها للمجمع :

(١) مادة « أبد » كنموذج للمعجم الكبير (د ١٣ ـ / ٢٢ للمجلس) .

(٢) الفرق بين الحلق والحلقوم (د / ١٥ ـ / ٤ للمؤتمر) .

وقد اشترك فى عدة لجان بالمجمع منها :

(١) لجنة الكيمياء والطبيعة .

(٢) لجنة المعجم الوسيط .

(٣) لجنة علوم الأحياء والزراعة .

(٤) لجنة المعجم اللغوى التاريخى .

(٥) لجنة لدراسة معجم فؤاد فوجى .

٨٢ — محمد شفيق غربال

(١٨٩٤ — ١٩٦١)

مجمعي واسع الثقافة ، متخصص فى التاريخ .

ولد بمدينة الإسكندرية وتعلم بمدارسها ، وبعد أن أتم الدراسة الثانوية سنة ١٩١٢ التحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج منها عام ١٩١٥ ، واختير يومئذ للبعثة فى إنجلترة ، فلم تمنعه أخطار الحرب العالمية الأولى من السفر للدراسة العليا. وهنالك التقى بأستاذه المؤرخ الكبير « أرنولد توينبي » فتعارفا وتآلفا واستمرت علاقتهما متصلة طول عمره .

وبعد أن حصل على الماجستير سنة ١٩٢٤ عاد إلى مصر وقام بتدريس مادته فى المدارس الثانوية حتى عين مدرسا بمدرسة المعلمين العليا وعند تحول الجامعة المصرية القديمة إلى الحكومة عين فيها أستاذا مساعدا للتاريخ فى كلية الآداب وتولى فيها الأستاذية كما عين وكيلا لها ثم عميدا . ومنها انتقل إلى وزارة التربية والتعليم (المعارف) فكان مستشارا فنيا لها ، ثم وكيلا لها ثم وكيلا لوزارة الشؤون الاجتماعية .

ولم تصرفه هذه المناصب الكبرى عن مواصلة دراساته التاريخية ، فكان تلاميذه يلتفون حوله فى الجامعة أو فى جمعية الدراسات التاريخية ليناقشهم فى بحوثهم ودراساتهم . وكان من المؤسسين لجمعية الدراسات التاريخية .

وقد أشرف على عدد كبير من الرسائل الجامعية للدراسات العليا .

وأسندت إليه فى السنوات الأخيرة من حياته إدارة معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية ، وقد نهض بهذا المعهد نهضة كبيرة .

وقد مثل مصر فى عدة مؤتمرات تاريخية ، ورأس وفد مصر فى الجمعية العمومية لليونسكو ، وكان عضوا بمجلسها التنفيذى .

والمرحوم محمد شفيق غربال من أولئك الأعلام الذين يحرصون على التجويد فيقل مايخرجون وماينشرون ، وإذا ماكتبوا فالجودة والدقة رائدهم . وهذا هو ماقاله الدكتور منصور فهمي وهو يستقبله عضوا فى مجمع اللغة العربية فى ٤ من نوفمبر سنة ١٩٥٧ : « من المأثورات اللاتينية ماقيل : تهيبْ صاحب الكتاب الواحد ، ولاشك فى أن كتاب شفيق غربال الأول (بداية المسألة المصرية وظهور محمد على) الذي نال به درجة الماجستير يعد عملا علميا خالدا . و كتابه الثانى المفاوضات البريطانية من الاحتلال إلى معاهدة سنة ١٩٣٦ ، الذى ظهر منه جزء واحد ونال عليه جائزة الدولة — يقول : أقسم طريقتى فى البحث إلى مراحل يكمل

بعضها بعضا ، فأراجع ماينشر من الوثائق ثم أقوم بمقارنة تفصيلية بين وثائق الحكومة المصرية ووثائق الحكومة البريطانية ، فأسلم بصحة الوثائق المتطابقة حين تتطابق . فإذا كان بينها اختلاف قمت بعملية بحث واستقصاء واسعة النطاق ، لأصل إلى أصدق الوثائق » .

وعن كتابه الثالث : « منهاج مفصل لدراسة العوامل التاريخية فى بناء الأمة العربية على ماهى عليه اليوم » قال الأستاذ محمد فريد أبو حديد فى حفل تأبين المؤلف الذى أقامه المجمع فى الرابع من ديسمبر سنة ١٩٦١ : « إن من العدل وإحقاق الحق أن نقول إن شفيق غربال انتقل بالبحث التاريخى إلى أسلوب البحث المقرر فى العلوم الموضوعية ، وهو اتجاه لايزال إلى اليوم جديدا فى بلادنا العربية ، إن لم يكن جديدا فى بلاد العالم كلها » .

وفى هذا الحفل نفسه قال عنه الأستاذ أرنولد توينبى المؤرخ المشهور الذى كان على موعد أن ينزل فى ضيافته فأبى القدر إلا أن يشترك فى تأبينه : « إن الطلاب الموهوبين لايتعلمون من أستاذهم ولا أذكر أننى علمت شفيق غربال شيئا ، بل على العكس أذكر جيدا أننى تعلمت منه كثيرا . والدراسات العليا مشاركة بين الطالب والأستاذ فيها يعلم كل منهما صاحبه » .

وقد أشرف على « الموسوعة العربية الميسرة » التى أصدرتها مؤسسة فرانكلين .

وقد برز نشاط الأستاذ محمد شفيق غربال المجمعى فى لجنة الجغرافية والتاريخ (قبل انقسامها إلى لجنتين) ، وفى لجنة ألفاظ الحضارة ، كما كان له جهوده فى الناحية الإدارية ، فكان عضوا بمجلس إدارة المجمع وبلجنة المكتبة .

ولم تخل دورة من الدورات التى قضاها بالمجمع من بحث يلقيه على مسامع أعضاء المؤتمر ، فله :

(١) أساليب كتابة التاريخ عند العرب (د / ٢٤ ﺣ / ١ للمؤتمر — المجلة ﺣ / ١٤ ص ٢٥) .

(٢) كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية (د / ٢٥ ﺣ / ٨ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٥٣) .

(٣) كيف دخلت بعض المصطلحات السياسية فى اللغة العربية (د / ٢٦ ﺣ / ٩ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٩٥) .

(٤) ترجمة أصول الشرائع لفتحى زغلول (د / ٢٧ ﺣ / ١٠ للمؤتمر) .

هذا ، فضلا عن كلمته التى ألقاها فى حفل استقباله (د / ٢٤ ﺣ / ٥ للمجلس — المجلة ﺣ / ١٤ ص ١٩٥) وكلمته التى استقبل بها الدكتور أحمد بدوى (د / ٢٦ ﺣ / ٧ للمجلس — المجلة ﺣ / ١٤ ص ٢٧١) .

وقد مثل المجمع فى احتفال الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع بمناسبة انقضاء خمسين عاما على إنشائها . (د / ٢٦ ﺣ / ١٢ للمجلس) .

٨٣ — محمد على النجار

(١٨٩٥ — ١٩٦٥)

ولد المرحوم الأستاذ الشيخ محمد على النجار فى قرية «معينا» بايتاى البارود بمحافظة البحيرة ، وفيها تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر سنة ١٩٠٨. وبعد حصوله على شهادة العالمية النظامية سنة ١٩٢٥ اختير مدرسا للتاريخ الإسلامى . ولما أنشئ فى الأزهر نظام تخصص المادة فى الدراسات العالية اختير لتدريس مواد النحو والصرف وفقه اللغة ، وظل الأستاذ يعمل بكلية اللغة العربية ، حتى أحيل للمعاش سنة ١٩٦٠ . وكان لحرصه على سلامة اللغة فضل ترشيحه لعضوية مجمع اللغة العربية فاختاره عضوا به فى سنة ١٩٥٦ .

وللأستاذ بحوث قيمة فى نقد الأساليب الجارية على أقلام الكتاب والشائعة فى الصحف نشرها فى بعض المجلات ثم جمعها فى كتاب بعنوان « لغويات » وله كذلك كتاب « الأخطاء الشائعة » (فى جزأين) وهو محاضرات كان قد انتدب لالقائها بمعهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية . وللشيخ فضل كبير فى إحياء التراث اللغوى ، فقد حقق بعض أمهات الكتب ، وراجع كثيرا منها ؛ من ذلك أن حقق :

(١) معانى القرآن وإعرابه للفراء (الجزء الأول) بالاشتراك .

(٢) الخصائص لابن جنى (الأجزاء الثلاثة) .

(٣) بصائر ذوى التمييز لمجد الدين الفيروزابادى .

ومما راجعه :

(١) الفاخر تأليف المفضل بن سلمة بن عاصم وتحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى .

(٢) بعض أجزاء من تهذيب اللغة للأزهرى .

ونشاط الشيخ النجار واضح ملموس فى لجان المجمع ومجلسه ومؤتمراته .

واللجان التى اشترك فيها هى :

(١) لجنة المعجم الوسيط ، وكان أحد الأعضاء الأربعة الذين تولوا إخراجه ؛

(٢) بلجنة المعجم الكبير ، وقد وكل إليه هو والأستاذ أحمد حسن الزيات مراجعة الجزء الذى أقره المجمع من المعجم فى الدورة السابعة والعشرين وماسبقها ، وتنسيقه حسب المنهج الذى أقر فى الدورة الثامنة والعشرين .

(٣) بلجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم وقد أسند اليه أيضا جزء لإنجازه وفقا لمنهج المعجم.

(٤) بلجنة تيسير الكتابة .

(٥) بلجنة الأصول .

(٦) المصطلحات الطبية .

(٧) بلجنة نشر التراث القديم .

وقد ألقى الشيخ النجار بالمجمع ونشر فى مجلته عدة بحوث وكلمات نذكر منها :

(١) الكلمة التى ألقاها فى حفل استقباله ، والتى تكلم فيها عن سلفه المرحوم الأستاذ أحمد العوامري (د / ٢٣ جـ / ٣ للمجلس — المجلة جـ / ١٣ ص ٢٦٧) .

(٢) لغويات « المترجم أو الشفرة » (د / ٢٣ جـ / ٢ للمؤتمر — المجلة جـ / ١٣ ص ١٠٥) .

(٣) لغويات (د / ٢٤ جـ / ٤ للمؤتمر — المجلة جـ / ١٤ ص ٨١) .

(٤) كلمة فى تأبين المرحوم الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين (د / ٢٤ جـ / ٢١ للمجلس — المجلة جـ / ١٤ ص ٣٢٣) .

(٥) كلمة فى تأبين المرحوم الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش (د / ٢٧ جـ / ١٥ للمجلس — المجلة جـ / ١٥ ص ١٤٣) .

(٦) الوصف وفعله (المجلة جـ / ١٠ ص ٧٣) .

(٧) اللفظ عند الفقهاء (المجلة جـ / ١٢ ص / ١٦١) .

(٨) كلمة فى استقبال الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد (د / ٣١ جـ / ٢١ للمجلس)

(٩) وقدم للمجمع فى مؤتمر دورته الثامنة والعشرين ثلاث بحوث فى « جنس العدد » عارض بها رأى الدكتور محمد كامل حسين وهى :

(أ) العدد فى العربية (د / ٢٨ جـ / ٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣١٢ — المجلة جـ ١٥ ص ٧٠) .

(ب) اقتراح تيسير العدد (د / ٢٨ حـ / ٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣١٤ — المجلة حـ/ ١٥ ص ٧٢) .

(ج) جنس العدد (د / ٢٨ — حـ/٩ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٣٢٠ — المجلة ١٥ ص ٧٧) ؛

(١٠) كما قدم فى مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين بحثين فى اسم الآلة (حـ / ٨ البحوث — والمحاضرات ص ٢٤١) ؛

(١١) وقدم أيضا فى الجلسة الثامنة لمؤتمر الدورة الحادية والثلاثين ثلاثة بحوث هى :

(أ) السين والتاء للجعل ؛ (البحوث والمحاضرات ص ١٠٧) ؛

(ب) التوهم وآثاره فى العربية . (البحوث والمحاضرات ص ١٩٨) ؛

(ج) سافر محمد على حسن ؛ (البحوث والمحاضرات ص ٢١٩) .

(١٢) وقدم كذلك فى الجلسة الثانية لمؤتمر الدورة الثانية والثلاثين ببغداد بحثين هما :

(أ) سكرانة وسكرانون ؛

(ب) فعلان فعلانة ؛

٨٤ — محمد عوض محمد

(١٨٩٥)

جغرافى ذو شهرة عالمية ، وأديب ممتاز ، وهو أول من كتب الجغرافية بلغة أدبية .

ولد الدكتور محمد عوض بمدينة المنصورة. وفى الكتاب حفظ القرآن الكريم وألم بمبادئ الحساب ، والتحق بالتعليم الابتدائى بعد ذلك وحصل على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٩ . والتحق بالمدرسة العباسية الثانوية فى تلك السنة ، ونال منها شهادة الدراسة الثانوية (القسم الأدبى) عام ١٩١٣ . والتحق بمدرسة المعلمين العليا ، واعتقل وهو فى السنة النهائية بسبب نشاطه ضد المستعمر وعملائه ، فتعطل عن دراسته أربع سنين . ولم يحصل على دبلوم المعلمين إلا فى سنة ١٩٢٠ .

أرسل بعد ذلك فى بعثة دراسية إلى إنجلترة للتخصص فى مادة الجغرافية فحصل من جامعة ليفربول على البكالوريوس بمرتبة الشرف سنة ١٩٢٤ ، وشهادة « الماجستير » سنة ١٩٢٦ . وفى نفس تلك السنة حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة لندن . وعاد من البعثة فى أكتوبر سنة ١٩٢٦ .

تقلب فى عدة مناصب منها :

(١) مدرس بكلية الآداب بجامعة القاهرة من سنة ١٩٢٦ — ١٩٢٨ .

(٢) مدرس بمدرسة التجارة العليا .

(٣) أستاذ مساعد للجغرافية بجامعة القاهرة من سنة ١٩٢٨ — ١٩٣٨ .

(٤) فى سنة ١٩٣٨ عين أستاذا للجغرافية بكلية الآداب ثم رئيسا لقسم الجغرافية من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٤٨ ، وساعد فى هذه الحقبة على إنشاء معهد الدراسات السودانية .

(٥) عين مديرا عاما للثقافة بوزارة المعارف فى المدة من ١٩٤٨ — ١٩٥٠ .

(٦) فى سنة ١٩٥٠ عين أستاذا بمعهد الدراسات السودانية ومديرا للمعهد .

(٧) عين سنة ١٩٥٣ مديراً لجامعة الإسكندرية وظل فى هذا المنصب إلى أن عين فى ابريل سنة ١٩٥٤ وزيرا للمعارف . ثم استقال آخر أغسطس سنة ١٩٥٤ . ومنذ شهر سبتمبر سنة ١٩٥٤ إلى اليوم وهو يعمل أستاذا غير متفرغ بكلية الآداب ، بجامعة القاهرة .

وتولى الدكتور عوض عدة أعمال إضافية بجانب الوظيفة الرسمية ، منها :

(١) مدير مكتبة الجامعة لمدة عام دراسى .

(٢) مدير مراقبة النشر (سبعة أشهر) سنة ١٩٤٠ — ١٩٤١ ، كما اختير مرة أخرى لهذا المنصب مدة سنة ونصف سنة إلى أن انتهت الرقابة التى فرضت فى أثناء الحرب العالمية الثانية .

(٣) اختير خبيرا بوفد مصر فى مؤتمر « سان فرنسيسكو » سنة ١٩٤٥ .

(٤) فى سنة ١٩٤٦ اختير مديرا لشعبة العلوم الاجتماعية لمنظمة اليونسكو . وهى إحدى الهيآت المتخصصة فى أسرة الأمم المتحدة .

وبذلك بدأ اتصاله بتلك المنظمة فكان عضوا فى وفد مصر فى المؤتمرات العامة لليونسكو التى عقدت سنة ١٩٤٨ فى بيروت وسنة ١٩٤٩ فى باريس ، وسنة ١٩٥٠ فى فلورنسا ، ثم كان نائبا لرئيس الوفد سنة ١٩٥٢ ورئيسا لوفد جمهورية مصر سنة ١٩٥٤ ، وسنة ١٩٥٦ ثم نائبا لرئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨ ، وسنة ١٩٦٠ ، وسنة ١٩٦٢ ، وسنة ١٩٦٤ وفى سنة ١٩٥٤ أثناء المؤتمر المنعقد فى منتفديو ، انتخب عضوا فى المجلس التنفيذى لمدة أربع سنين طبقا للقانون ثم جددت العضوية سنة ١٩٥٨ وانتخبه المجلس نائبا للرئيس عن سنتى ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ . ثم انتخب رئيسا للمجلس عن عامى ١٩٦١ ، ١٩٦٢ وطبقا للقانون انتهت عضويته فى المجلس .

وفى سنة ١٩٦٣ اختارته منظمة العمل الدولية بجنيف لكى يتعاون مع حكومة السودان فى معالجة مشكلة استقرار البدو فى منطقة البطانة ، فسافر لمدة شهرين إلى السودان ، وعاش فى تلك المنطقة ودرسها ثم عاد إلى جنيف وقدم تقريره إلى المنظمة ، وعرض التقرير على حكومة السودان فقبلته ، وهو الآن فى دور التنفيذ .

ثم انتخبته منظمة الأمم المتحدة بنيويورك عضوا فى لجنة متخصصة لكى تدرس وسائل منع التفرقة وحماية الأقليات ، وما زال عضوا فيها . وفى يناير سنة ١٩٦٤ ، أبلغته الأمم المتحدة أن المجلس الاقتصادى الاجتماعى مهتم بمشكلة الرقيق وعرض عليه أن يكون المقرر الخاص للمجلس الاقتصادى والاجتماعى فى هذا الموضوع ، ولايزال يؤدى واجباته فى هذه الناحية بالاطلاع على التقارير وتلخيصها وتقديمها للمجلس .

وقد نال جائزة الدولة للعلوم الاجتماعية سنة ١٩٥٢ ، كما حصل على نوط الجدارة من الدرجة الأولى سنة ١٩٥٤ . وعين عضوا بالمجمع فى سنة ١٩٦١ ، وعضوا بالمجلس الأعلى للفنون والآداب سنة ١٩٦٢ .

وللدكتور عوض نشاط علمى وثقافى كبير : فألقى أحاديث عدة فى الإذاعة، ونشر عدة مقالات فى الصحف والمجلات، وله عدة كتب مترجمة أو مؤلفة فى الجغرافية. والبعض الآخر فى الأدب منها ما كتبه بالعربية ومنها ما كتبه بالانجليزية ، نذكر من إنتاجه :

(١) نهر النيل .

(٢) سكان هذا الكوكب .

(٣) الجغرافيا العامة (بالاشتراك)

(٤) السودان الشمالى .

(٥) السودان ووادى النيل .

(٦) الاستعمار والمذاهب الاستعمارية .

(٧) الصهيونية فى نظر العلم .

(٨) فاوست » تأليف جوتة — الجزء الأول (نقل عن الألمانية) .

(٩) من حديث الشرق والغرب (رسائل وقصص) .

(١٠) سنوحى (قصة مصرية) .

(١١) النقد الأدبى (لآبركرومبى) « عن الإنجليزية » .

(١٢) ملكات الجمال .

(١٣) فن المقالة الأدبية .

(١٤) الملك جون

(١٥) هنرى الخامس } من مسرحيات شكسبير

(١٦) هملت .

(١٧) بحث فى سلسلة تراث الانسانية عن كتاب « فاوست » (الجزآن الأول والثانى) .

(١٨) الشعوب والسلالات الإفريقية (تحت الطبع) .

وفى المجمع اللغوى اختير الدكتور عوض عضوا فى عدة لجان ، فهو عضو فى لجنة الجغرافية ومقرها ، ولجنة المعجم الكبير ، ولجنة الأدب . وألقى بحثا فى شعر المتلى الذى أنشأه لنفسه » (د / ٣٢ حـ / ٢ لمؤتمر القاهرة) .

٨٥ — محمد فريد أبو حديد

(١٨٩٣)

تخرج الأستاذ محمد فريد أبو حديد من مدرسة المعلمين العليا واشتغل بالتدريس ثم تقلب فى عدة وظائف هامة ، فكان وكيلا لدار الكتب المصرية ، وعميدا لمعهد التربية ، ومديرا عاما للتعليم الثانوى ، ومستشارا فنيا لوزارة التربية والتعليم ، كما انتدب مستشارا فنيا لوزارة المعارف فى المملكة الليبية . وهو أحد المؤسسين للجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩١٤ . واشترك فى عدة مؤتمرات ثقافية فى القاهرة والهند وغيرهما. وهو عضو بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ومقرر لجنة الفنون الشعبية بهذا المجلس . وقد اختاره مجمع اللغة العربية عضوا به فى سنة ١٩٤٦ : وقد أسندت إليه رئاسة تحرير مجلة « الثقافة » فى عهدها الجديد .

وللأستاذ فريد أبوحديد نشاط كبير فى الكتابة ، فنشر عديدا من المقالات ، معظمها فى مجلتى الرسالة والثقافة . كما أنه أمد المكتبة العربية بعدة كتب فى التربية وفى القصة وفى الرواية وفى التاريخ ، بعضها من تأليفه والبعض الآخر ترجمة ؛ منها ماهو بالنثر ومنها ماهو بالشعر المرسل ، نذكر من هذه الكتب :

(١) ابنة المملوك (قصة تاريخية مصرية تصور عصر فجر النهضة الشعبية التى تزعم فيها قيادة الشعب السيد عمر مكرم) .

(٢) صحائف من حياة (قصة حياة شاب من أسرة فقيرة).

(٣) خسرو وشيرين (رواية شعرية من شعر مرسل استمد موضوعها من الشاهنامه).

(٤) سيرة السيد عمر مكرم .

(٥) ترجمة « فتح العرب لمصر » تأليف الفريد بتلر .

(٦) مع الزمان (مجموعة قصص قصيرة) .

(٧) الملك الضليل .

(٨) المهلهل سيد ربيعة .

(٩) أبو الفوارس عنترة .

(١٠) زنوبيا .

(١١) الوعاء المرمرى .

(١٢) أزهار الشوك (قصة واقعية تصف حياة الشعب الذى يعيش فى ريف مصر) .

(١٣) أنا الشعب (قصة واقعية تصف جهاد شعب مصر السياسى فى الحقبة الأخيرة قبل الثورة) .

(١٤) أمتنا العربية (سيرة حياة الأمة العربية وتطور الظروف بها) .

(١٥) سيرة صلاح الدين الأيوبى .

(١٦) مكبث : مترجمة عن شكسبير فى شعر مرسل .

وقد قدرت الدوله إنتاجه فمنحته جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٦٤ .

أعماله المجمعية :

أقبل الأستاذ فريد أبوحديد على المجمع بجد ونشاط ، وساهم فى كثير من أعمال لجانه ولاسيما لجنة اللهجات ولجنة التاريخ ، ولجنة تيسير الكتابة. وألقى عدة بحوث نذكر منها :

(١) موقف اللغة العربية العامية من اللغة العربية الفصحى (د / ١٣ حـ / ٢٢ للمجلس — المجلة حـ / ٧ ص ٢٠٥) .

(٢) نظرات فى جموع الثلاثى (د / ١٩ حـ / ٨ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ٥٣) ؛

(٣) جموع غير الثلاثى (د / ٢١ حـ / ٦ للمؤتمر — المجلة حـ / ١١ ص ٧٩) ؛

(٤) بعض ملاحظات فى اللهجة الليبية وصلتها بالفصحى (د /٢٥ حـ / ٨ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٣٧) .

(٥) الموضوع فى الأدب العربى (د / ٢٧ حـ / ١٢ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٩٥) .

كما ألقى عدة كلمات فى مناسبات مختلفة منها :

(١) كلمة فى تقديم القصص الفائزة بجوائز المجمع سنة ١٩٥٤ — ١٩٥٥ (د / ٢١ « ١٨ / ٥ / ١٩٥٥ » — المجلة حـ / ١١ ص ٥١) .

(٢) كلمة فى تأبين عضو المجمع المرحوم الأستاذ أحمد أمين . (د / ٢١ « ٣٠/٥/ ٥٥ » — المجلة حـ / ١١ ص ٢٥٠) .

(٣) كلمة فى تأبين عضو المجمع المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال . (د/ ٢٨ حـ / ١٠ للمجلس — المجلة حـ / ١٥ ص ١٥٣) .

وقد ناب الأستاذ أبو حديد مع الأستاذ حامد عبدالقادر عن المجمع فى الإشراف على طبع المعجم الكبير فى الألفاظ العامية العربية للمرحوم أحمد تيمور (د / ٢٦ حـ / ٢ للمجلس) .

٨٦ — محمد كامل حسين

(١٩٠١)

هو الطبيب الأديب العالم الناقد الذى جمع بين دقة العلماء وصفاء الأدباء .

الدكتور محمد كامل حسين . تخرج من كلية الطب وبعد أن أمضى مدة الامتياز سافر فى بعثة دراسية إلى إنجلترة سنة ١٩٢٥ . ولم تحل الدراسة العلمية ولا بعده عن الوطن آنذاك بينه وبين متابعة أبحاثه الأدبية والاجتماعية التى ظل يراسل بها الصحف المصرية طوال مدة غيابه عن وطنه .

أمضى خمس سنوات فى إنجلترة ؛ حصل فيها على ألقاب علمية ممتازة ، منها زمالة الجراحين الملكية ، وماجستير جراحة العظام . وعاد إلى مصر سنة ١٩٣٠ مدرساً بكلية الطب فأستاذاً مساعداً ثم أستاذا لجراحة العظام ، ثم عين أول مدير لجامعة إبراهيم (عين شمس الآن) سنة ١٩٥٠ .

وهو من أشد الناس حباً للدرس والاطلاع ، وعضو فى عدد كبير من الهيآت العلمية منها : المعهد العلمى المصرى ، ومجمع الجراحة بباريس ، وعضو مراسل فى الجمعية البريطانية لجراحة العظام . وانتخب عضواً عاملا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٥٢ خلفاً للمرحوم الأستاذ أحمد حافظ عوض .

قال عنه الدكتور إبراهيم مدكور فى حفل استقباله : « إنه عالم على أدق وأكمل ما يراد بهذا الوصف فهو يؤمن بالتجربة إيماناً لا يقل عن إيمانه بالعقل . يؤمن بها لأنها سبيل كشف الحقيقة وكسب المعلومات . وكثيراً ما ردد كلمة (هنرى بوانكاريه) الرياضى الفرنسى المشهور : إن الغرض العلمى الخصب هو ذلك الذى يقود إلى إنتاج حقائق جديدة ، لهذا كله عنى كامل حسين بالتجربة ودعا إليها فى مناسبات شتى » .

وقال عنه الدكتور مدكور فى موضع آخر :

« وكامل حسين يؤمن بالعقل إيماناً كاملا . . وهو يريد العقل العلمى الذى يحلل ويعلل لا ذلك العقل الإقطاعى كما يسميه أحياناً ، أو عقل القرون الوسطى الذى يسلم ويستسلم ، فلا ينقد ولا يناقش ولا يخترع ولا يبتكر ... وهو فى ربطه للعلم بالعقل يدرك فى وضوح مدى الصلة بين الطب والفلسفة . فهو فى نفسه فيلسوف بقدر ما هو عالم » .

وهو من « المنهجيين » وهذه أهم خصائص العلماء . وكانت قراءاته الشخصية وإحساسه المرهف سبباً فى تكوينه أديباً ممتازاً . وهو على اطلاعه على الأدب الحديث قد عنى بالأدب العربى القديم ، وله فيه آراء إصلاحية جريئة لاتقل جرأة عن آرائه فى لغة العرب .

ومن مؤلفاته :

(١) قرية ظالمة . (وقد نال عنها جائزة الدولة فى الأدب سنة ١٩٥٧) .

(٢) متنوعات (فى جزأين) .

(٣) التفسير البيولوجى للتاريخ .

(٤) وحدة المعرفة .

وألقى عدة بحوث فى دورات المجمع المختلفة ، نذكر منها :

(١) أدب النقائض وحقيقة أمر الفرزدق (د٢٠ حـ / ٥ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٠ ص٣٣) .

(٢) القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية (د ٢١ حـ/ ١٨ للمجلس — المجلة جـ/ ١١ ص ١٣٧) .

(٣) اللغة والعلوم (د/ ٢٢ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٢ ص ١٧) .

(٤) معنى الظلم فى القرآن (د/ ٢٣ حـ / ٤ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٣ ص ٨١) .

(٥) أصول علوم اللغة (د/ ٢٦ حـ / ٨ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٤٥) .

(٦) أسلوب أبى العلاء المعرى ودلالته (د/٢٧ جـ/٢ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٧) .

هذا وللدكتور كامل حسين عدة اقتراحات كاقتراحه الخاص باستخدام التقسيم العشرى للعلوم أساساً لتنظيم أعمال لجان المجمع (د/ ٢٢ حـ / ٢٩ للمجلس) . وعدة اقتراحات فى اللغة يرى أنها السبيل لحل مشكلاتها ، وهى اقتراحات تدل على تعمقه وسعة اطلاعه منها رأيه فى « جنس العدد » (د/٢٤ حـ/٨ للمؤتمر) وفى كتابة الهمزة (د/ ٢٨ حـ/ ٢٢ للمجلس) .

٨٧ — محمد كرد على

(١٨٧٦ — ١٩٥٣)

كان المرحوم الأستاذ محمد كرد على عالماً جليلا وصحفياً كبيراً .

ولد فى دمشق ، وعند ما بلغ السادسة من عمره ألحق بمدرسة « كافل سيباى » الابتدائية فتعلم فيها القراءة والكتابة ومبادىء العلوم الإسلامية والحساب والطبيعيات . وبعد أن أنهى تعليمه بهذه المدرسة ، دخل المكتب الرشدى العسكرى ، فدرس فيه مبادىء التركية ، وتلقى دروساً فى الفرنسية . وفى خلال دراسته بالمكتب أتى له والده بمعلم إلى الدار أخذ عنه نحو هذه اللغة وصرفها مدة ثلاث سنين وتدرب على الترجمة من الفرنسية إلى العربية وبالعكس ، ولما أحرز شهادة المدرسة الرشدية عين مدة ست سنين موظفاً فى قلم الأمور الأجنبية . وفى خلال هذه المدة عكف على آداب اللغة التركية ، كما اختلف حولين كاملين إلى المدرسة العازرية للاطلاع على آداب اللغة الفرنسية ، كما خصص جزءاً من وقته لدرس الآداب العربية والعلوم الإسلامية ، وتعلم إلى جانب ذلك اللغة الفارسية . وقد اشتغل المرحوم كرد على فى الصحافة وهو ابن ست عشرة سنة ، وحرر أول جريدة ظهرت فى دمشق قبل إعلان الدستور العثمانى ، (١٣١٥ — ١٣١٨) فكان يحرر الأخبار ويكتب المقالات ثم اتصل بمجلة المقتطف ، وكتب فيها فذاعت شهرته من ذلك الحين .

واستمر يوالى الكتابة فيها خمس سنوات ، ثم هاجر إلى مصر سنة ١٩٠١ وحرر فى عدد من الجرائد وهى : الرائد المصرى ، والظاهر ، والمؤيد . وأصدر فى مصر مجلة « المقتبس » سنة ١٩٠٦ . وعاد بعد الدستور سنة ١٩٠٨ إلى دمشق فتابع إصدار مجلة المقتبس وأضاف إليها جريدة يومية باسمها ، وهى أول جريدة يومية صدرت فى دمشق . واتهمه أحد ولاة الترك بالتعرض للأسرة السلطانية فى إحدى مقالاته ، ففر إلى مصر فأوربا . ثم عاد مبرأ . وفى أثناء الحرب العالمية الأولى ، تولى تحرير جريدة « الشرق » التى أصدرها الجيش . وعند ما أنشىء المجمع العلمى العربى انتخب المرحوم كرد على لرياسته وظل رئيساً له حتى وفاته . وولى وزارة المعارف مرتين . وعند ما أنشىء مجمع اللغة العربية بالقاهرة كان كرد على من أعضائه الأوائل .

أما ما ألفه ونشره فهو كثير ، كتب فى التاريخ والاجتماع ، وتراجم أصحاب البيان من العرب القدماء ، ونشر عدداً من المخطوطات .

ومن مؤلفاته :

(١) خطط الشام (فى ستة مجلدات) .

(٢) غرائب الغرب (مجلدان) .

(٣) أقوالنا وأفعالنا .

(٤) غابر الأندلس وحاضرها .

(٥) أمراء البيان (جزآن) .

(٦) الإسلام والحضارة العربية (مجلدان) .

(٧) كنوز الأجداد .

(٨) غوطة دمشق .

(٩) المذكرات (أربعة أجزاء) .

ومن المخطوطات التى حققها :

(١) سيرة أحمد بن طولون للبلوى .

(٢) تاريخ حكماء الإسلام لظهير الدين البيهقى .

(٣) كتاب الأشربة لابن قتيبة .

قال عنه الأمير مصطفى الشهابى : « كان أنشط أديب أطلعته دمشق فى النصف الأول من القرن العشرين » .

وقد برز نشاطه واضحاً فى مجمع اللغة العربية ، فأسهم فى أعمال كثير من اللجان كلجنة علوم الحياة والطب ، ولجنة الآداب والفنون الجميلة ، ولجنة العلوم الاجتماعية والفلسفية ، ولجنة الأعلام الجغرافية .

وألقى فى المجمع ونشر فى مجلته عدة بحوث وكلمات فى دورات المجمع المختلفة نذكر منها :

(١) كلمة فى افتتاح دور الانعقاد الثالث (المجلة ج/٣ ص ١٩ — محاضر الجلسات ص١٦).

(٢) أفعال للاستعمال (المجلة حـ/ ٣ ص ٢٧٧) .

(٣) إحياء ألفاظ (د/ ١٢ حـ/ ١١ للمؤتمر) .

(٤) تطور الألفاظ والتراكيب والمعانى (د/ ١٣ حـ/ ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ٣٠) .

(٥) عجائب اللهجات (د/ ١٤ حـ/ ١ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ١٢٨) .

كما قدم رداً على اقتراح الأستاذ عبد العزيز فهمى فى اتخاذ الحروف اللاتينية لرسم الكتابة العربية (د/ ١٠ حـ/ ١٥ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ٥٩) ، وآخر على مشروع تيسير الكتابة العربية للأستاذ على الجارم (د/ ١٠ حـ/ ١١ للمؤتمر — تيسير الكتابة العربية ص ١٠٨) .

٨٨ — محمد محيي الدين عبد الحميد

(١٩٠٠)

ولد الأستاذ الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد فى قرية « كفر الحمام » بمحافظة الشرقية . وبعد أن حفظ القرآن الكريم وتلقى دراسته الأولية ، التحق بمعهد دمياط الدينى ثم بمعهد القاهرة . وحصل على شهادة العالمية النظامية مع أول فرقة نظامية فى سنة ١٩٢٥ . وعقب تخرجه عين مدرساً فى معهد القاهرة . وعند ما أنشئت كليات الجامع الأزهر فى سنة ١٩٣١ ، اختير للتدريس فى كلية اللغة العربية ثم اختير سنة ١٩٣٥ للتدريس فى قسم الدراسات العليا (تخصص المادة) عند إنشائه . وأعير فى مطلع سنة ١٩٤٠ إلى حكومة السودان لوضع مناهج العلوم الدينية لمدرسة الحقوق التى أنشئت آنذاك ، وظل مدة أربع سنوات يدرّس هذه المناهج وألف فيها كتباً لا تزال إلى الآن مرجع طلاب كلية الحقوق فى جامعة الخرطوم . وفى سنة ١٩٤٣ عاد إلى كلية اللغة العربية وعين وكيلا لها ثم اختير سنة ١٩٤٦ مفتشاً بالمعاهد الدينية . وفى سنة ١٩٤٨ انتقل إلى التدريس بكلية أصول الدين ، وعين فى سنة ١٩٥٢ مديراً لتفتيش العلوم الدينية والعربية بالجامع الأزهر والمعاهد الدينية . وفى سنة ١٩٥٤ عين عميداً لكلية اللغة العربية وظل يشغل هذا المنصب إلى عام ١٩٥٩ وتولى بعد ذلك التدريس بكلية أصول الدين ثم عين فى أكتوبر سنة ١٩٦٤ عميداً لكلية اللغة العربية ، وبلغ سن التقاعد سنة ١٩٦٥ .

والأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد جمع بين التأليف والتحقيق ، ويعد من ذوى الإنتاج الغزير فى هذين الضربين ، وإنتاجه فى مختلف علوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وفقه وغير ذلك . قال عنه الأستاذ الشيخ محمد على النجار وهو يستقبله بالمجمع (د / ٣١ ح / ٢١ للمجلس) :

« لقد قيل فى الطبرى : إنه كالقارىء الذى لايعرف إلا القرآن وكالمحدث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالفقيه الذى لايعرف إلا الفقه ، وكالنحوى الذي لايعرف إلا النحو ، وكالحاسب الذى لايعرف إلا الحساب ، وكذلك يقال فى الشيخ محمد محيي الدين : إنه كالنحوى الذى لا يعرف إلا النحو ، وكالفقيه الذى لايعرف إلا الفقه ، وكالمحدث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالمتكلم الذى لايعرف إلا الكلام . وآية ذلك ما ألفه وأخرجه من الكتب فى هذه الفنون » .

نذكر من الكتب التى ألفها :

(١) الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية .

(٢) أحكام المواريث فى الشريعة الإسلامية .

(٣) تصريف الأفعال (صدر منه الجزء الأول) .

ونذكر من الكتب التي حققها :

(١) شرح ابن عقيل .

(٢) شرح قطر الندي لابن هشام .

(٣) شرح شذور الذهب لابن هشام .

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام .

(٥) مغنى اللبيب لابن هشام .

(٦) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك .

(٧) الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحاة الكوفيين والبصريين لابن الأنبارى .

(٨) الإيضاح فى علوم البلاغة للخطيب القزوينى .

(٩) الموازنة بين أبى تمام والبحترى للآمدى .

(١٠) العمدة لابن رشيق .

وقد رأى فيه مجمع اللغة العربية اللغوى القدير فضمه إلى أعضائه فى سنة ١٩٦٤ واختاره عضواً باللجان التالية :

١ — لجنة المعجم الكبير . ٢ — لجنة الأصول . ٣ — لجنة إحياء التراث القديم .
٤ — لجنة الأدب .

وقد ألقى بالمجمع كلمتين :

الأولى : فى حفل استقباله عضوا (د / ٣١ — ح / ٢١ للمجلس) .

والثانية : فى حفل تأبين المرحوم الأستاذ الشيخ محمد على النجار (د / ٣٢ — ح ٢٣ للمجلس) .

٨٩ — محمد مرسى أحمد

(١٩٠٨)

ولد الدكتور محمد مرسى أحمد بأولاد يحيى قبلى مركز أولاد طوق شرق من محافظة سوهاج. وتلقى التعليم الابتدائى والثانوى بأسيوط ثم التحق بكلية العلوم بالجامعة المصرية سنة ١٩٢٥. وبعد أن تخرج منها سنة ١٩٢٩ ، سافر فى بعثة دراسية إلى جامعة إدنبره باسكتلنده حيث حصل على الدكتوراه فى العلوم الرياضية عام ١٩٣١ ، والتحق بعد ذلك بكلية « سان جون » بجامعة كمبردج وقام ببعض البحوث الرياضية . ثم عاد من البعثة فاشتغل بالتدريس فى كلية العلوم بالجامعة المصرية مدرسا فأستاذا مساعدا ثم أستاذا للرياضية البحتة سنة ١٩٤٣ . وكان أول مصرى شغل هذا الكرسى ، وظل يشغله أكثر من خمسة عشر عاما . وقد درس عليه أغلب أساتذة الرياضة الحاليين فى جامعات الجمهورية العربية المتحدة. وعين فى أثناء ذلك عميدا للكلية ثم وكيلا لجامعة القاهرة عام ١٩٥٨ ، ثم مديرا لجامعة عين شمس عام ١٩٦١ وهو المنصب الذى يشغله الآن .

وللدكتور مرسى نشاط كبير فى خدمة العلوم الرياضية خارج الجامعة ، فقد اشترك فى تأسيس الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية عام ١٩٣٦ ، وتولى رياستها بعد وفاة المرحوم الأستاذ الدكتور على مصطفى مشرفة. وهو عضو فى الأكاديمية المصرية للعلوم ، وفى المجمع المصرى للثقافة العلمية ، والمجمع العلمى المصرى . وقد مثل الجامعة فى كثير من المؤتمرات العلمية ودعته جامعة استانبول عام ١٩٥١ فألقى سلسلة من المحاضرات على طلاب البحوث . كذلك دعته الجامعة الأمريكية ببيروت لإلقاء سلسلة من المحاضرات عام ١٩٥٤ . وزار الولايات المتحدة بدعوة من الأمم المتحدة للتعرف على أوجه النشاط فى مجال تخصصه فى الجامعات الأمريكية .

وأهم أعمال الدكتور الرياضية كانت فى نظرية الدوال وتنظيم المنحنيات والمعادلات التفاضلية وكثيرات الحدود الأساسية ، وقد نشر له خمسة وعشرون بحثا فى مجموعة أعمال الجمعية الرياضية بإدنبره ، وأعمال الجمعية الرياضية فى لندن ، وأعمال الأكاديمية العلمية بباريس والمجلة الرياضية الفرنسية ، ومجموعة أعمال الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية

وجورنال أكسفورد الرياضى ، كما اشترك فى ترجمة كثير من أمهات الكتب الرياضية منها :

(١) أصول الرياضيات للعالم برتراندرسل .

(٢) مقدمة فى فلسفة الرياضيات للعالم برتراندرسل ؛

(٣) كتاب لام فى التفاضل والتكامل .

وقد انتخب لعضوية المجمع سنة ١٩٦٢ فى المكان الذى خلا بوفاة الأستاذ حايم ناحوم. واختير عضوا فى لجنة الرياضة والهندسة ومقررا لها ، وعضوا بلجنة الطبيعه .

وألق بالمجمع كلمتين :

الأولى : فى حفل استقباله عضوا (د / ٢٩ حـ / ١٦ للمجلس — المجلة حـ / ١٧ ص ٩٢) .

والثانية : فى استقبال الدكتور عبد العزيز السيد (د / ٣٢ حـ / ٢٢ للمجلس) .

وقد منحته الدولة الجائزة التقديرية للعلوم سنة ١٩٦٥ .

٩٠ — محمد مصطفى المراغى

(١٨٨١ — ١٩٤٥)

أحد أعلام النهضة الإسلامية فى العصر الحديث ، ومن دعاة التجديد والإصلاح . ولد الأستاذ الأكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى بالمراغة من محافظة سوهاج . وتعلم بالأزهر بالقاهرة ، وتتلمذ على يد الشيخ محمد عبده . وبعد تخرجه ولى أعمالا ، منها القضاء الشرعى فى مصر ، ثم كان قاضى القضاة فى السودان من سنة ١٩٠٨ — ١٩١٩ . وقد تعلم اللغة الإنجليزية فى أثناء هذه المدة ، وفى سنة ١٩١٩ عين رئيسا للتفتيش الشرعى بوزارة الحقانية فرئيسا لمحكمة مصر الشرعية من سنة ١٩٢٠ إلى سنة ١٩٢١ حين اختير عضوا بالمحكمة الشرعية العليا ، ثم رئيسا لها سنة ١٩٢٣ ، وعين شيخاً للأزهر سنة ١٩٢٨ . فمكث عاماً ، وأعيد تعيينه سنة ١٩٣٥ ، فاستمر فى المنصب إلى أن توفى سنة ١٩٤٥ . وقد اختير عضواً لمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٠ ، ولم تسمح له أعباء منصبه بمتابعة العمل فى المجمع فطلب إعفاءه من العضوية فاستقال سنة ١٩٤٢ .

وللأستاذ الأكبر عدة مؤلفات منها :

(١) بحث فى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية .

(٢) تفسير سورة الحجرات .

(٣) تفسير سورة الحديد وآيات من سورة الفرقان .

(٤) تفسير سورتى لقمان والعصر .

(٥) الدروس الدينية .

(٦) بحوث فى التشريع الإسلامى .

(٧) كتاب الأولياء والمحجورين (مخطوط) .

٩١ — محمد مهدى علام

(١٩٠٠)

ولد الدكتور مهدى علام بالقاهرة وتلقى تعليمه الابتدائى والثانوى بمدرستى جوهر اللاله وعثمان باشا ماهر . وفى سنة ١٩١٧ التحق بدار العلوم وتخرج منها سنة ١٩٢٢ ، فبعث إلى إنجلترة لدراسة التربية وعلم النفس والأدب الإنجليزى بجامعة إكستر . وفى سنة ١٩٢٥ حصل على دبلوم فى هذه المواد ، ثم ألحق ببعثة أخرى بجامعة لندن لدراسة اللغة العبرية واللغة الفارسية وحصل على شهادتين فيهما فى سنة ١٩٢٧ .

ولما عاد من البعثة عين مدرساً بمدرسة الجيزة الثانوية ثم نقل فى أكتوبر ١٩٢٨ مدرساً بدار العلوم وبقى بها حتى سنة ١٩٣٤ حين عين مفتشاً بوزارة المعارف (التربية والتعليم) ثم عين مديراً للمكتب الفنى بها . وهو حاصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة مانشستر .

ومن سبتمبر سنة ١٩٣٦ انتدب أستاذاً للأدب العربى بجامعة مانشستر بإنجلترة وبقى يشغل هذا المنصب حتى نوفمبر سنة ١٩٤٨ وعاد إلى مصر عميداً لمفتشى اللغة العربية بوزارة المعارف (التربية والتعليم) وظل فى هذه الوظيفة حتى سبتمبر سنة ١٩٥٠ حين أنشئت جامعة إبراهيم (عين شمس) فعين أستاذاً ورئيساً لقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب بهذه الجامعة ومن سنة ١٩٥١ إلى سنة ١٩٥٦ كان إلى جانب ذلك أستاذا ورئيساً لقسم اللغة الإنجليزية وآدابها بالكلية .

وفى أثناء ذلك كان وكيلا للكلية من سنة ١٩٥٢ إلى سنة ١٩٥٤ ، ثم عميداً للكلية من سنة ١٩٥٤ إلى سنة ١٩٦١ حين أحيل على التقاعد وقد بلغ الحادية والستين .

وكان له إلى جانب ذلك نشاط علمى فى عدة مجالات . فقد انتدب لتدريس الفلسفة الأخلاقية بقسم التخصص بالأزهر من سنة ١٩٢٨ إلى سنة ١٩٣٦ وكان رئيساً لشعبة الأدب العربى بمعهد الدراسات العليا من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٥٦ وأستاذاً منتدباً لتدريس النقد بالمعهد العالى للتمثيل من سنة ١٩٥٢ إلى سنة ١٩٥٧ ، ورئيساً لشعبة اللغة الإنجليزية بمدرسة الألسن من سنة ١٩٥١ إلى سنة ١٩٦٣ .

وعقب إحالته على التقاعد عين أستاذاً غير متفرغ بكلية الآداب بجامعة عين شمس .

كما عين رئيساً لمجلس إدارة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر من مارس ١٩٦٢ إلى مارس ١٩٦٤ ومن ذلك التاريخ يشغل وظيفة مستشار وزارة الثقافة.

وهو عضو بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ومقرر لجنة النثر فيه منذ إنشائه سنة ١٩٥٥ .

وعضو فى مجمع البحوث الإسلامية منذ إنشائه سنة ١٩٦٢ ، ومقرر لجنة إحياء التراث فيه ؛

ومستشار للمؤتمر الإسلامى من سنة ١٩٥٦ إلى سنة ١٩٦٢ .

وعضو المجلس الأعلى لدار الكتب منذ سنة ١٩٤٩ .

وكان رئيساً لتحرير « حوليات كلية الآداب » بجامعة عين شمس من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٦١ ؛

وقد منحته الدولة وسام الجمهورية من الطبقة الثالثة سنة ١٩٥٦ .

وقد مثل الجمهورية العربية المتحدة فى عدة مؤتمرات عضواً ورئيساً لوفودها ، منها : مؤتمر الخريجين فى القدس سنة ١٩٥٥ ، ووفد المؤتمر الإسلامى إلى مكة والمدينة سنة ١٩٥٦ ومؤتمر الندوة الإسلامية العالمية فى باكستان سنة ١٩٥٧ ، ومؤتمر الأدباء العرب فى الكويت سنه ١٩٥٨ ، وبعثة المؤتمر الإسلامى لتهنئة الصومال باستقلاله وافتتاح المركز الثقافى فيه سنة ١٩٦٠ ، والمؤتمر الأسيوى الإفريقى فى تنجانيقا ١٩٦٢ وفى قبرص سنة ١٩٦٣ وفى الجزائر سنة ١٩٦٤ ، ومؤتمر الأدباء العرب ببغداد سنة ١٩٦٥ ومؤتمر الجامعة العربية للمجلس الأعلى لنشر الثقافة العربية فى الخارج ، ببغداد سنة ١٩٦٥ .

وأهم مؤلفات الدكتور مهدى علام هى :

(١) فن المقصورة فى الأدب العربى (نظرية جديدة) .

(٢) مقصورة حازم القرطاجنى — دراسة وتحقيق .

(٣) فلسفة العقوبة .

(٤) فلسفة الكذب .

(٥) فلسفة المتنبى .

(٦) بين اليراع والقرطاس .

(٧) نظرية الوسط بين فلاسفة اليونان وفلاسفة المسلمين .

(٨) العفو فى القرآن (بالعربية والإنجليزية) .

(٩) جوزف لندن شميث — الرجل والرسام (بالعربية والإنجليزية).

(١٠) نثر حفنى ناصف — دراسة وتحقيق (بالاشتراك) .

(١١) النقد والبلاغة (بالاشتراك) .

(١٢) The Revolutionary Spirit of Bernard Shaw

(١٣) مراجعة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية والتعليق على مقالات المستشرقين بها من سنة ١٩٤٩ إلى سنة ١٩٦٠ .

(١٤) نظرية الصدقة فى الإسلام .

فضلا عن عشرات البحوث والكتب الأخرى وعديد من المقالات ومئات من الأحاديث الإذاعية .

النشاط المجمعى :

عين الدكتور مهدى علام عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ .

(١) ألقى كلمة الأعضاء العشرة الجدد الذين عينوا فى سنة ١٩٦١ .

(د / ٢٧ جـ / ٢٢ للمجلس — المجلة جـ / ١٥ ص ١٢٥) .

(٢) ترجمة كلمة الأستاذ محمد فريد أبو حديد فى تأبين المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال إلى الإنجليزية (د / ٢٨ جـ / ١٠ للمجلس — المجلة جـ / ١٥ ص ١٥٩) .

(٣) ترجمة كلمة الأستاذ توينبي فى تأبين المرحوم الأستاذ محمد شفيق غربال من الإنجليزية إلى العربية (د / ٢٨ جـ ١٠ للمجلس — المجلة جـ / ١٥ ص ١٦٢) .

(٤) كلمة عن الإنتاج الأدبى الفائز بجائزة المجمع فى الدورة التاسعة والعشرين .

(د / ٣٠ جـ / ٥ للمجلس — المجلة جـ / ١٨ ص ١٥٥) .

(٥) كلمة فى استقبال الدكتور أحمد البطراوي عضو المجمع (د/٣٠ جـ/٢٨ للمجلس) .

(٦) كلمة فى تأبين المرحوم الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت (د / ٣٠ جـ / ٢١ للمجلس) .

(٧) كلمة فى الإنتاج الأدبى الفائز بجائزة المجمع فى الدورة الثلاثين (د / ٣١ حـ / ٧ للمجلس) .

(٨) كلمة فى الانتاج الأدبى الفائز بجائزة المجمع فى الدورة الحادية والثلاثين (د / ٣٢ حـ / ١٤ للمجلس) .

(٩) نشر بحثا عن « المتنبى بين نفسيته وشاعريته » (المجلة حـ / ١٥ ص ١٥) .

وللدكتور مهدى علام نشاط فى أعمال المجمع ولجانه . فهو مقرر للجنة الأدب وعضو فى اللجان الآتية :

لجنة المعجم الكبير ، ولجنة إحياء التراث العربى ، ولجنة الأصول ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة المصطلحات الطبية .

وقد عهد إليه المجمع بإعداد هذا الكتاب الذى يضم ترجمات لحياة أعضائه منذ أنشىء حتى اليوم .

٩٢ — محمود توفيق حفناوى

(١٨٩٤)

تلقى الدكتور محمود توفيق حفناوى تعليمه الابتدائى بمدرسة الناصرية ، ثم التحق بمدرسة السعيدية ثم بمدرسة الزراعة العليا ، وبعد تخرجه فيها سنة ١٩١٧ عمل مساعداً فنياً بوزارة الزراعة. ثم سافر إلى إنجلترة والتحق بجامعة كمبردج ، ونال منها شهادة ترابيوس للعلوم الطبيعية من الدرجة الأولى وأستاذية فى الفنون سنة ١٩٢٤ . وعاد بعد ذلك إلى مصر ليعمل مدرساً لعلم النبات بمدرسة الزراعة العليا ، وفى سنة ١٩٢٦ عين كبير الإخصائيين بقسم البساتين ثم نقل فى العام التالى إلى كلية العلوم أستاذا مساعدا لعلم النبات ثم ناظرا لمدرسة الزراعة العليا وأستاذا لعلم النبات بها سنة ١٩٣٠ ، وفى سنة ١٩٣٥ اختير عميدا لكلية الزراعة كما اختير سنة ١٩٣٩ وزيراً للزراعة ثم مستشاراً فنياً للوزارة سنة ١٩٤٤ ومديراً إقليمياً لهيأة التغذية والزراعة بجامعة الأمم سنة ١٩٤٦ .

والدكتور حفناوى رئيس جمعية الحشرات المصرية منذ سنة ١٩٣٩ ، وعضو بمجلس البحوث العلمية منذ سنة ١٩٤٢ ، وانتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٢ ، واختير عضواً بلجنة علوم الأحياء والزراعة . وله عدة كتب وبحوث نشرت فى مطبوعات وزارة الزراعة والمجلات العلمية الإنجليزية نذكر منها :

١ — كتاب علم النبات .

٢ — تقرير نباتى عن جاوة وسيلان .

3 – Analytical Key to the Flora of Egypt.

4 – The Inheritance of Rust Immunity in Vigna sinensis.

5 - The Inheritance of Seed Colour in Vigna sinensis.

6 – Manuring of Vegetables.

7 - Agricultural Possibilities of the Mariut District.

8 – The Wild Plants of Sinai.

٩٣ — محمود تيمور

(١٨٩٤)

الأستاذ محمود تيمور أحد رواد القصة فى الأدب العربى .

ولد بالقاهرة من أسرة اشتهرت بحب العلم وخدمته ، وتعلم بالمدارس المصرية الابتدائية والثانوية الأميرية ، والتحق بمدرسة الزراعة العليا ، ولكنه مرض وهو بها ، فلم يتم دراسته الزراعية ، وسافر إلى الخارج للاستشفاء بسويسرة ، وهنالك أتيحت له دراسة عالية فى الآداب الأوربية ، فدرس الأدب الفرنسى والأدب الروسى ، ذلك إلى سعة اطلاعه فى الأدب العربى ، فكان لكل ذلك أثره فى إنتاجه القصصى . وهو ما يزال فى نشاط دائب ، وإنتاجه غزير فى ميادين الصحافة والمحاضرات فى الجامعات المصرية ، ومعاهد الدراسات المصرية والعربية والجامعة الأمريكية والندوات الأدبية كنادى القصة ونقابة الصحفيين وجمعية الشبان المسلمين .

وقد قدرته الأقطار الشرقية والغربية ، فاستدعى لمؤتمر الأدباء فى بيروت ممثلا مصر سنة ١٩٥٤ . واستدعى لمؤتمر القلم ببيروت أيضاً سنة ١٩٥٤ . واستدعته حكومة الباكستان لتمثيل مصر بمؤتمر الدراسات الإسلامية فى جامعة بشاور ، كما استدعى لمؤتمر الأدباء الذى عقد فى دمشق . وله نشاط كبير مع المستشرقين فى معظم اللغات الحية .

ونال جميع إنتاجه القصصى باللغة العربية الفصحى تتويج مجمع اللغة العربية فى سنة ١٩٤٧ .

كما حصل على جائزة الدولة للآداب سنة ١٩٥٠ ، ومنح جائزة واصف غالى بباريس سنة ١٩٥١ عن أحد كتبه المترجمة إلى الفرنسية المسمى « عزرائيل القرية » .

وقد منح جائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٦٣ من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .

واحتفلت روسيا بأدبه فى مدرسة الدراسات الشرقية بموسكو بمناسبة عيد ميلاده فى سنة ١٩٦٢ . واحتفل به كذلك فى جامعة بودابست بالمجر تكريماً لأدبه وإنتاجه .

وهو عضو فى هيآت أدبية كثيرة أهمها المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية . وعين عضواً فى المجمع سنة ١٩٤٩ .

وصف الدكتور طه حسين إنتاجه حينما استقبله عضواً بمجمع اللغة العربية فقال : « وسبقت أنت إلى شيء لا أعرف أن أحداً شاركك فيه فى الشرق العربى كله إلى الآن ، وإذا ذهب أحد مذهبك ، أو جاء أحد فيما بعد بخير مما جئت به ، فلن يستطيع أن يتفوق عليك ، لأنك فتحت له الباب ومهدت له الطريق ، ويسرت له السعي وأتحت له أن ينتج وأن يمتاز . . . . هذا الذى تفوقت فيه وامتزت وسجلت به لنفسك خلوداً فى تاريخ الأدب العربى ، لا سبيل إلى أن يمحى ، هو القصص على مذهبه الحديث ، فى العالم العربى . وإنك لتوفى حقك إذا قيل إنك أديب عالمى بأدق معانى هذه الكلمة وأوسعها وأعمقها . ولا أكاد أصدق أن كاتباً مصرياً مهما يكن شأنه قد وصل إلى الجماهير المثقفة وغير المثقفة كما وصلت أنت إليها ، فلا تكاد تكتب ولا يكاد الناس يسمعون بعض ما تكتب حتى يصل إلى قلوبهم . كما يصل الفاتح إلى المدينة التى يقهرها فيستأثر بها الاستئثار كله » .

وإنتاج الأستاذ تيمور مع خصوبته وافر متنوع ، شمل القصة ، والقصة القصيرة ، والمسرحية ، والبحوث الأدبية ، ومن آثاره :

(١) كل عام وأنتم بخير .

(٢) مكتوب على الجبين .

(٣) إحسان لله .

(٤) قال الراوى .

(٥) دنيا جديدة .

(٦) سلوى فى مهب الريح .

(٧) نداء المجهول .

(٨) أبو الهول يطير .

(٩) صقر قريش .

(١٠) أبو شوشة والموكب .

(١١) حواء الخالدة .

(١٢) اليوم خمر .

(١٣) أشطر من إبليس .

(١٤) النبي الإنسان .

(١٥) شفاء الروح .

(١٦) مشكلات اللغة العربية .

(١٧) دراسات فى القصة والمسرح « فن القصص » .

وقد لاقت مؤلفات تيمور حظاً وافراً خارج النطاق العربى ، فترجم كثير منها إلى عديد من اللغات ، كالفرنسية ، والإنجليزية ، والألمانية ، والإيطالية ، والعبرية ، والقوقازية ، والروسية ، والصينية ، والإندونيسية ، والاسبانية .

نشاطه المجمعي :

وللأستاذ تيمور نشاط ملحوظ فى ميدان المجمع اللغوي ، فقد اشترك فى لجنة الأدب ولجنة تيسير الكتابة ، ولجنة ألفاظ الحضارة ، ولجنة علوم الأحياء والزراعة . وهو فى كل مؤتمر يفتنح بحثاً مبتكراً ، مثل :

(١) ضبط الكتابة العربية (د / ١٧ جـ / ١١ للمؤتمر — المجلة جـ / ٨ ص ٣٥٠) .

(٢) لغة المجتمع (د / ١٨ حـ / ٧ للمؤتمر) .

(٣) الأدب الشعبي (د / ١٩ حـ / ٥ للمؤتمر — المجلة حـ / ٩ ص ١٣٥) .

(٤) سلطان اللغة العربية (د / ٢١ حـ / ٥ للمؤتمر — المجلة جـ / ١١ ص ٦٣) .

(٥) مواليد جديدة فى لغة الحياة العامة (د/٢٣ حـ/٣ للمؤتمر — المجلة حـ/١٣ ص ٩٥) .

(٦) العامية . . . الفصحى (د / ٢٣ حـ / ٦ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٣ ص ١٢٣) .

(٧) مذاهب الأدب (د / ٢٤ حـ / ١٠ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٤ ص ١٤٧) .

(٨) مذهب الأدب الهادف ومكانه من الأدب الواقعي . (د / ٢٥ حـ / ٣ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٣٩) .

(٩) ألفاظ الحضارة . (د / ٢٥ حـ / ١١ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ١٧١) .

(١٠) وحدة الفكر العربي ومقومات العروبة (د/٢٦ حـ/٣ للمؤتمر — مجموعة البحوث ص ٥١) .

(١١) الجديد من ألفاظ الحضارة (د / ٢٧ حـ / ٦ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١١٣) .

(١٢) ألفاظ الحضارة (د / ٢٨ حـ / ٧ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٢٩) .

(١٣) ألفاظ الحضارة لعام ١٩٦٣ (د / ٢٩ حـ / ٨ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٥٧) .

(١٤) ألفاظ الحضارة لعام ١٩٦٤ (د / ٣٠ حـ / ٦ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ٢٤٧) .

(١٥) ألفاظ الحضارة لعام ١٩٦٥ (د / ٣١ حـ / ٩ للمؤتمر البحوث والمحاضرات ص ٢٩١) .

(١٦) ألفاظ الحضارة لسنة ١٩٦٦ (د ٣٢ حـ / ٤ لمؤتمر القاهرة) .

٩٤ — محمود شلتوت

(١٨٩٣ — ١٩٦٣)

كان المرحوم الأستاذ الشيخ محمود شلتوت فقيها واسع الأفق ومفسراً واسع الاطلاع . حارب الجمود والعصبية المذهبية التى جعلت من المذاهب أدياناً وفرقت بين المسلمين . وندد بفكرة سد باب الاجتهاد فى الشريعة الإسلامية ، واعتبره حبساً للعقول ، وتعطيلا لكتاب الله ، ومجافاة لنصوصه الداعية إلى البحث والنظر . وله آراء إصلاحية نادى بها منذ سنة ١٩٢٤ حتى لقى ربه .

ولد ببلدة منية بنى منصور بمحافظة البحيرة . وحفظ القرآن الكريم ، ثم التحق بمعهد الإسكندرية الدينى سنة ١٩٠٦ . ونال شهادة العالمية النظامية سنة ١٩١٨ وكان أول الناجحين .

وعين مدرسا بمعهد الإسكندرية الدينى سنة ١٩١٩ . وتابع نشاطه العلمى هناك وفى الدوائر العلمية ، وفى الصحافة فى كل ما يتصل بعلوم الدين ، من أصل وتفسير وحديث .

وفى سنة ١٩٢٧ نقل مدرساً فى القسم العالى بالقاهرة . ولما عين المرحوم الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخاً للأزهر سنة ١٩٢٨ تجاوبت فكرته الإصلاحية معه فى إصلاح الأزهر ، وأيد ذلك بعدة مقالات نشرت بالصحف . ثم نقل مدرساً للفقه الإسلامى بأقسام التخصص .

وفى سنة ١٩٣١ تعارضت آراؤه مع آراء المشرفين على الأزهر فى ذلك الحين فتركه إلى المحاماة والبحوث العلمية ، حتى أعيد إليه ثانياً سنة ١٩٣٥ . وعين وكيلا لكلية الشريعة ، ثم مفتشاً بالمعاهد الدينية .

وفى سنة ١٩٤١ عين عضواً فى جماعة كبار العلماء برسالة عنوانها « المسؤولية المدنية والجنائية فى الشريعة الإسلامية » .

وفى سنة ١٩٥٠ عين مراقباً عاماً للبحوث والثقافة الإسلامية ، ووضع أساساً لهذه المراقبة ولعلاقة مصر الثقافية مع العالمين العربى والإسلامى وغيرهما .

وفى سنة ١٩٥٧ عين مستشاراً فى المؤتمر الإسلامى ثم وكيلا للجامع الأزهر ، ثم شيخاً للأزهر من سنة ١٩٥٨ إلى وفاته . وقد اختير عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦ .

وبعد إصدار القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيآت التى يشملها أصبح المرحوم الشيخ شلتوت أول حامل للقب الإمام الأكبر — كما أصبح عضواً ورئيساً لمجمع البحوث الإسلامية .

وله محاضرات ومقالات فى مختلف النواحى الدينية والاجتماعية أذيعت ونشرت . أما مؤلفاته فهى :

فقه القرآن والسنة — مقارنة المذاهب — يسألون — منهج القرآن فى بناء المجتمع — المسؤولية المدنية والجنائية فى الشريعة الإسلامية — القرآن والقتال — القرآن والمرأة — تنظيم النسل — تنظيم العلاقات الدولية فى الإسلام — الإسلام والوجود الدولى للمسلمين — الإسلام عقيدة وشريعة — الفتاوى — توجيهات من الإسلام — تفسير القرآن .

أما جهوده المجمعية فهى :

أولا — مشاركته فى اللجان الآتية :

(١) لجنة القانون والاقتصاد .

(٢) لجنة للنظر فى المصطلحات المتشابهة التى تستعمل فى أكثر من علم (د / ٢٠) .

(٣) لجنة لدراسة النحت .

(٤) لجنة ألفاظ الحضارة .

(٥) لجنة الأدب .

(٦) لجنة معجم ألفاظ القرآن الكريم .

ثانياً — ألقى عدة بحوث وكلمات منها :

كلمة فى تأبين المرحوم الأستاذ عبد الوهاب خلاف (د / ٢٢ « ١٤ / ٣ / ١٩٥٦ » — المجلة حـ / ١٢ ص ٢٢٥) .

وقد أقام له المجمع حفل تأبين تكلم فيه عضوا المجمع الأستاذ على عبد الرازق ، والدكتور مهدى علام .

٩٥ — مراد كامل

(١٩٠٧)

ولد الدكتور مراد كامل بالقاهرة ، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوى فى مدارس الفرير والمارونية والتوفيقية . ومن المدرسة الأخيرة حصل على شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٢٦ ثم التحق بكلية الآداب ، قسم اللغة العربية واللغات الشرقية ، بجامعة القاهرة وحصل منها على الليسانس سنة ١٩٣٠ .

ثم أرسل فى بعثة إلى ألمانيا فنال دبلوما فى اللغة اللاتينية وآدابها سنة ١٩٣٤ ، ودبلوما آخر فى اللغة اليونانية وآدابها فى نفس العام . وفى العام التالى ١٩٣٥ ، حصل على درجة الدكتوراه Dr. phil. من جامعة توبنجن ، ثم على دكتوراه الأستاذية Dr. phil, habil . من نفس الجامعة سنة ١٩٣٨ . وعاد بعد ذلك ليكون فى هيأة التدريس بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ثم رقى أستاذا ورئيسا لقسم اللغات السامية ، وعندما أعيد إنشاء مدرسة الألسن سنة ١٩٥٢ انتدب عميدا لها حتى عام ١٩٥٨ .

والدكتور مراد عضو فى هيآت كثيرة ، فهو عضو المجمع العلمى المصرى منذ سنة ١٩٥٠ . وعضو بمعهد الدراسات الشرقية بالإسكندرية منذ سنة ١٩٥٣ ، وعضو الجماعة الدولية لعلوم دراسة الأسماء بلوفان منذ سنة ١٩٥٥ ، وعضو بالأكاديمية الألمانية للآثار ببرلين منذ سنة ١٩٥٩ واختير عضواً بمعهد الآثار المصرية بجامعة براغ بتشيكوسلوفاكيا فترة سنة ١٩٦٥ . وعين عضوا بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٦١ ، بعد أن عمل به خبيرا نحو ثلاثة عشر عاما فى المعجم الكبير .

وقد منح عدة أوسمة هى :

(١) وسام كوماندور (النجمة) من إثيوبيا سنة ١٩٥٦ .

(٢) وسام جوته الفضى من ألمانيا سنة ١٩٥٧ .

(٣) وسام إثيوبيا الذهبى للعلوم والفنون سنة ١٩٥٨ .

(٤) وسام كوماندور من إيطاليا سنة ١٩٦٠ .

وللدكتور مراد مقالات وبحوث كثيرة نشرها فى الصحف والمجلات بعدة لغات : بالعربية والفرنسية والألمانية والإنجليزية والأمهرية . كما أنه ألف وحقق عدة كتب ، فمن بحوثه وكتبه :

(١) Des Josef Ben Gorion, Geschichte der Juden, New York 1938

(٢) المستشرق نلينو ، حياته وآثاره (المقتطف فبراير سنة ١٩٣٩) .

(٣) الأدب المصرى فى نظر المستشرقين (الرسالة ١٧ أبريل سنة ١٩٣٩) .

(٤) اللغات السودانية الشرقية (المقتطف يوليو سنة ١٩٤١) .

(٥) المطالعة العربية للمدارس الإثيوبية ديسمبر ١٩٤٣ .

(٦) Elementary Amharic Reader, Addis Ababa 1943.

(٧) قواعد اللغة العربية للمدراس الإثيوبية (مارس ١٩٤٤) .

(٨) مقال باللغة الأمهرية فى مجلة «أديس زمن» (السنة الرابعة العدد ٤٥ — مارس سنة ١٩٤٥).

(٩) تاريخ الأدب السريانى من نشأته إلى الفتح الإسلامى (بالاشتراك) .

(١٠) Notice on the Aramaic papyri discovered at Hermopolis West, Revue de l'Histoire Juieveen Egypte, N, I, année 1947 Le Caire

(١١) الفنى : لون من الشعر الحبشى — محاولة لدراسة أوزانه (نشر بمجلة كلية الآداب جامعة القاهرة — المجلد العاشر ، الجزء الأول مايو سنة ١٩٤٨)

(١٢) The Aramaic papyri discovered at Hermopolis West, Actes duxxle congrès Internationale des Orientalistes, Paris 1949.

(١٣) يوحنا النقيوسى ، رسالة مارمينا الرابعة (سبتمبر سنة ١٩٥٠) .

(١٤) The Ethiopian calendar, Bulletin of the Faculty of Arts, vol.xll part II Dec. 1951 .

(١٥) فهرست مكتبة دير سانت كاترين بطور سيناء ، القاهرة ١٩٥١ .

الجزء الأول : مجموعة اللغات الشرقية .

الجزء الثانى : مجموعة اللغات الغربية .

(١٦) قاموس المصطلحات العسكرية : إنجليزى ـ ألمانى ـ فرنسى ـ عربى (بالاشتراك) القاهرة ١٩٥٧

(١٧) إنو ليتمان ، مجلة كلية الآداب المجلد ١٨ حـ ١ القاهرة ١٩٥٨ .

(١٨) تحقيق سيرة الحبشة للحيمى الحسن بن أحمد سنة ١٩٥٨ .

(١٩) تحقيق كتاب « الفلسفة اللغوية » تأليف جرجى زيدان القاهرة ١٩٥٩ .

(٢٠) Persian Words in Ancient Arabic, Bulletin of the Faculty of Arts, Vol. XIX. part I, Cairo 1960.

(٢١) اللغة والمجتمع العربى (مجلة المجلة نوفمبر سنة ١٩٦٠) .

(٢٢) بين العرب والهند قديما ، مجلة المجلة عدد ٤٥ سنة ١٩٦٠ .

(٢٣) تحقيق كتاب اللغة كائن حى » تأليف جرجى زيدان القاهرة ١٩٦١ .

(٢٤) تحقيق تشريف الأيام والعصور فى سيرة الملك المنصور لمحيي الدين بن عبد الظاهر القاهرة ١٩٦١ .

(٢٥) اللغة والاصطلاح ، (مجلة المجلة ، فبراير سنة ١٩٦١) .

(٢٦) Das Land des Negus, Innsbruch 1953 .

(٢٧) تاريخ الحضارة المصرية (المجلد الثانى من ص ١٩٧ — ٣٢٠) سنة ١٩٦٣ .

(٢٨) دلالة الألفاظ العربية وتطورها — القاهرة ١٩٦٣ .

(٢٩) قصص سودانية . القاهرة سنة ١٩٦٣ .

(٣٠) نشأة الفعل الرباعى فى اللغات السامية الحية (رسائل المجمع العلمى المصرى) القاهرة ١٩٦٣

(٣١) Aspects de L,Egypte Copte, Berlin 1965.

ومن البحوث التى ألقاها بالمجمع أو نشرها فى مجلته :

(١) لغات النقوش العربية الشمالية وصلتها باللغة العربية (د / ٢٨ حـ / ٦ للمؤتمر — البحوث والمحاضرات ص ١٧٩) .

(٢) علم الأصوات : نشأته وتطوره : (المجلة حـ / ١٦ ص ٧٥) :

(٣) ملاحظات على الأوزان العربية القديمة للمستشرق يوهن فك « نقلها إلى العربية » (المجلة حـ / ١٨ ص ٣٣) .

(٤) الرمز فى الكيمياء عند العرب (المجلة حـ/١٩ ص ٤٣) .

(٥) اللغة العربية لغة عالمية (د/٣٢ حـ ٩ لمؤتمر بغداد) .

واللجان التى اختير عضوا بها وأسهم فى أعمالها :

(١) لجنة المعجم الكبير :

(٢) لجنة اللهجات .

(٣) لجنة الفنون .

٩٦ — مصطفى الشهابى

(١٨٩٣)

كان الأمير مصطفى الشهابى ، قبل أن ينتخب عضوا عاملا بالمجمع سنة ١٩٥٤ ، أحد أعضائه المراسلين منذ زمن بعيد . وكثيرا ما اتصل بالمجمع عن طريق بحوثه وآرائه ومقترحاته ، واشتراكه فى كثير من جلسات مجلس المجمع وجلسات لجنة الأحياء والزراعة ولجنة الجيولوجية .

وهو من مواليد (حاصبيّا) من قرى جبل حَرْمُون المعروف بجبل الشيخ . وهو ابن الأمير محمد سعيد بن الأمير جهجاه الشهابى . درس فى دمشق وإسطنبول ثم سافر إلى فرنسا ، فالتحق بالمدرسة الزراعية الوطنية فى « جرنيون » وحصل على شهادة مهندس زراعى ، ثم عاد إلى وطنه حيث تقلب فى عدة مناصب حكومية ذات شأن .

كان مديرا لأملاك الدولة الخاصة فى سورية ، وهى بضع مئات من القرى ، فتبنى مشروع توزيعها على الفلاحين دون غيرهم لخلق الملكيات الزراعية الصغيرة .

وهو الذى أنشأ دار الكتب الوطنية فى مدينة حلب ودار الكتب الوطنية فى مدينة اللاذقية ، عندما كان فيها محافظا ، وكان أمينا عاما لرياسة مجلس الوزراء ، وسفيرا لسورية فى مصر . وتقلد منصب وزير فى أربع وزارات فكان وزيرا للمعارف والزراعة والعدل والمالية .

وهو من الوطنيين المشهورين بالدعوة إلى القومية العربية وإلى استقلال البلاد العربية ووحدتها ، ويعد فى الشام من رجال الرعيل الأول فى الوطنية ، ويعد فيها من العلماء الذين أغنوا اللغة العربية بالمصطلحات العلمية . ومن كبار الكتاب المفكرين الذين لهم تأثير فى نهضة الشام العلمية والأدبية .

حصل على عدة أوسمة علمية وغير علمية منها الوشاح الأكبر مع الرصيعة من وسام النيل ، واشترك فى كثير من المؤتمرات ، وألقى عديدا من المحاضرات فى العواصم العربية .

وهو منذ سنة ١٩٢٦ عضو عامل فى المجمع العلمى العربى بدمشق . وفى سنة ١٩٥٦ انتخب نائب رئيس المجمع المشار إليه ، وفى ١٩٥٩ انتخب رئيسا له ، ثم فى سنة ١٩٦٣ تجدد انتخابه رئيسا لمدة أربع سنوات .

قال عنه العضوان اللذان رشحاه لعضوية مجمع اللغة العربية فى التقرير المعتاد ، وهما المرحوم الدكتور أحمد أمين والمرحوم الدكتور منصور فهمى : « إن الشهابى وضع معجما علميا فى الألفاظ الزراعية والنباتية . وإن له بحوثا تاريخية وأدبية وعلمية شتى ، وإن له ولعا بلغة العرب » .

وقال الدكتور أمين المعلوف عن لغة الشهابى فى مؤلفاته الزراعية : « ما كتبت الزراعة بأصلح منها منذ صدر الإسلام » .

وله عدة مؤلفات فى ثلاث نواح لنشاطه : الناحية الأولى ، وهى أهمها ، فى العلوم الزراعية ومصطلحاتها العربية ، والثانية فى القومية العربية والاستعمار ، والثالثة فى أدب المقالة والمحاضرات الأدبية والعلمية . وأشهر مؤلفاته الأولى :

(١) معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية. وقد قضى نحو عشرين سنة فى تمحيص ألفاظه العربية الصحيحة بمراجعة المعاجم العربية ، وكتب الزراعة والحيوان والنبات القديمة ، وكتب فقه اللغة ، وقرارات المجمع العلمية المبنية على القياس ، وذلك لوضع أصلح الكلمات العربية أو المعربة « المقابلة » لنحو عشرة آلاف كلمة فرنسية . ومن بين هذه الكلمات نحو ثلاثة آلاف كلمة من وضع المؤلف نفسه .

وقد طبع المعجم سنة ١٩٤٣ م فى دمشق ، ثم طبع سنة ١٩٥٧ فى القاهرة طبعة ثانية منقحة ومزيدة . وهو فى بابه المرجع الوحيد لمؤلفى المعجمات والكتب العملية الحديثة . وألفاظه معرفة بالعربية تعريفا علميا موجزا .

(٢) كتاب الزراعة العملية الحديثة .

(٣) كتاب الأشجار والأنجم المثمرة .

(٤) كتاب البقول .

(٥) كتاب الدواجن (دواجن الحيوان أى الخيل والماشية) .

(٦) « معجم المصطلحات الحراجية » بالانجليزية والفرنسية والعربية ، مع تعريفاتها بالعربية . وهو يشتمل على ألف مصطلح . وقد نقل الشهابى المعجم إلى العربية بطلب من منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) وهو فريد فى بابه ، طبعه للمجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٦٢ .

(٧) « كتاب المصطلحات العلمية فى اللغة العربية فى القديم والحديث » وهى محاضرات ألقاها سنة ١٩٥٥ على طلبة معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية فى القاهرة . وطبعها المعهد المشار إليه .

وهى من المراجع التى يرجع إليها واضعو المصطلحات ومحققوها ، وقد أعيد طبعه بدمشق سنة ١٩٦٥ :

(٨) أخطاء شائعة فى ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية . وكلمات مولدة يفيد إقرارها وهى بضع مئات من الألفاظ نشرت فى مجلة مجمع دمشق ، ثم نشرها المجمع فى كتاب سنة ١٩٦٣ :

وله فى الناحية الثانية .

(١) كتاب الاستعمار . وهو فى جزأين ألقى خلاصتها محاضرات على طلاب معهد الدراسات العربية العالية فى القاهرة .

(٢) كتاب القومية العربية : وتاريخها وقوامها ومراميها » ألقى مضمونه على طلاب المعهد المذكور ، وطبع الكتاب فى سنة ١٩٥٩ ثم فى سنة ١٩٦١ .

أما الناحية الثالثة : فله فيها مئات من الصفحات نشر معظمها فى مجلة المقتطف ومجلة الهلال وغيرهما ، واختار منها جملة مقالات ومحاضرات سماها « كتاب الشذرات » وهو لا يزال مخطوطا . وكذلك مجموعة بحوثه فى اللغة والمصطلحات ، وهى تبلغ خمسين بحثا نشر الكثير منها فى مجلدات المجمع العلمى العربى بدمشق ، وألقى عددا منها فى مؤتمرات مجمع اللغة العربية فنشرت فى مجلته أو فى مجموعات بحوثه .

وفيما يلى ثبت بأهم هذه البحوث :

(١) أصل كلمة Amalgame ومصطلحاتها العربية . (د / ١٨ حـ / ٣ للمؤتمر — المجلة حـ / ٨ ص ٤٨٠) .

(٢) توحيد المصطلحات العلمية فى البلاد العربية . (د / ٢١ حـ / ١١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١١ ص ١٥٧) .

(٣) ملاحظات على وضع المصطلحات العلمية (حدود التعريب ومداه) :
(د/ ٢٢ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٢ ص ٣١) .

(٤) المولد والعامى فى علوم الزراعة والمواليد . (د/٢٣ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٣ ص ٩١) .

(٥) الإقليم فى الفرنسية والعربية : (د/ ٢٤ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ١٤ ص ١٨)

(٦) أسماء الشهور فى اللغة العربية (د / ٢٥ ح / ١ للمؤتمر – مجموعة البحوث ص ١٧) .

(٧) ألفاظ زراعية حضارية (د / ٢٦ ح / ٤ للمؤتمر – مجموعة البحوث ص ٦٩) .

(٨) مدى التعريب فى ألفاظ تصنيف المواليد (د / ٢٦ ح / ٧ للمؤتمر – مجموعة البحوث ص ١٣١) .

(٩) تأثير العرب والعربية فى الفلاحة الأوربية (د / ٢٧ ح / ١ للمؤتمر – البحوث والمحاضرات ص ١٣) .

(١٠) ألفاظ الأنواع النباتية وهى رسالة مطبوعة تشتمل على نحو ٧٠٠ لفظه لاتينية وضع لها ألفاظا عربية (د / ٢٧ ح / ٧ للمؤتمر) .

(١١) ملاحظات لغوية واصطلاحية (د / ٢٨ ح / ٨ للمؤتمر – البحوث والمحاضرات ص ٢٥٧) .

(١٢) سوانح فى اللغة والمصطلحات «١» (د/ ٣٠ ح/ ٢ للمؤتمر – البحوث والمحاضرات ص ٢١)

(١٣) سوانح فى اللغة والمصطلحات « ٢ » (د ٣١ ح/ ٢ للمؤتمر – البحوث والمحاضرات ص ٢٩) .

(١٤) انتخال الألفاظ المولدة وإقرار الصالح منها (د ٣٢ ح ٧ لمؤتمر بغداد) .

وهذه عناوين بعض البحوث التى نشرها الشهابى فى مجلة مجمع دمشق نذكر منها على سبيل التمثيل :

	رقم المجلد	السنة
أسماء الفصائل النباتية	٢٥	١٩٥٠
أسماء نباتات مشهورة	١٨و١٩	١٩٤٣ و ١٩٤٤
نظرة فى كتاب الفلاحة الأندلسية لابن العوام	١١	١٩٣١
الجزء الخامس من كتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى	٢٦	١٩٥١
مصطلحات الاجتماعيات النباتية	٣٣	١٩٥٨
مصطلحات جيولوجية	٢٥	١٩٥٠
كلمات مولدة مشهورة فى كتاب قوانين الدواوين لابن مماتى المطبوع فى القاهرة	٣٣	١٩٥٨
نهضة اللغة العربية للتعبير عن حاجات الحياة العصرية والتعليم العالى (كتبه بالفرنسية بطلب من اليونسكو ثم نقله إلى العربية)	٢٧	١٩٥٢

وللشهابي اقتراحات فى مؤتمر مجمع اللغة العربية اتخذ المجمع فيها قرارات ونشرها فى «مجموعة القرارات العلمية» ، مثل :

مصدر فَعَّل وفُعَال للداء (ص ٢٥) ورسم بعض الألفاظ المعربة (ص ٩٢) ومدى التعريب فى ألفاظ تصنيف المواليد (ص ٩٠) واستعمال أسماء الشهور ص ٦٢) ، والنسب إلى كيمياء (ص ٨٨) .

وفى محاضر مؤتمرات المجمع ذكر رئيس المجمع وأمينه العام وعدد من الأعضاء غير مرة مناقشات الشهابي المجدية فى المصطلحات العلمية. أما مؤلفاته وبحوثه فقد نوه بها كثير من العلماء العرب والمستشرقين .

٩٧ — مصطفى عبد الرازق

(١٨٨٥ — ١٩٤٧)

كان المرحوم الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق باحثا فى الشريعة والفلسفة والأدب .

ولد فى « أبو جرج » من قرى محافظة المنيا ، والتحق بكتاب القرية حيث تعلم القراءة والكتابة وحفظ شيئا من القرآن الكريم . ثم أرسل إلى الجامع الأزهر ليتلقى العلم سنه ، وله من العمر إحدى عشرة سنة . وفى أثناء الدراسة اتصل بالإمام الشيخ محمد عبده وتلمذ على يديه ، فكان يحضر دروسه التى يلقيها بعد صلاة المغرب فى الرواق العباسى بالجامع الأزهر ثلاث ليال من كل أسبوع فى قراءة كتاب « دلائل الإعجاز » لعبد القاهر الجرجانى ، وليلتين فى تفسير القرآن الكريم . وعقب نيله شهادة العالمية سنة ١٩٠٨ دعى للتدريس فى مدرسة القضاء الشرعى ، ثم استقال وسافر إلى باريس سنة ١٩٠٩ ، وهناك التحق فى بادئ الأمر بجامعة السربون حيث حضر دروس دوركايم فى الاجتماع ، ودروسا فى الآداب وتاريخها ، ثم تحول منها إلى مدينة ليون سنة ١٩١١ ، ليحاضر فى الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق . كما دعى ليحاضر فى الأدب العربى فى كلية الآداب بجامعة ليون ، ثم اضطرته ظروف قيام الحرب إلى العودة لمصر سنة ١٩١٤ . وفى سنة ١٩١٥ عين موظفا فى مجلس الأزهر الأعلى ثم مفتشا بالمحاكم الشرعية سنة ١٩٢٠ . وفى سنة ١٩٢٧ نقل أستاذا مساعدا للفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، ثم صار أستاذ كرسى الفلسفة سنة ١٩٣٥ . وعين وزيرا للأوقاف عدة مرات كانت الأولى فى ابريل سنة ١٩٣٨ والأخيرة سنة ١٩٤٤ . وكان رئيسا للجنة الأوقاف والمعاهد الدينية بمجلس النواب . وفى ٢٧ من ديسمبر ١٩٤٥ عين شيخا للجامع الأزهر ، كما انتخب فى نفس العام رئيسا فخريا للجمعية الفلسفية المصرية . واختير فى سنة ١٩٤٦ أميرا للحج . وكان اختياره لعضوية مجمع اللغة العربية فى سنة ١٩٤٠

مؤلفاته :

للمرحوم الأستاذ مصطفى عبد الرازق عدة مؤلفات بعضها طبع وبعضها لا يزال مخطوطا ، وهى فى الشريعة والفلسفة والأدب ، نذكر من المنشور منها :

(١) تمهيد لتاريخ الفلسفة الإسلامية .

(٢) فيلسوف العرب والمعلم الثانى (فى سيرة الكندى والفارابى) .

(٣) الدين والوحى والإسلام .

(٤) البهاء زهير .

(٥) محمد عبده .

ومن الكتب التى لم تنشر بعد :

(١) كتاب فى المنطق .

(٢) كتاب فى التصوف .

(٣) فصول فى الأدب .

هذا وقد ترجم إلى الفرنسية بالاشتراك مع برنار ميشيل « رسالة التوحيد » للشيخ محمد عبده ، وألفا معا كتابا بالفرنسية عن الشيخ محمد عبده .

كتب إليه أستاذه الشيخ محمد عبده يقول « ماسررت بشئ سروري أنك شعرت فى حداثتك بما لم يشعر به الكبار من قومك ، فلله أنت ولله أبوك . ولو أذن لوالد أن يقابل وجه ولده بالمدح لسقت إليك من الثناء ما يملأ عليك الفضاء . ولكننى أكتفى بالإخلاص فى الدعاء أن يمتعنى الله فى نهايتك بما تفرسته فى بدايتك » .

وقال عنه خلفه فى المجمع الأستاذ خليل السكاكينى « لو لم يسبقه الخليل بن أحمد ، لكان هو أول من وضع علم العروض ، ولو لم يسبقه سيبويه لكان هو إمام النحاة غير منازع ، ولو لم يسبقه عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى صاحب كتاب الألفاظ الكتابية لكان هو أول من جمع شذور العربية الجزلة فى أوراق يسيرة ، ولو لم يسبقه ابن خلدون لكان هو أول من وضع علم الاجتماع ، ولو لم يسبقه أرسطو لكان هو أول من وضع علم المنطق . ولو فسح له فى الأجل لكشف القناع عن حقائق كثيرة مجهولة » .

٩٨ — مصطفى نظيف

(١٨٩٣)

الأستاذ مصطفى نظيف ، أحد علماء الطبيعة المعلودين فى مصر ، ورائد من رواد النهضة العلمية العربية ، فى العصر الحديث . اختير عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٤٦ . ومنح جائزة الدولة فى الطبيعة سنة ١٩٤٧ . وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم سنة ١٩٥٨ ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية سنة ١٩٥٥ ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى سنة ١٩٥٩ .

ولد الأستاذ مصطفى نظيف بمدينة الإسكندرية ، وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية بمدرسة رأس التين الأميرية . وبعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة الثانوية (القسم العلمى) فى سنة ١٩١٠ ، أوفد فى بعثة لوزارة المعارف إلى إنجلترة حيث التحق بجامعة برستول ؛ ودرس فى المرحلة المتوسطة علوم الرياضة والطبيعة والنبات والحيوان . ثم تخصص فى دراسة الطبيعة مادة أساسية والرياضة البحتة والتطبيقية مادة فرعية . وحصل على درجة التخصص فى علم الطبيعة فى يوليو سنة ١٩١٤ . ثم عاد إلى مصر نظراً لتلبد الجو العالمى بقيام الحرب العالمية الأولى ، فعين مدرساً بالتعليم الثانوى ، ثم نقل سنة ١٩٢٠ ليعمل فى التعليم العالى فعين مدرساً لعلم الطبيعة بمدرسة المعلمين العليا ، وتولى إلى جانب ذلك تدريس هذا العلم لطلاب مدرسة الطب ومدرسة طب الأسنان فى المدة السابقة لإنشاء الجامعة سنة ١٩٢٥ . ولبث يعمل بمدرسة المعلمين العليا حتى أواخر سنة ١٩٣٠ . وفى أثناء السنتين التاليتين عمل مفتشا بالوزارة وناظرا لمدرسة الفنون والصنائع ، ثم اختير فى سنة ١٩٣٢ أستاذاً مساعداً فى علم الطبيعة بمدرسة الهندسة (التى صارت فيما بعد كلية الهندسة بجامعة القاهرة) . وفى سنة ١٩٣٤ رشحه مجلس إدارة المدرسة ليشغل وظيفة الأستاذية بدلا من الأستاذ الأجنبى ، ولكن حال نقله ناظرا لمدرسة أسيوط الثانوية دون تعيينه فى ذلك الوقت . وما كاد يباشر عمله فى هذه المدرسة حتى أعيد إلى وظيفته بمدرسة الهندسة . ولما ضمت المدرسة إلى الجامعة سنة ١٩٣٥ عين الأستاذ نظيف أستاذاً للطبيعة بكلية الهندسة بالجامعة ، وتولى رئاسة قسم الطبيعة إلى أن عين سنة ١٩٥٠ ، وكيلا لجامعة عين شمس (إبراهيم) .

وبلغ الأستاذ مصطفى نظيف سن التقاعد فى يناير سنة ١٩٥٣ فمدت خدمته إلى آخر يوليو سنة ١٩٥٤ . وفى مايو سنة ١٩٥٤ عين مديرا للجامعة . وبعد انتهاء مدة خدمته بالجامعة سنة ١٩٥٤ . أعيد تعيينه مرة أخرى مديراً لها فى سبتمبر سنة ١٩٥٤ ، وظل يشغل هذا المنصب حتى طلب إعفاءه من الوظيفة فى أكتوبر سنة ١٩٥٦ ، فعين عضوا بمجلس الجامعة

وأستاذا غير متفرغ للطبيعة بكلية العلوم ثم استقال من عمله أستاذاً غير متفرغ فى يونيو سنة ١٩٥٨

والأستاذ مصطفى نظيف عضو فى كثير من الجمعيات والهيآت العلمية . فهو إلى جانب عضويته بمجمع اللغة العربية ومجلس جامعة عين شمس ، عضو مراسل بالمجمع العلمى العراقى وعضو بالمجمع العلمى المصرى ، ورئيس سابق له . وعضو بالأكاديمية المصرية للعلوم ، ورئيس الجمعية المصرية لتاريخ العلوم والاتحاد العلمى المصري والاتحاد العلمى العربى والشعبة القومية للاتحاد الدولى لعلم الطبيعة . وهو عضو بالمجلس الأعلى لدعم البحوث العلمية ، وكان عضوا بالمجلس الأعلى للعلوم طوال مدة قيام هذا المجلس ، وعضوا باللجنة التى أعدت لقيام مؤسسة الطاقة الذرية ، وشارك فى أعمال مجلس إدارة هذه المؤسسة سنين متتالية .

وكان الأستاذ مصطفى نظيف منذ أول عهده ، من الداعين لتأصيل العلم فى البيئة العربية . دعا لتدريس العلوم فى الجامعة باللغة العربية وبذل ما استطاع من جهد فى سبيل ذلك سواء كان بوضع المصطلحات أو بالتأليف أو بالقيام بتدريس المقررات العالية فى علم الطبيعة باللغة العربية .

وعنى بالتعريف بأهمية العلم وعلاقته بالمجتمع ، وبالتعريف بأهمية تاريخ العلم ، وبمآثر العرب فى العلوم . وذلك فى محاضرات ودراسات ألقيت ونشرت فى مناسبات مختلفة ، وله ثلاثة كتب أساسية :

(١) كتاب علم الطبيعة : نشوؤه ورقيه وتقدمه الحديث ، نشر سنة ١٩٢٧ . وهو أول كتاب من نوعه بالعربية يتناول عرضاً تاريخياً لعلم الطبيعة منذ نشأته فى الحضارات القديمة إلى إبان تأليفه فى منتصف العقد الثالث من هذا القرن .

(٢) كتاب البصريات الهندسية والطبيعية ، وهو أول كتاب فى العربية عنى فيه بدراسة علم الضوء إلى مستوى الدراسات الجامعية ، ونشر سنة ١٩٣٠ .

(٣) كتاب الحسن بن الهيثم : بحوثه وكشوفه البصرية . ويقع فى جزأين نشرتهما جامعة القاهرة سنتى ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ويحتوي على دراسة مستفيضة لبحوث ابن الهيثم ومؤلفاته فى الموضوعات الضوئية كما وردت فى أصولها المخطوطة ، مع شرحها والتعليق عليها بما يكشف كثيراً من نواحيها التى ظلت حتى ذلك التاريخ مجهولة أو منسوبة إلى علماء الغرب . وهو مرجع يشير إليه بعض المستشرقين .

وأسهم الأستاذ مصطفى نظيف في أعمال بعض لجان مجمع اللغة العربية ولكنه ركز جهوده بصفة خاصة في لجنة العلوم الرياضية والهندسية والطبيعية . وشارك في وضع مصطلحات الرياضة والطبيعة التي أقرت في مؤتمرات المجمع منذ اختياره عضوا فيه :

وله بحث عن « نقل العلوم إلى اللغة العربية » : (د/ ١٤ حـ/ ١٠ للمؤتمر — المجلة حـ/ ٧ ص ٢٤٢) .

وثان عن « العلم التعليمي في الاصطلاح القديم » (د/ ٢٠ حـ/ ٧ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٠ ص ١٤١) .

وبحث عن « العلم : دلالة اللفظ في اصطلاح الفلاسفة الإسلاميين وأقسام العلم عندهم » .
(د/ ٢٣ حـ/ ٧ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٣ ص ١٩) .

وكلمة في استقبال الدكتور عبد الحليم منتصر (د/ ٢٥ حـ/ ٧ للمؤتمر — المجلة حـ/ ١٤ ص ٢٣٩) .

وأخرى في استقبال الدكتور محمد مرسى أحمد (د/ ٢٩ حـ/ ١٦ للمجلس — المجلة حـ/ ١٧ص ٨٥) .

٩٩ — منصور فهمى

(١٨٨٦ — ١٩٥٩)

كان المرحوم الدكتور منصور فهمى أحد الفلاسفة الأدباء الذين ساهموا بقسط وافر فى حركات الإصلاح فى أوائل هذا القرن .

التحق بمدرسة المنصورة الابتدائية القريبة من مسقط رأسه ، ثم انتقل إلى القاهرة حيث التحق بإحدى المدارس الثانوية الفرنسية ونال منها شهادة الدراسة الثانوية سنة ١٩٠٦ . ثم التحق بمدرسة الحقوق ولم يمكث بها طويلا لأن الجامعة المصرية القديمة ، كانت قد أعلنت عن بعثة للفلسفة إلى جامعة باريس فتقدم لها وفاز فى الامتحان . وسافر إلى فرنسا سنة ١٩٠٨ حيث قضى هناك خمس سنوات درس فيها الفلسفة كما درس بعض علوم أخري مثل الجغرافية الطبيعية والفسيولوجيا وعلم الأجنة .

وتلمذ لعلماء وفلاسفة أهمهم : (ليفى بريل) أحد أقطاب المدرسة الاجتماعية الفرنسية فى أوائل هذا القرن . وفى باريس حصل على شهادات مختلفة آخرها الدكتوراه .

وكان مولعاً منذ نشأته الأولى بالأدب العربى . وقد بلغ فى كل من الأدبين العربى والفرنسى منزلة رفيعة .

ولعل أهم الأحداث فى حياته العلمية هو الموضوع الذى اختاره لرسالة الدكتوراه ، فقد اختار « مركز المرأة فى الإسلام » مدفوعاً بالتيار العام الذى كان ينادى بتحرير المرأة فى تلك الأيام . وقد اعترضت الجامعة التى أوفدته على معالجته لهذا الموضوع ، ولكن منصور فهمى الشاب أبت عليه حماسته أن يتراجع . ونوقشت الرسالة ونال عليها أعلى درجات الشرف .

ولما عاد من بعثته أسند إليه فى الجامعة كرسى تاريخ المذاهب الفلسفية سنة ١٩١٣ . وكان هذا هو ما أعد له نفسه ، لكنه لم يلبث أن استغنى عنه بعد ستة أشهر . وكان لهذا الحادث أثر فى حياته اتجه به نحو التحفظ وإيثار الحيطة فى العمر الذى كتب له أن يعيشه .

وعاد إلى الجامعة سنة ١٩٢٠ وبقى فيها إلى أن أصبحت جامعة حكومية ، وتدرج فى المناصب الجامعية من أستاذ مساعد إلى أستاذ ، ومن وكيل لكلية الآداب إلى عميد . ثم اختير مديراً لدار الكتب المصرية ، ثم مديراً لجامعة الإسكندرية ، إلى أن أحيل إلى المعاش سنة ١٩٤٦

وله إلى جانب هذا نشاط اجتماعى وثقافى وصحافى ، فكان عضواً عاملا بجمعية الهلال الأحمر ، وجمعية الشبان المسلمين ، والاتحاد العربى ، ورابطة الإصلاح الاجتماعى ، والحزب الديمقراطى .

ونشر بالأهرام عدة مقالات ومساجلات .

ولم ينشر شيئاً من محاضراته الفلسفية فى الجامعة ومدرسة المعلمين العليا ، وقد اتجهت فى أغلبها نحو الأخلاق والدراسات الاجتماعية .

ألف كتاب (خطرات نفس) ضمنه طائفة من المقالات التى نشرها بين سنة ١٥ — ١٩٣٠ وأهم بحوثه رسالة الدكتوراه .

اختير عضواً بالمجمع اللغوى سنة ١٩٣٣ ، وانتخب كاتب سره عقب افتتاحه سنة ١٩٣٤ . وبقى فى هذا المنصب حتى اختاره الله إلى جواره .

وكان عضواً مراسلا للمجمع العلمى العربى بدمشق ، وللمجمع الإيرانى ، وللمجمع العلمى العراقى . وحضر كثيراً من المؤتمرات التى عقدتها المجامع .

قال عنه الدكتور إبراهيم مدكور فى حفلة التأبين التى أقامها له المجمع :

« كان يحاول فى إنتاجه كله أن يؤدب الفلسفة ويفلسف الأدب ، وهو إلى الأخير أميل . وفى أسلوبه صفاء ونقاوة ، ويحرص على الوضوح الحرص كله . . » .

أما عن نشاطه المجمعى :

فقد اشترك فى كثير من لجان المجمع مثل :

لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعية ، ولجنة العلوم الطبيعية والكيميائية ، ولجنة الأدب ، ولجنة الجيولوجيا ، ولجنة الأصول ، ولجنة اللهجات ، ولجنة المصطلحات الطبية ؛ ولجنة نشر التراث القديم . كما اشترك فى لجانه الإدارية بحكم منصبه كاتب سر للمجمع .

ومن البحوث التى نشرت له فى المجلة :

(١) تاريخ المجامع (المجلة حـ / ١ ص ١٧٠) .

(٢) الاضـــداد (المجلة حـ / ٢ ص ٢٢٨) .

ذلك إلى الكلمات التى ألقاها فى مفتتح الدورات ، أو التى استقبل بها أعضاء جدد. أوأبّن بها أعضاء رحلوا إلى الدار الآخرة. فقد استقبل المرحوم الأستاذ خليل السكاكينى (د/١٥ حـ / ١ للمؤتمر — المجلة حـ / ٧ ص ٢٩٣) والدكتور أحمد عمار (د / ١٧ حـ / ٢٣ للمجلس المجلة حـ / ٨ ص ٢٣٣) والأستاذ الأمير مصطفى الشهابى (د / ٢١ حـ / ٧ للمؤتمر — المجلة حـ /١١ص٢٢١) وغيرهم . وأبّن المرحوم الأستاذ محمد كرد على (د / ٢٠«١٩٥٤/١/٥» — المجلة حـ/١٠ص١٩١) والمرحوم الأستاذ خليل السكاكينى (د/٢٠«١٩٥٤/١/٥» — المجلة حـ/١٠ ص ١٩٧) والمرحوم الشيخ عبد القادر المغربى والمرحوم الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف (د/٢٣«١٩٥٧/١/٣» — المجلة حـ / ١٣ص٢٧٧) والمرحوم الشيخ حسن القاياتى (د/٢٤حـ/٢٥ للمجلس المجلة حـ / ١٤ ص ٣١١) وغيرهم .

كما مثّل المجمع فى كثير من المؤتمرات مثل المؤتمر الطبى العربى العشرين ، والعيد الألفى لابن سينا (د / ١٧ حـ ٢٤ للمجلس) والمؤتمر الأول للمجامع اللغوية (د / ٢١ حـ / ٢٠ المجلس) .

ومن الاقتراحات التى تقدم بها للمجمع واتخذ فى بعضها قرارات نشرت فى مجموعة القرارات العلمية :

(١) تسمية المعاجم التى يؤلفها المجمع : الوجيز ، الوسيط ، البسيط (د/١ حـ/٢) .

(٢) أن الاصطلاحات العلمية والفنية والصناعية يجب أن يقتصر فيها على اسم واحد خاص لكل معنى (د / ٢ حـ / ١١ ، وانظر « مجموعة القرارات العلمية » ص ١٤١) .

(٣) أن يختار فى شؤون الحياة العامة اللفظ الخاص للمعنى الخاص ، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أتى بالعام وخصص بالوصف أو بالإضافة (د / ٢ حـ / ١١ وانظر « مجموعة القرارات العلمية » ص ١٤١) .

(٤) تكوين لجنة لوضع رموز تدل على الكتب والمراجع التى يستند إليها فى أخذ النصوص للمعجم اللغوى التاريخى (د / ٢ حـ / ١٦) .

(٥) نشر بيان موجز فى الصحف لأعمال المجمع فى دور انعقاده الثانى (د/٢ حـ/٣٥) .

(٦) تأليف لجنة لبحث مسألة كتابة الألفاظ الأجنبية بحروف عربية (د/٣ حـ/٢) .

(٧) إنشاء نظام لدراسة الأصوات واللهجات المختلفة وتقييدها بواسطة أسطوانات (د / ٣ حـ / ٣٤ وانظر مجموعة القرارات العلمية ص ١٥) .

١٠٠ — نلّينو (كارلو ألفونسو)

"C. A. NALLINO"

(١٨٧٢ — ١٩٣٨)

من كبار المستشرقين الإيطاليين . كان غزير العلم بالجغرافية والفلك عند العرب .

ولد فى مدينة تورينو من أعمال بيمونت ، ونشأ فى أودنة من أعمال البندقية . ثم درس فى تورينو وحصل فى سنة ١٨٩٣ على درجة دكتور فى الآداب . ودرس بعض اللغات الشرقية كالعربية والعبرية . وقد بعث فى سنة ١٨٩٣ ، كما بعث فى السنة التالية من مرصد ميلانو إلى الإسكوريال لدراسة المخطوطات العربية فيها ، وعين فى سنة ١٨٩٤ مدرساً للغة العربية فى المعهد الشرقى بنابلى ثم أستاذاً مساعداً به . وفى سنة ١٩٠٢ نقل إلى الجامعة الملكية فى بلرْم أستاذاً مساعدا ثم أستاذا للغة العربية بها . وجاء إلى مصر ليدرّس بالجامعة المصرية القديمة فدرس بها مدة ثلاث سنوات من ١٩٠٩ — ١٩١٢ ، وكانت محاضراته فى علم الفلك عند العرب وفى تاريخ الآداب العربية ، وقد أكسبته أسفاره الكثيرة خبرة واسعة . وأسندت إليه حكومته بعد الحرب التى نشبت بين إيطاليا وتركيا تنظيم مابقى من الأوراق الرسمية التركية السياسية ، وتأسيس مكتب للترجمة . وكان ذلك فى أواخر سنة ١٩١٢ . وقد وصل الأستاذ نلينو إلى منصب مدير للمعهد الشرقى بجامعة روما سنة ١٩٢١ ، وظل فى هذا المنصب حتى وافته المنية . وفى أثناء قيامه بإدارة المعهد أسس مجلة « الشرق العصري » ، وأسندت اليه إدارة القسم الشرقى من دائرة المعارف الإيطالية ، والنيابة عن رئيس المجمع العلمى فى روما .

ولقد ملك الأستاذ نلينو زمام الفصحى ، فقد أخرج بعض مؤلفاته بالعربية ، وألقى بها محاضراته وكثيرا ماكان ينوب فى المجمع عن المستشرقين فى الكلام . وقد كتبت عنه إحدى الصحف المصرية تقول : « إنه يعرف العربية كأنها لغة آبائه » . وآثاره العلمية مفرقة بين مقالات فى المجلات ، ومؤلفات ، وكثير منها فى علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية ، منها :

(١) رواد اليمن من الأوربيين (مقالة نشرت فى المجلد الثالث من مجلة الزهراء) .

(٢) الشعر الصوفى لابن الفارض (مجلة الدروس الشرقية سنة ١٩١٩) .

(٣) تاريخ الآداب العربية (مخطوط) .

قال المرحوم الأستاذ على الجارم عنه فى حفل تأبينه :

ولم أنس نلينو وقد جاء فيصلا   بحجة بحاث ورأى محقق
وفكر له من فطرة الروم دقة   ومن نفحات العرب حسن تألق
ينسق علم الأولين مجاهدا   ولا خير فى علم إذا لم ينسق
تقاسمه غرب وشرق فألفت   مناقبه مابين غرب ومشرق

أعماله المجمعية :

أولا — اللجان التى اشترك فيها :

(١) لجنة الرياضيات .

(٢) لجنة المعجم (د / ١) .

(٣) لجنة كلمات الشؤون العامة .

(٥) لجنة لدراسة معجم فيشر .

(٦) لجنة الأعلام الجغرافية :

ثانياً — من البحوث التى قدمها :

(١) الغرض من دراسة اللهجات (د / ١ ح / ٢١ — محاضر الجلسات ص ٢٨٩) .

(٢) قائمة تصحيح الأعلام الجغرافية المحرفة الواردة فى « المصور الجغرافى » للشيخ محمد فخر الدين . (د / ٥ ح / ٣٤ — محاضر الجلسات ص ٣٧٢) .

ثالثاً — ومن اقتراحاته :

(١) أن تشمل المجلة قسما رسميا وقسما غير رسمى . فأما القسم الرسمى فينشر فيه مايصدر عن المجمع من القرارات . وأما غير الرسمى فيفتح للأعضاء وللجمهور ، تنشر فيه البحوث ذات العلاقة بأغراض المجمع (د / ١ ح / ٧ — محاضر الجلسات ص٧١) :

(٢) طبع قائمة بأغلاط المصور الجغرافى للشيخ محمد فخر الدين وتصحيحها وتوزيعها (د / ٥ ح / ٣١ — محاضر الجلسات ص ٣٤٣) .

فهـــرس

بأسماء أعضاء المجمع مرتبة ترتيبا هجائيا

الصفحة
مقدمة : للدكتور محمد مهدى علام (ج)
(١) إبراهيم أنيس ١
(٢) إبراهيم حمروش ٣
(٣) إبراهيم عبد القادر المازنى ... ٤
(٤) إبراهيم عبد الحميد اللبان ... ٦
(٥) إبراهيم مدكور ٨
(٦) إبراهيم مصطفى ١١
(٧) أحمد إبراهيم ١٤
(٨) أحمد الإسكندرى ١٦
(٩) أحمد البطراوى ١٨
(١٠) أحمد العوامرى ٢١
(١١) أحمد أمين ٢٣
(١٢) أحمد بدوى ٢٧
(١٣) أحمد حافظ عوض ٣٠
(١٤) أحمد حسن الباقورى ٣١
(١٥) أحمد حسن الزيات ٣٣

الصفحة
(١٦) أحمد زكى ٣٦
(١٧) أحمد عبده الشرباصى ٣٨
(١٨) أحمد عتبات ٣٩
(١٩) أحمد عمار ٤٠
(٢٠) أحمد لطفى السيد ٤٢
(٢١) إسحاق موسى الحسينى ... ٤٤
(٢٢) إسماعيل مظهر ٤٦
(٢٣) أمين الخولى ٤٨
(٢٤) الأب أنستاس مارى الكرملى ٥١
(٢٥) أنطون الجميل ٥٣
(٢٦) أنيس المقدسى ٥٤
(٢٧) توفيق الحكيم ٥٦
(٢٨) جب (هاملتون ألكسندر) ٥٨
(٢٩) حامد عبد القادر ٦٠
(٣٠) حايم ناحوم ٦٤
(٣١) حسن القاياتى ٦٥

الصفحة

(٣٢) حسن حسني عبد الوهاب ٦٦
(٣٣) حسن والى ٦٩
(٣٤) حمد الجاسر ٧١
(٣٥) خليل السكاكيني ... ٧٣
(٣٦) رمسيس جرجس ٧٥
(٣٧) زكى المهندس ٧٧
(٣٨) طه حسين ٧٩
(٣٩) عباس محمود العقاد ... ٨٤
(٤٠) عبد الحليم منتصر ... ٨٨
(٤١) عبد الحميد العبادى ... ٩٢
(٤٢) عبد الحميد بدوى ... ٩٤
(٤٣) عبد الحميد حسن ٩٦
(٤٤) عبد الرحمن تاج ٩٨
(٤٥) عبد الرزاق أحمد السنهورى ١٠٠
(٤٦) عبد العزيز السيد ١٠٢
(٤٧) عبد العزيز فهمى ... ١٠٣
(٤٨) عبد الفتاح الصعيدى ... ١٠٥
(٤٩) عبد القادر المغربى ... ١٠٧
(٥٠) عبد القادر حمزة ١١٠
(٥١) عبد الله الطيب ١١٢
(٥٢) عبد الله كنون ١١٤
(٥٣) عبد الوهاب خلاف ... ١١٧
(٥٤) عبد الوهاب عزام ... ١٢٠

الصفحة

(٥٥) عزيز أباظة ١٢٣
(٥٦) عطية الصوالحى ١٢٥
(٥٧) على إبراهيم ١٢٦
(٥٨) على الجارم ١٢٨
(٥٩) على الفقيه ١٣٠
(٦٠) على بدوى ١٣١
(٦١) على توفيق شوشة ... ١٣٣
(٦٢) على عبد الرازق ١٣٦
(٦٣) عمر فروخ ١٣٨
(٦٤) عيسى إسكندر المعلوف.. ١٤١
(٦٥) فارس نمر ١٤٤
(٦٦) فيشر (أوجست)... ... ١٤٥
(٦٧) قدرى حافظ طوقان ... ١٤٧
(٦٨) ليتمان (إنو) ١٤٩
(٦٩) ماسينيون (لويس) ... ١٥٢
(٧٠) محمد أحمد سليمان ١٥٥
(٧١) محمد البشير الإبراهيمى... ١٥٦
(٧٢) محمد الخضر حسين ... ١٥٨
(٧٣) محمد الفاسى ١٦١
(٧٤) محمد الفاضل بن عاشور... ١٦٣
(٧٥) محمد بهجة الأثرى ... ١٦٤
(٧٦) محمد توفيق دياب ١٦٧
(٧٧) محمد توفيق رفعت ... ١٦٨

الصفحة
(٧٨) محمد حسين هيكل ... ١٦٩
(٧٩) محمد خلف الله أحمد ١٧١
(٨٠) محمد رضا الشبيبي ١٧٥
(٨١) محمد شرف ١٧٨
(٨٢) محمد شفيق غربال ١٨٠
(٨٣) محمد على النجار ١٨٢
(٨٤) محمد عوض محمد ١٨٥
(٨٥) محمد فريد أبو حديد ١٨٨
(٨٦) محمد كامل حسين ١٩١
(٨٧) محمد كرد على ١٩٣
(٨٨) محمد محيي الدين عبد الحميد ١٩٦
(٨٩) محمد مرسى أحمد ... ١٩٨

الصفحة
(٩٠) محمد مصطفى المراغى ... ٢٠٠
(٩١) محمد مهدى علام ٢٠١
(٩٢) محمود توفيق حفناوى ... ٢٠٥
(٩٣) محمود تيمور ٢٠٦
(٩٤) محمود شلتوت ٢١٠
(٩٥) مراد كامل ٢١٢
(٩٦) مصطفى الشهابى ٢١٥
(٩٧) مصطفى عبد الرازق ... ٢٢٠
(٩٨) مصطفى نظيف ٢٢٢
(٩٩) منصور فهمى ٢٢٥
(١٠٠) نلينو (كارلو ألفونسو) ٢٢٨

طبع بالهيئة العامة
لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة

على سلطان على

عضو مجلس الادارة المنتدب

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٤١٤٨ س ١٩٦٥ – ٢٠٠٠

٤١٤٨ — ١٩٦٥ — ٢٠٠٠

Thanks to
assayyad@maktoob.com

To: www.al-mostafa.com